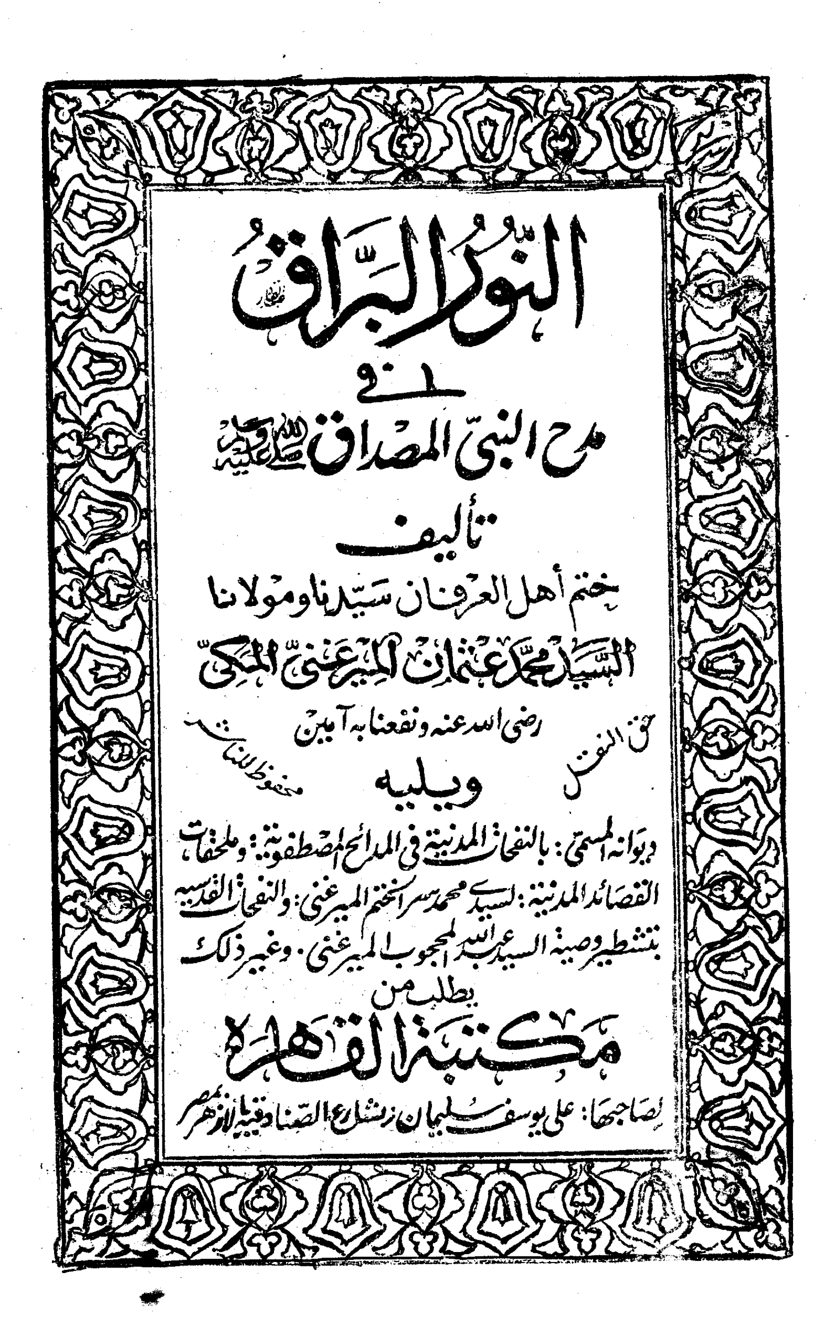


النور البراق

في

مدح النبي المصداق ﷺ

تأليف

ختم أهل العرفان سيدنا ومولانا

السيد محمد عثمان الميرغني المكي

رضي الله عنه ونفعنا به آمين

حق النقل محفوظ للناشر

ويليه

ديوانه المسمى: بالنفحات المدنية في المدائح المصطفوية: وملحقات القصائد المدنية: لسيدي محمد سر الختم الميرغني: والنفحات القدسية بتشطير وصية السيد عبد الله المحجوب الميرغني. وغير ذلك

يطلب من

مكتبة القاهرة

لصاحبها: علي يوسف سليمان بشارع الصنادقية بالأزهر بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الإعانة بدءا وختما وصلى الله على سيدنا محمد ذاتا ووصفا واسما

قال رضي الله عنه في حرف الألف

يقولُ عُبَيْدٌ مِّن عَنِيٍّ سَبَأْ بَدَا ... لِنَظْمٍ بِمَدْحِ المُصْطَفَى وَأَنْبَأَ

بِحَمْدِ إِلٰهِي رَبِّ حَمْدًا وَيَتْلُو ... لَهُ الشُّكْرُ شُكْرًا فِي الوُجُودِ مُنَمَّأ

صَلَاتِي عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ المُبَرَّأُ

(مُحَمَّدُ عُثْمَانُ) يَقُولُ مَقَاصِدِي ... ثَنَائِي عَلَى طِبِّ القُلُوبِ مَحَامِدِي

بِمَدْحِي لَهُ مَدْحًا يُعَلِّي مَعَاهِدِي ... هُوَ السَّيِّدُ المَمْدُوحُ مِنْ بَيْنِ وَاحِدِ

عَلَى خُلُقٍ تَعْظِيمُهُ جَاءَ مُنَبَّأُ

رَءُوفٌ رَحِيمٌ بِالعِبَادِ جَمِيعِهِمْ ... إِذَا عُدَّ أَهْلُ البِرِّ هُمْ بِجَمِيعِهِمْ

يَبَرُّ إِلَى جَمْعِ الأَنَامِ بِبِرِّهِمْ ... وَيَقْتَبِسُوا مِنْهُ حَنَانًا بِحُبِّهِمْ

فَمَنْ مِثْلُهُ فِي الخَلْقِ بَانَ مُوَلَّأُ

تَشُوقُ بِفُوقٍ لِأُمَّهَاتِ بِجَنَّةٍ   بِشَوْكَتِنَا بِهِمْ تُمْ نَحْظَى بِمِنَّةِ

عَظِيمُ التَّوَدُّدِ لِلْعِبَادِ بِوُدِّهِ   لَهُ يَرْقُبُوا فِي كُلِّ هَوْلٍ بِبِرِّهِ

لَهُ الْبِشْرُ فِي وَجْهٍ إِذَا الْخَلْقُ تَلْجَأُ

يُعَاشِرُ أَصْحَابًا بِحُسْنِ تَلَطُّفٍ   يُبَاشِرُ أَحْبَابًا بِحُبِّ تَظَرُّفٍ

يُخَاطِبُ أَعْدَاءً بِنُطْقٍ تَأَلُّفٍ   يُجَالِسُ أَتْبَاعًا بِغَيْرِ تَكَلُّفِ

طَبَايِعُهُ أَصْلٌ وَأَصْلٌ مُعَلَّأُ

وقال رضى الله عنه فى حرف الباء

أَيَا مَرْكَزَ الْحُسْنِ الْعَظِيمِ الْمُحَبَّبِ   أَيَا قَدُّهُ كَالْغُصْنِ مَيْلًا وَأَرْطَبِ

عُيُونُ الْمَهَا تَرْمِي بِسَهْمٍ بِحَاجِبٍ   كَقَوْسٍ لَهُ التَّدْوِيرُ يَا نِعْمَ مَذْهَبِ

مَحَبَّةُ مَحْبُوبِ الْعَلِيِّ الْمُهَيَّبِ

رَشَاقَةُ قَدٍّ شَاقَتِ الْعَيْنَ نَظْرَةً   سَمَاحَةُ عُنْقٍ فَاقَ ظَبْيًا وَبَهْجَةً

كَنُورِ الرُّبَا وَجَلَاءِ نُورٍ وَرَشْفَةٍ   مِنَ الضَّرَبِ الْمَمْزُوجِ بِاللُّطْفِ حِكْمَةً

شِفَاءٌ دَوَاءٌ لِلْمُحِبِّينَ طَيِّبِ

فَلِلَّهِ ذَاكَ الثَّغْرُ نُضِّدَ يَا فَتَى   بِدُرٍّ وَذَاكَ الدُّرُّ أَشْنَبُ أَنْعِتَا

حَبَابٌ لَهُ يُبْرِي الْغَرَامَ مُفَتَّتَا   حَلَا نُطْقُهُ لِلْفَانِيِينَ مُثَبِّتَا

جَنَانُ مُرِيدِيهِ بِلُطْفٍ مُهَذَّبِ

ضِيَاءُ جَبِينٍ مِثْلُ شَمْسٍ وَأَبْهَجَا ... سَوَادُ بِجَعْدٍ حِنْدِسُ اللَّيْلِ أَنْتَجَا

لَهُ فَرْقَةٌ فِيهَا النَّهَارُ مَعَ الدُّجَى ... وَمِنْ تَحْتِهَا عَيْنُ كَحِيلَاءُ مُدْعَجَا

تَبَارَكَ مَنْ أَنْشَاهُ لِلْحُسْنِ مَنْصِبِ

لَهُ أَنْفُ لُطْفٍ مِثْلَ سَيْفٍ وَأَصْقَلَا ... لَهُ رِيقُ عَذْبٍ كَالْبِحَارِ وَأَنْهَلَا

لَهُ وَجْنَةٌ كَالْوَرْدِ بَلْ هِيَ أَجْمَلَا ... لَهُ قَامَةٌ كَالرُّمْحِ بَلْ هِيَ أَعْدَلَا

عَلَيْهِ صَلَاةٌ وَالسَّلَامُ الْمُطَيَّبُ

وقال رضي الله عنه في حرف الجيم

سَطَا فِي الْعِدَا بِالْمَشْرَفِيِّ الْمُهَنَّدِ ... أَبَادَهُمُ ضَرْبًا مِنَ السَّيْفِ مُقْعِدِ

لَهُمْ عَزْمُ لَاقَاهُ الْخَمِيسِ الْمُجَرَّدِ ... يَخَافُونَهُ الْأَبْطَالُ بَتْرًا مُمَدَّدِ

فَتَنْظُرُهُمْ صَرْعَى إِذَا اشْتَدَّ الْوَهَجُ

بِسُمْرِ الْقَنَا يُفْنِي لِكُلِّ مُصَدِّرِ ... لِهَوْلٍ بِفُرْسَانٍ بِصَحْبٍ وَمَعْشَرِ

كَبَحْرٍ إِذَا طَمَوْا الْعِدَا نِعْمَ مَنْسَرِ ... لِيُوثٍ دَعَوْا أَعْدَاءَهُمْ نَقْبَ صُغْرِ

مِنَ الطَّيْرِ وَالْأَصْقَارِ تَرْعَى وَتَبْهَجُ

بِجُرْ خَمِيسِ الْحَرْبِ كَاللَّيْلِ مُدْهِمِ ... يَقُودُهُمُ مِثْلَ السَّحَابِ الْمُعَمَّمِ

إِذَا أَبْصَرَتْ عَيْنَاهُ لَيْثًا بِصَارِمِ ... يَقُولُ اقْتُلُوهُ لَا يَخَافُ لِقَادِمِ

شَجَاعَةُ فَاقَتْ كُلَّ قَرْمٍ بِعَرَجِ

عَلَيْهِ مَدَارُ الحَرْبِ كُلَّ مُوَلِّيّ ... إِذَا جَاءَهُ بُرْكَزَةٍ غَيْرَ مُنَأَى

يُثَبِّتُ قَلْبَ الفَارِّ خَيْرَ مُجَلِّيّ ... بِأَلْقِحَرْبِ حِينَ يَقْدُمُ مُعَزِّي

شُجَاعُ مُدَبِّرٍ لَيْسَ قَطُّ بِلَجْلَجُ

لَهُ الرَّأْيُ فِي دَفْعِ الخُصِيمِ بِحِكْمَةٍ ... فَإِمَّا بِلُطْفٍ أَوْ بِحَرْبٍ مُفَتِّتِ

أُسُودُ رِجَالٍ يَرْهَبُونَ لِفَتْكَةٍ ... مِنَ البَطَلِ المَعْدُودِ فِي كُلِّ عَرْكَةٍ

عَلَيْهِ صَلَاةُ البَرِّ نَعْمَ المُتَوَّجُ

وقال رضي الله عنه في حرف الدال

أَيَا خَيْرَ مَمْدُوحٍ لِنُورِكَ سَيِّدِي ... قَبَضَ رَبُّنَا مِنْ نُورِهِ لِتُؤَيِّدِ

أَقَامَكَ فِي حُجُبِ الجَلَالِ لِتُرْشِدِ ... وَقَطَّرَ نُورَ الأَنْبِيَا مِنْكَ مُعَدَّدِ

فَعِشْرُونَ أَرْبَعُ مِائَةِ أَلْفٍ نُسْعِدِ

أَقَامَكَ كَمْ إِثْنَا عَشَرَ فِي مَنَازِلِ ... وَأَبْرَزَ مِنْكَ العَرْشَ مَعْ كُلِّ كَامِلِ

وَكُرْسِيِّنَا وَاللَّوْحَ وَالرُّوحَ شَاعِلِ ... وَقَلَمًا وَأَطْلَسَ وَالجِنَانَ وَحَامِلِ

لِأَرْضٍ وَأَرْضًا وَالسَّمَاءَ وَمَصْعَدِ

وَسَائِرَ أَمْيَاهٍ وَجِنٍّ وَأَفْلَاكِ ... وَنَجْمٍ وَأَشْجَارٍ وَحُورٍ وَأَمْلَاكِ

دَوَابٍّ وَأَطْيَارٍ وَبَحْرٍ وَأَسْمَاكِ ... وَسَمْعٍ وَأَبْصَارٍ وَلَمْسٍ وَإِدْرَاكِ

وَمَعْنًى وَمَحْسُوسٍ مِنَ النُّورِ مُنْشَدِ

وَأَظْهَرَ ذَاكَ النُّورَ فِي وَجْهِ آدَمِ ... وَأَسْجَدَ أَمْلَاكًا لَهُ يَا مُنَادِمِي

نَقَلَهُ إِلَى حَوَّا إِلَى شِيثٍ فَادِمِ ... إِلَى صُلْبِ عَبْدِ اللهِ مِنْ بَعْدِ مُعْظَمِ

مِنَ الصَّائِنِينَ الصَّائِنَاتِ الْمُمَجَّدِ

فَنَسَبُ كَرِيمٍ بِالْكَرِيمِ مِنَ الْكُرَمَا ... إِلَى الْكُرَمَا عَنْ قَادَةٍ سَادَةٍ كُرَمَا

تَدَلَّى إِلَى رَحْمِ لِآمِنَةَ النَّمَا ... تُبَشِّرُهَا فِي كُلِّ شَهْرٍ أَكَارِمَا

بِأَنَّكِ لِلْمَحْبُوبِ طٰهٰ سَتُولِدِي

وَلَمَّا دَنَا حِينَ الْوِلَادَةِ جَاءَهَا ... مِنَ الْحُورِ جَمْعٌ مَرْيَمٌ ثُمَّ أُخْتُهَا

أُرِيدُ لِآسِيَةٍ فَيَا نِعْمَ ابْنُهَا ... وُضِعَ وَمَعَهُ النُّورُ أَمْلَا أَيْنَهَا

بَدَا مُكَحَّلًا مَخْتُونَ مَخْتُومَ مَشْهَدِ

أَخَذَ لَهُ الْأَمْلَاكُ طَافَتْ بِهِ شَرْقًا ... وَغَرْبًا وَعَمَّتْ لِلسَّمَا جَمِيعَهَا حَفًّا

وَخَاضَتْ بِهِ الْأَبْحَارُ كَيْ يَعْرِفُوا الْمُنْقَا ... وَنُكِّسَتِ الْأَصْنَامُ وَالطِّيبُ عَابِقَا

عَلَيْهِ مِنَ اللهِ السَّلَامُ الْمُؤَبَّدُ

وقال رضى الله عنه فى حرف الهاء

شَفَى الْمُصْطَفَى بِالْيَدِ مِنْهُ وَلَمْسِهَا ... لِأَمْرَاضِ أَقْوَامٍ لَقَدْ أَعْيَ طِبُّهَا

أَطِبَّاءَنَا لِلّٰهِ يُمْنًا بِيُمْنِهَا ... أَزَالَتْ لِرَمَدٍ رَدَّتِ الْعَيْنَ لَمَّهَا

يَمِينٌ مُبَارَكَةٌ رَعَى اللهُ يُسْرَاهَا

لَقَدْ أَثْمَرَ النَّخْلُ الْمُفَدَّى لِسَلْمَانِ　　بِغَرْسٍ لَهَا وَالشَّاةُ مُدَّتْ بِأَلْبَانِ

وَكَانَتْ عِجَافًا لِأُمِّ مَعْبَدٍ بِبُسْتَانِ　　أَحَالَتْ نِفَاقًا فِي الصُّدُورِ بِإِيمَانِ

بِضَرْبٍ لَهَا وَالرَّمْلُ سَبَّحَ حَصْبَاهَا

وَكَمْ مُعْجِزَاتٍ فِي الْأَنَامِ لِسَيِّدِي　　كَإِخْبَارِهِ عَنْ مَوْتِ جَعْفَرِ مُسْعِدِ

وَابْنِ رَوَاحَةَ مَعْ أَخِيهِ بِمَشْهَدِ　　وَمَوْتِ النَّجَاشِي ثُمَّ كِسْرَى مُبْعَدِ

وَأَخْذِ اللِّوَاءِ السَّيْفُ خَالِدُ فَخْرُهَا

أَتَتْهُ مِنَ الْأَمْلَاكِ فِي يَوْمِ بَدْرِنَا　　لِنَنْصُرَ حِزْبَ اللهِ تُعْلِي لِحُبِّنَا

كَتَائِبُ فِيهِنَّ الْأَمِينُ وَقَدْ دَنَا　　إِلَى عَرْشِهِ يَدْعُو إِلٰهِي رَبَّنَا

لَئِنْ تُخْذَلِ الْبِيضَا فَلَا نَصْرَ يَلْقَاهَا

أَجَابَ دُعَاهُ بِأَنْ دَعْوَتَهُ قَبْلُ ذَا　　بِقُرْبِ فَنَاءِ الْبَيْتِ فِي كُلِّ مُنْبَذَا

أَبَادَهُمْ قَتْلًا وَسَبْيًا مُنَفِّذَا　　وَأَمْرُ صَحِيفَتِهِمْ وَأَكْلًا لَهَا خُذَا

عَلَيْهِ صَلَاةُ الذَّاتِ مِنْ سِرِّ أَسْمَاهَا

وقال رضي الله عنه في حرف الواو

هَوَى الْقَلْبُ فِي عِشْقٍ لِذَاتِ رَشَاقَةٍ　　تَمِيسُ كَغُصْنِ الْبَانِ فِي كُلِّ حَالَةٍ

عَزِيزَةُ نَفْسٍ تُبْدِ كُلَّ ظَرَافَةٍ　　مِنَ اللُّطْفِ عَجْبًا عِزُّهَا فِي سَلَاسَةٍ

لَقَدْ أَشْغَلَتْ مِنِّي عُيُونِي مَعَ الْجَوَى

يقولون عذالي أما تخش موتة ... فقلت من الغر إذا نلت لثمة

بفيها وكان الموت في الثغر لحظة ... أموت ومن لم يرض بالموت مرة

فدعواه زور أين تدرون ما الهوى

وكم مات عشاق قديما وأخبروا ... بأن صبابات المحبين تظهر

فنقتلهم قتلا بريح معطر ... وتجلوهم هتك العذار فانظروا

إلى عشقنا العذري تزيد لكم قوى

أنا بعت نفسي في هواها لعلني ... أنال رضاها أو تحن تعلني

بكفيها لو بان معصمه السني ... لحير أحبابا ولو فرت الثني

لغطى ذكاء كيف وصلي إلى الروى

ألا فاتركوا عذلي فلست بسالكم ... فإن حبيبي ليس يرضى مقالكم

فلو شاهدت عيناكم بجمالكم ... جمال حبيبي غاب كل رجالكم

فصلى عليه الله ما طلع النوى

وقال رضى الله عنه فى حرف الزاى

تربى يتيما خير من وطئ الثرى ... ومع ذاك محمود السجايا كما ترى

من القصص المشهورة الغر من قرا ... لآي الضحى يعلم مقام علا العزى

فبالله في صغر وكبر له العز

أَتَتْهُ فَتَاةٌ فِي الْفُتُوَّةِ حَظُّهَا   عَظِيمٌ حَلِيمَةٌ جَاءَ حِلْمٌ لِاسْمِهَا

وَمِنْ آلِ سَعْدٍ أُسْعِدَتْ بَانَ فَوْزُهَا   بِاسْمٍ وَإِسْمُ الْجَدِّ عَظَّمَ قَسْمَهَا

بِإِرْضَاعِهَا لِلنُّورِ بِالنُّورِ يَنْهَزُ

أَتَتْهُ مِنَ الْأَمْلَاكِ اثْنَانِ أَوْ جَمْعًا   لَدَيْهَا مِنَ الْأَعْوَامِ أَرْبَعُ مُتْبِعَا

فَشَقَّا لِصَدْرٍ بِالْفَضَائِلِ سَاطِعَا   وَلِلْمُضْغَةِ السَّوْدَاءِ أَخْرَجَ نَافِعَا

وَرَدُّوهُ بَعْدَ الْخَتْمِ بِالسِّرِّ مُرْتَزُّ

وَمِنْ بَعْدِ ذَا رَدَّتْهُ لِلْأَهْلِ لَمْ تَكُنْ   تَجُودُ بِهِ لَكِنْ أَرَادُوهُ فَاعْتَضَدْ

بِرَبِّ الْعُلَا وَنَشَا كَرِيمًا وَمُرْتَشَدْ   إِلَى أَنْ أَظَلَّتْهُ الْغَمَامَةُ فَارْتَصَدْ

لِوَحْيٍ وَجَاءَ الْفَيْضُ يَبْدُو لَهُ تَزُّ

رَأَتْهُ خَدِيجَةٌ وَالتُّقَى فِيهِ مُعْلَنٌ .   فَرَامَتْهُ زَوْجًا بِالذَّكَاءِ الْمُبَيَّنِ

فَنَالَتْ مَرَامًا جَاءَ جِبْرِيلُ مُخْبِرٌ   بِبَيْتٍ لَهَا وَجَرَى الْمَقَالُ الْمُعَيَّنِ

فَصَلَّى عَلَيْهِ الرَّبُّ مَا الْعَرْشُ مُهْتَزُّ

وقال رضي الله عنه في حرف الحاء

عَسَى زَوْرَةٌ لِلْمُتَّقِي خَيْرِ مُكْرَمِ   أَنَالُ بِهَا إِشْفَاءَ دَائِي الْمُحَكَّمِ

أَقُومُ بِقَبْرٍ فِيهِ سِرٌّ مُعَظَّمٌ   أُشَاهِدُ رَوْضَاتِ الْجِنَانِ الْمُغَنَّمِ

وَأَنْشَقُ مِنْ أَعْطَارِ طِيبٍ مُنَفَّحَا

أَقُولُ صَلَاتِي وَالسَّلَامُ بِسَرْمَدَا … عَلَى سَاكِنِ الْحُجْرِ الشَّرِيفَةِ أَحْمَدَا

أَصُفُّ لِأَقْدَامِي هُنَاكَ وَأَنْشُدَا … أَيَا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ طٰهٰ مُحَمَّدَا

أَنِلْنِي شُهُودًا لِلْجَمَالِ الْمُسَبَّحَا

وَأَدْخُلُ مِنْ بَابِ السَّلَامِ مُسَلِّمًا … وَمَرَّةً مِنْ بَابٍ لِرَحْمَةِ ارْحَمَا

وَمِنْ بَابِ جِبْرٍ مَرَّةً جِبْرِ بَعْظُمَا … أُمَرِّغُ خَدِّي فِي الْمَقَامِ الَّذِي عَمَا

عَلَى كُلِّ أَرْضِ اللهِ أَرَى ضَرِيحًا

وَأَمْضِي إِلَى أَرْضِ الْبَقِيعِ زِيَارَةً … لِأُمِّي وَالْعَبَّاسِ عُثْمَانَ مَرَّةً

وَأَدْنُو لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ بِنَقْوَةٍ … وَأَقْرِي سَلَامِي لِلْجَدِّ سَيِّدِ حَمْزَةٍ

وَفِي أَرْضِ طَابَ أَغْدُ صُبْحًا وَأَمْرَحَا

وَمِنْ بِيرِهَا أَنْ أَفُوزَ بِشَرْبَةٍ … مُطَهَّرَةٍ تَشْفِي الْفُؤَادَ بِجُرْعَةٍ

وَأَجْلِسُ عِنْدَ الْقَبْرِ لَيْلِي وَصُبْحَتِي … وَإِنْ تَمَّ قَصْدِي فُزْتُ ثُمَّ بِمَوْتَتِي

أُجَاوِرُهُ دُنْيَا وَأُخْرَى وَأَفْرَحَا

وقال رضى الله عنه فى حرف الطاء

أَيَا مَنْ عَطَايَاهُ كَمُزْنٍ وَإِنَّهَا … لِمَنْ بَعْضِ مَا تُعْطِيهِ مَعْ كُلِّ بَلِّهَا

بِوَابِلِهَا وَالْغَيْثُ صَائِبُ طَلِّهَا … مِنَ الْمَدَدِ الْمَعْهُودِ مَعْ كُلِّ مَنِّهَا

بِشَرْقٍ وَغَرْبٍ بِالْجَمِيعِ تُحُوِّطُ

أَفَادَ لِشَخْصٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ أَغْنُمًا ... وَأَعْطَى لِآخَرَ مِنْ ذُرَى النَّقْدِ عَنْدَمَا

أَنَى مَالُ بَحْرَيْنِ وَأَكْثَرَ حَثَّ مَا ... فَيَا مَا قَدْرُهُ قَوْلَ فِي الْحِبِّ كُلَّمَا

تَشَاءُ مِنَ الْجُودِ الْعَظِيمِ الْمُغَبَّطِ

إِذَا جَاءَ مَالُ الْغَزْوِ لَمْ يَبْقَ دِرْهَمًا ... لِنَفْسٍ لَهُ بَلْ يُبْذِلُ الْمَالَ مُكْرِمًا

وَقَدْ قِيلَ لَمْ يُسْأَلْ لِشَيْءٍ مُحَكَّمًا ... فَقَالَ جَوَابًا لَا وَلَوْ جَادَ نَالَ الدَّمَا

مِنَ الْعَيْنِ أَنْ تَبْكِي بِجُودِ الْمُنَوَّطِ

وَكَيْفَ وَإِمْدَادُ السَّمَوَاتِ عُلْوِهَا ... وَعَرْشٍ وَفَرْشٍ مِنْ عَطَايَاهُ إِنَّهَا

تَمُدُّ عَلَى مَدِّ الزَّمَانِ بِكِبْرِهَا ... وَبَلْ تَمِسُّوا مِنْهُ كَمَا لَا لِفَخْرِهَا

فَمَنْ لَمْ يُطَالِبْهُ فَذَاكَ مُفَرِّطُ

سَيَكْفِيكَ أَنْدَاءُ الْهَدَايَا مِنَ النَّبِي ... فَجُدْ لِي رَسُولَ الْبِرِّ وَاتْبَعْ مُصَاحِبِي

بِقَدَمِ اسْتِقَامَاتٍ عَلَى خَيْرِ مَذْهَبِ ... أَفِدْنَا جِوَارَكَ فِي مَقَابِرِ يَثْرِبِ

وَفِي جَنَّةٍ صَلَّى عَلَيْكَ الْمُحَوَّطُ

وقال رضى الله عنه فى حرف الباء

بَدَأَ الْوَحْيُ بِالنَّامُوسِ جِبْرِيلُ فِي حِرَا ... بِسُورَةِ اقْرَأْ قَالَ اقْرَأْ فَمَا قَرَا

فَضَمَّهُ كَيْ يَقْرَأْ ثَلَاثًا فَأَنْبَرَا ... لِيَتْلِي كِتَابًا نِعْمَ يَا سَيِّدَ الْوَرَى

تِلَاءً وَتَلَّاءً وَمَتْلُوَّ مُنْبِيُوا

أَتَى الحِبْرَ زَوْجَتُهُ بِقِصَّتِهِ مَضَتْ   إِلَى وَرَقَةٍ تُنْبِيهِ أَلْفَتْهُ أَخْبَرَتْ

فَقَالَ هُوَ النَّامُوسُ مِنْ بَعْدِ مَا رَوَتْ   فَلَيْتَنِي أَرَاهُ حِينَ يُخْرِجُهُ مَنْ مَقَتْ

لَهُمْ رَبُّنَا مِنْ أَوَّلِ ذَا الْمُتَنَبِّئُوا

وَمَا زَالَ يَأْتِيهِ مِنَ اللهِ وَحْيُهُ   يُبَاشِرُ بِالْإِحْسَانِ قَوْمًا وَرَأْيُهُ

سَدِيدًا إِلَى أَنْ أَنْزَلَ اللهُ قَوْلَهُ   فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ فَشَدَّدَ عَزْمَهُ

بِدَعْوَاهُ لِلدِّينِ الْحَنِيفِي يُرَقِّبُوا

فَخَاضَتْ عِدَاءُ اللهِ قَالَتْ بِهِ جِنٌّ   وَإِلَّا فَسِحْرٌ وَافْتِرَاءٌ مُعَيَّنُ

حَمَى اللهُ طٰهَ مِنْ مَقَالٍ مُخَرْقِنٍ   هُوَ الْوَحْيُ وَالْمُوحَى إِلَيْهِ مُبَيِّنُ

وَمُوحِيهِ فَأْتُوا آيَةً مِثْلَهُ عَيُوا

وَمِنْ بَعْدِ ذَا عَرَفُوهُ عُرْفًا بِلَا نُكْرٍ   كَمَا أَنْبَأَ مَوْلَانَا كَأَبْنَائِهِمْ نَدْرِي

وَلَكِنَّمَا طُغْيَانُهُمْ جَاءَهُمْ يَجْرِي   وَسَبْقُ شَقَاوَاتٍ مِنَ الْوَاحِدِ الْبَرِّ

عَلَيْهِمْ فَصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَبِّ عَلِبُّوا

وقال رضي الله عنه في حرف الكاف

أَمَدَّ لِأَنْبَاءٍ رَسُولٌ مُطَهَّرٌ   وَرُسْلٍ وَأَمْلَاكٍ بِسِرٍّ مُقَرَّرُ

وَكُلُّ عُلُومِ الْحَقِّ مِنْهُ تُسَطَّرُ   فَمِنْ ضَرْبَةٍ عِلْمُ الْعُلُومِ الْمُخَيَّرُ

بِسِرٍّ تَجَلَّ لَمْ يَرَاهُ وَلَوْ مَلَكَا

وَذَلِكَ مِنْ بَعْدِ السُّؤَالِ لَهُ بِهَلْ ... لَكَ الْعِلْمُ عَنْ أَمْلَاكِنَا فِيمَ يَا مُنِلْ

تَخَاصُمُ بَعْضًا قَالَ لَا رَبِّ عَزَّ جَلَّ ... أَفِدْهُ فَقَالَ الْآنَ عَلِمْتَ يَا نُبُلْ

لِعِلْمِ الْأَوَائِلِ وَالْأَوَاخِرِ مَنْسَكَا

فَمِنْ عِلْمِهِ مَا سَطَّرَ الْقَلَمُ الْعَلِي ... بِمَحْفُوظِ لَوْحٍ مِنْهُ النُّونُ تُمْلِي

وَمَا فِي الْأَرَاضِي وَالسَّمٰوَاتِ مُنْجَلِي ... مِنَ الْعِلْمِ مِنْ عِلْمِ الْحَبِيبِ الْمُكَمَّلِ

وَثَمَّ عُلُومٌ حَوْلَهُ تَنْحَلَّكَا

أَفَادَ لِشَرْعٍ مِنْ حَقِيقَةِ ظَاهِرٍ ... وَمِنْ بَاطِنٍ مَدًّا لِحَقِيقَةِ بَزَاهِرٍ

مِنَ الَّذِي خُبِّرَ فِي خَفَاهُ وَمَظْهَرٍ ... وَخَفِيَ الَّذِي بِالْكَتْمِ أُومِرَ مَاهِرٍ

فَعَنْهُ مَسَائِلُنَا جَمِيعًا تَرَى نُحْكَا

وَغَابَ وَرَاءَ الْكُلِّ فِي عِلْمِ خَالِقٍ ... وَأَنْبَا بِمَا تُوسِعُهُ أَفْهَامُ حَاذِقٍ

صَدُوقٌ وَمِصْدَاقٌ أَيَا خَيْرَ صَادِقٍ ... فَصَدَّنَاكَ عِلْمُنَا عُلُومُ حَقَائِقٍ

وَشَرْعٍ عَلَيْكَ اللهُ صَلَّى وَبَارَكَا

وقال رضي الله عنه في حرف اللام

تَنَفَّى مِنَ الْأَكْوَانِ مُخْتَارُهُ رَبِّي ... لِيُشْهِدَهُ نُورَ الْجَمَالِ الْمُقَرَّبِ

أَزَالَ الْحِجَابَ الْوَجْهِ أَشْهَدَهُ طِبِّي ... فَقَالَ رَأَيْتُ اللهَ بِالْعَيْنِ وَالْقَلْبِ

سَمِعْتُ كَلَامَ الرَّبِّ حُلْوًا وَيُذْهِلُ

فَقَالَ الْعَلِي يَا مَنْهَلِي أَنْتَ مَقْصَدِي ... فَشَاهِدْ جَمَالِي قُمْ تَمَلَّ بِمَشْهَدِ

فَأَنْتَ مُرَادِي مِنْ وُجُودِي الْمُفْرَدِ ... وَأَنْتَ لِنُورِي بَيْتُ خَلْوَتِهِ النَّدِي

أَبَحْتُكَ إِشْهَدْ لِلْجَمَالِ الْمُبَجَّلُ

لِأَجْلِكَ أَبْرَزْتُ الْكِيَانَ مِنَ الْعَمَا ... أَيَا كَعْبَةَ الْأَسْرَارِ يَا مَظْهَرَ النَّمَا

أَيَا قِبْلَةً لِتَجَلِّ فَيْضِي الْمُعَظَّمَا ... أَيَا مَرْكَزَ الْأَسْمَاءِ يَا صَفْوَ آدَمَا

أَيَا مَظْهَرِي فِي كُلِّ فَرْدٍ مُكَمَّلُ

خَلَعْتُ عَلَيْكَ النُّورَ خَلْعَاتٍ هَيِّبًا ... مَنَحْتُكَ فَتْحًا فِي الْوُجُودِ مُطَيَّبَا

فَأَنْتَ عِيَانِي لِلْكِيَانِ وَصَيِّبَا ... وَأَنْتَ مِدَادِي حَيْثُمَا كُنْتُ طَيِّبَا

فَمَنْ شِئْتَهُ شِئْنَا وَمَنْ لَا فَلَا يَعْلُو

فَدُسْ لِبِسَاطِ النُّورِ بِالنَّعْلِ مُفْرَدِي ... وَلَا تَخْلَعَنْهَا مِثْلَ مُوسَى أَبَا نَدِي

تَقَدَّمْ إِلَى قُدْسِي وَسَلْ تُعْطَ مُرْشِدِي ... فَأَنْتَ لَنَا أَنْوَارُنَا لَكَ تَنْبَدِي

عَلَيْكَ صَلَاتِي مَعْ سَلَامِي لِيَنْجَلُو

وقال رضي الله عنه في حرف الميم

أَمَا تَنْظُرُوا إِسْقَاءَهُ الْأَلْفَ مِنْ يَدِ ... وَإِطْعَامَهُ أَلْفًا بِذَا الْكَفِّ النَّدِي

وَإِشْبَاعَ جَمْعٍ بِالطَّعَامِ الْمُمَهَّدِ ... وَأَيْضًا مِنَ اللَّبَنِ الْقَلِيلِ مُؤَبَّدِ

لَقَدْ أَشْبَعَنَّ الْجَمْعَ نِعْمَ مُقَدَّمِ

وَمِنْ عَجَبٍ عُرْجُونُهُ كَانَ أَصْقَلَا   مِنَ الْمَشْرَفِيَّاتِ السَّنِيِّ حَيْثُ نَاوَلَا

وَأَعْجَبُ مِنْهُ حَنَّ جِذْعُهُ إِذْ عَلَا   عَلَيْهِ وَخَلَّاهُ لِمِنْبَرِهِ اعْتَلَا

لِخُطْبَتِهِ كَمَا أُودِعَتْ صَاحِبَ عِلْمٍ

دَعَا فِي فِنَاءِ الْبَيْتِ أَهْلَكَ جُمْلَةً   وَأَحْيَا دُعَاهُ مِنْ بَلَا الْقَحْطِ أُمَّةً

دَعَا اللّٰهَ أَسْقِ الْخَلْقَ غَيْثًا وَرَحْمَةً   وَسَأَلُوهُ رَفْعَ الْوَبْلِ إِذْ دَامَ جُمْعَةً

أَجَابَ إِلٰهِي لِلنَّبِيِّ وَكَرَّمُو

تَلَا فَوْقَ حَصْبَاءٍ وَأَنْبَذَهَا خَلِيّ   فَسَارَتْ إِلَى الْأَعْدَاءِ سَهْمًا وَمُنْدَلِيّ

مَلَتْ لِسَوَادِ الْعَيْنِ مِنْهُمْ أَلَا قُلْ لِي   أَلَا إِنَّهَا لَمْ تُبْقِ وَاحِدَ لَمْ تُمْلِي

لَهُ الْمُقْلُ بَلْ أَمْلَتْ عُيُونَهُمُو انْعَمُوا

لَهُ أَنْطَقَ الْمَوْلَى الذِّرَاعَ بِسُمِّهِ   فَقَالَ لَقَدْ سَمَّتْنِي زَيْنَبُ فَوْزِهِ

بِذٰلِكَ وَالْخُسْرَى لِوَاضِعَةٍ بِهِ   أَذَاءً وَلٰكِنَّ الْيَهُودَ بِبُغْضِهِ

تَمَلُّوا عَلَيْهِ صَلَاةً حَقٍّ تَعَظُّمُ

وقال رضي الله عنه في حرف النون

عَنِ الْوَاحِدِ الْمَنَّانِ جَاءَ مُخَبِّرٌ   مِنَ الْكُتُبِ وَالْأَمْلَاكِ جَمْعًا تُبَشِّرُ

قَدِيمًا حَدِيثًا فِي الْوُجُودِ مُسَطَّرٌ   بِأَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ (طٰهٰ) سَيَظْهَرُ

وَيَمْلَأُ شَرْقَ الْأَرْضِ مَعْ غَرْبِهَا دِينًا

نَقَدْ لَذَ فِي كُتْبِ الإِلٰهِ القَدِيمَةِ   لِسَبْقِكَ ذَا مِنْ وَصْفِهِ فِي العَظِيمَةِ
فَلَا أَيُّهَا الجَبَّارُ أَكْرِمْ بِمِنْعَةٍ   وَسَمَّيْتُكَ المُتَوَكِّلَ الحَقَّ أَثْبِتِ
وَكَمْ ثَمَّ مِنْ وَصْفٍ عَنِ البَرِّ مُهْدِينَا

وَقَدْ قَالَتِ الأَمْلَاكُ قِدْمًا تَسَاؤُلَا   فَمَا النُّورُ ذَا فِي وَجْهِ آدَمَ يُجْتَلَا
لَهُ أَسْجَدَ الرَّحْمٰنُ أَمْلَاكَهُ العُلَا   أَلَا إِنَّ هٰذَا النُّورَ نُورٌ مُبَجَّلَا
فَقَالَ إِلٰهِي نُورُ مَحْبُوبِكُمْ فِينَا

وَفِي شَرْعِنَا وَفِي رَؤُوفٍ حَبِيبِنَا   رَحِيمٌ عَزِيزٌ هُوَ لِبْسُ طَبِيبِنَا
وَدَاعِي إِلَى اللهِ العَظِيمِ رَسُولُنَا   سِرَاجٌ مُنِيرٌ سَيِّدٌ وَنَبِيُّنَا
عَظِيمٌ بِتَعْظِيمِ الإِلٰهِ مُرَبِّينَا

وَإِنَّكَ فِي نُونٍ عَلَى خُلُقٍ تُبْدِي   عَظِيمٌ سَجَايَاكَ الرَّسُولُ المُمَجَّدِ
بِهِ حُزْتَ فَوْقَ الخَلْقِ فَوْزًا مُؤَبَّدِ   وَسِعْتَ لَهُمْ عِلْمًا وَحِلْمًا مُشَيَّدِ
عَلَيْكَ صَلَاةٌ وَالسَّلَامُ مُرَقِّينَا

وقال رضي الله عنه في حرف السين

تَرَقَّى صَفِيُّ اللهِ فِي حَضْرَةِ القُدْسِ   وَقَامَ بِهَا مِنْ سِرِّ أَنْوَارِهِ مَكْسِي
عَلَى مِنْبَرٍ مِنْ نُورِ حَقٍّ كَأَطْلَسِ   يُنَاجِي لِمَوْلَاهُ أَيَا نِعْمَ مَجْلِسِ
حَبِيبٌ وَمَحْبُوبٌ فِي سَاعَةِ أُنْسِ

بِسَامِرِهِ الأَعْلَى يَقُولُ مُحِبَّتِي لِذَاتِكَ مَحْبُوبٌ لِأَسْمَاءٍ وَصِفَةٍ
لِذَاتِي مَعْشُوقٌ تَقَدَّمْ بِحَضْرَتِي وَقَدِّمْ بِهَا مَنْ شِئْتَ مِنْ كُلِّ مُنْتَبِذٍ
أَنَلْتُكَ تَصْرِيفِي بِنَادِي أَقْمِ أَرْسِي

فَقُمْتَ مَقَامًا لَمْ يَقُمْ فِيهِ مُرْسَلٌ وَحُزْتَ كَمَالًا لَمْ يَنَلْهُ مُكَمَّلُ
وَأُولِيتَ فَضْلًا لَمْ يَحُزْهُ مُبَجَّلُ عَطَا الْمُصْطَفَى مَا لَمْ يَذُقْهُ مُفَضَّلُ
مَقَامًا كَمَا لَا فَضْلُهُ سِرُّهُ قُدْسِي

فَمِنْ سِرِّكَ الْأَنْبَاءُ نَالَتْ لِسِرِّهَا وَمِنْ فَضْلِكَ الْأَخْيَارُ فَازَتْ بِبِرِّهَا
وَمِنْ نُورِ تَكْمِيلٍ حَوَى الرُّسْلَ عُلُوُّهَا وَمِنْ ذَا الْمَقَامِ الْعَالِي أَمْلَاكُ رَبِّهَا
تَرَقَّتْ إِلَى أَعْلَى مَقَامًا بِلَا عَكْسِ

فَمُدَّ لَنَا مِنْ كُلِّ مَا اللّٰهُ أَمْنَحَا لِسِرِّكَ يَا نُورَ الْإِلٰهِ وَأَفْتَحَا
سُوَيْدَا قُلُوبٍ بِالْكَمَالِ الْمُنَقَّحَا أَدِمْ ذٰلِكَ الْمَذْكُورَ دَوْمًا مُسَبِّحَا
عَلَيْكَ صَلَاةُ الْحَقِّ مَا سُطِّرَتْ طِرْسِي

وقال رضي الله عنه في حرف العين

ظَهَرَتْ شَجَاعَةُ أَفْرَسِ الْقَوْمِ عِنْدَمَا تَبَدَّى قِتَالٌ فِي حُنَيْنٍ وَأُهْزِمَا
صَحَابَتُهُ وَقَفَ الْإِمَامُ وَكَيْفَمَا يَفِرُّ هُوَ الْمَعْدُودُ لِلْحَرْبِ حَيْثُمَا
تَخَافُ فِرْسَانٌ بِغَيْهِمْ وَيَدْفَعُ

وَقَدْ كَانَ مَعَهُ صَاحِبُ الْعَزْمِ عَمُّهُ كَذَاكَ أَبُو بَكْرٍ إِمَامِي خِلُّهُ

فَقَالَ أَيَا الْعَبَّاسُ نَادَى أَجِلَّهُ وَقَالَ أَيَا أَصْحَابُ السَّمُرَةِ إِنَّهُ

حَبِيبُكُمُو هٰذَا إِلَى أَيْنَ فَارْجِعُوا

فَرَدُّوا عَلَى قَتْلِ الْعِدَا نِعْمَ رَدَّةً أَبَادَهُمُ قَتْلًا عَظِيمًا مُشَتِّتًا

قَطَعْنَا وَضَرْبًا بِالسُّيُوفِ مُفَتِّتًا فَهُزِمُوا وَفَازَ الصَّحْبُ بِالنَّصْرِ فَوْزَةً

بِهَا قَرَّ رَأْيُ الْمُصْطَفَى وَتَشَجَّعُوا

وَجَاءَ إِلَيْهِ قَاصِدَ الْغَدْرِ يَقْتُلُ ضَرَبَهُ عَلَى صَدْرٍ فَعَادَ مُجَلَّلًا

فَقَالَ فَمَا كَانَ أَبْغَضُ مِنْكَ عِنْدِي لَا أَرَى الْآنَ مَحْبُوبًا الَّذِي مُكَمَّلًا

كَمِثْلِكَ فَالْأَخْبَارُ مِنْ ثَمَّ تَطْلُعُ

وَكَمْ قَامَ فِي حَمْيِ الْوَطِيسِ بِعَزْمِهِ وَقَدْ شَتَّتَ الْأَقْوَامَ يَا ذَا بِرَأْيِهِ

يَعُودُونَ بِالْخُسْرِي بِإِعْطَاءِ رَبِّهِ حَوَى الْعَزْمَ وَالتَّجْمِيلَ تَكْمِيلَ بِرِّهِ

فَصَلِّ عَلَيْهِ الْمُعْطِ مَا النُّورُ يَسْطَعُ

وقال رضي الله عنه في حرف الفاء

حَبَا الْحَقُّ لِلْمَحْبُوبِ طٰهٰ ظَرَافَةً وَأَوْهَبَهُ حُسْنًا وَمَعَهُ لَطَافَةً

حَوَى مِنْ عَطَايَاهُ الْجَمِيلَ نَظَافَةً وَحَازَ مِنَ التَّكْمِيلِ يَا ذَا عَفَافَةً

ظَرِيفٌ لَطِيفٌ قُلْ نَظِيفٌ مُعَفَّفُ

فمن ظرفه أخلاقه في تعظم ... ومن لطفه أوى الأنام مكرم
ومن لطفه نقى الثياب مفخم ... ومن عفه حفظ الحدود ومحرم
عظيم كريم مفخم لا تكلف

ومن عجب من أول النشء قائما ... على ما ذكرناه بإعطاء عالما
فيصبح مصقولا دهينا منظما ... كحيلا فأحوال الحبيب لها النما
تزيد على عد النجوم تضعف

وكيف ومولاه مربيه للعلا ... أواه يتيما حازرا بما اجتلا
وجده بحيرته هداه مكملا ... له القصد أغناه عن الخلق أجملا
لتربية المحبوب أضحى مشرف

ألا فاعلموا لم يعتني بجلاله ... بعبد كطه خصه بنواله
حباه بأخلاق وخلق بحاله ... علا فوق كل الخلق فزنا بآله
عليه عليهم الصلاة تؤلف

وقال رضي الله عنه في حرف الضاد

لقد قال جبريل لشأنك معلنا ... ومظهر أسرار الكمال الذي دنا
من الحق فتشت المشارق غربنا ... فلم أر شخصا مثل أحمد طيبنا
فمن لم يتابعه فسوف ينقص

وقلت له عمرت كم قال لا أدري ... ولكن نوراً في الحجاب الذي أبري

برابع حجب بعد وبعد الذي أجري ... من الألف سبعينا سنينا ومن حجري

رأيته سبعينا فذا سر ما قصوا

وقال إلهي آدم حين ما نظرا ... لنورك ربي نور من ذا الذي ظهرا

فقال من الأبنا لك العز والفخرا ... وقال إلهي تب بحرمة منتظرا

على والد بالولد في النور منتص

وموسى تمنى أن يكون بأمة ... بفيضك إذ ناجى الإله بكلمة

ومعها كلام فيه تفصيل برة ... فعدت مسائله أيا ذا لحضرة

مطهرة مع قومه قال إن رصوا

وكم من نبي غيره قد تمنيوا ... فأعطاهم المولى المنى وتحليوا

لأنهم أتباع نورك عليوا ... على غيرهم يا نعم قوم ترقيوا

عليك عليهم السلام كما وصوا

وقال رضي الله عنه في حرف القاف

بيدك العطايا في الوجود من العلي ... تقسم يا أبا القاسم الكامل الجلي

تمد على كل الأكابر والولي ... من الحضرة العظمى لحضرتك العلي

فأنت لها في كل كون تفرق

أَلَا أُعْطِيتَ نُورَ الْخَلِّ أَنْتَ خَلِيلُنَا ... وَأُولِيتَ سِرَّ النُّطْقِ مُوسَى كَلِيمُنَا

وَأُوهِبْتَ سِرًّا ذَا لِتَكْمِيلِ رُوحِنَا ... فَكُلُّهُمُو نَالُوهُ مِنْكَ حَبِيبُنَا

وَقَالُوا مِنَ الْمُخْتَارِ نِلْنَا تَحَقُّقُ

وَقَامُوا يَمُدُّونَ الْعِبَادَ جَمِيعَهُمْ ... مِنَ الْعَرْشِ لِلْفَرْشِ الْعَظِيمِ وَنَفْعَهُمْ

إِلَى وَقْتِنَا يُعْطُوا كَمَا جَاءَ إِنَّهُمْ ... عَلَى قَلْبِهِمْ فِي الْأَوْلِيَاءِ صَفِيُّهُمْ

بِنَصِّ أَحَادِيثٍ أَتَتْنَا تُدَقِّقُ

وَمِنْ قَبْلِ ذَا مَدُّوا الْأُمَّتَهُمْ كَمَا ... رَوَتْهُ ثِقَاةٌ فِي الْحَقِيقَةِ هُمْ عُظَّمَا

أَكَابِرُ قَدْ حَفِظُوا الْكُلَّ الَّذِي عَمَا ... فَمِنْ سِرِّهِمْ سَادَاتُنَا قَادَةٌ حُكَمَا

لَهُمْ تُبَّعٌ عُظَّمٌ بِضَبْطٍ مُنَسَّقُ

إِلَهِي أَنِلْ لِلْمَرْءِ عَنِّي سِرًّا أَقْلُبَا ... مِنَ الْمَدَدِ الْمَمْدُودِ مِنْهُمْ وَقُرْبَا

لَهُ فِي كَمَالَاتٍ مِنَ النُّورِ أَطْيَبَا ... أَفِدْهُ مَقَامَ الْغَوْثِ يَرْقَى إِلَى قُبَا

بِحَقِّ الصَّفِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ الْمُدَقِّقُ

وقال رضي الله عنه في حرف الراء

ذَكَرْتُ لِطَهَ قَاصِدًا أَنْ أُقَدِّمَا ... عَلَى قُرَنَائِي فِي الْمَقَامَاتِ أَعْظَمَا

وَقُلْتُ مَقَالًا طَالِبًا أَنْ أُفَخِّمَا ... أُصَلِّي عَلَى نُورِ الْوُجُودِ الْمُنَمَّمَا

وَأُثْنِي بِتَسْلِيمٍ يَفُوقُ عَلَى الْعِطْرِ

نبيٌّ يناجي الحقَّ في كلِّ موطنٍ　　يبشّره بالسرِّ وهو مؤمَّنِ

يعلّمه علمًا عظيمًا محسّنٍ　　يفهّمه أسراره في تفطّنِ

ويدنيه أعلى مقامٍ إلى البرِّ

أتانا بشرعٍ أدحضَ كلَّ حجّةٍ　　ودينٍ قويمٍ مستقيمٍ بهمّةٍ

محجّته البيضاء في طرق شرعةٍ　　حنيفيّةٍ غرّاء تجلى وحلّةٍ

تضاهي نجوم الأفق هديًا لها النصر

عظيم السجايا من قديمٍ مكرّمٍ　　بطبعٍ سليمٍ في البرايا منظّمٍ

يُري حِكَمًا مجموعةً في تكلّمٍ　　يباشر بالإحسان كلَّ ميمّمٍ

إليه ومن أخلاقه يُعطَ للغرِّ

علوم قلوبٍ من بواطن أحمدٍ　　عظائم أسرارٍ بقلب «محمّدِ»

طلائع أنوارٍ بوجهٍ مسيّدٍ　　لوامع أزهارٍ بخدٍّ مورّدِ

له الحسن ينمي وهو ينمي إلى البرِّ

وقال رضي الله عنه في حرف الشين

سرى المصطفى من كعبةٍ بين معشرٍ　　إلى الصخرة في إيليا نعم مفرشِ

وذاك على متن البراق محوّشٍ　　به الحبُّ جبريلٌ وميكال مدهشِ

وفاق السما حتى تعلّى على العرشِ

فأوجب مولانا علينا صلاته ... وأفرضها خمسين قال كليمه
ألا راجع المولى يخفف فرضه ... فقبلك جربت الأنام فإنه
شديد عليهم ذلك العدا خشي

أجاب له طه فراجع ربه ... إلى أن بقت خمسا فلله دره
وأعطى ثواب الأصل مولانا جاهو ... لنا فكريم الفيض يكرم أهله
ويوليهم فضلا بسر معرش

ولما تدلى للأراضي نبينا ... أفاد لما المولى أراه صفينا
فكذبه ذو الجهل والكذب والخنا ... وصدقه الصديق نعم ولينا
بذا سمي الصديق فاز المريش

وأعلم للفجار أشياء كلها ... رآها كعيس وافق الناس وعدها
ووصف لبيت القدس من بعض بعضها ... فما آمنوا لكن ملتنا لها
نصير عليه الله صلى كما الرش

وقال رضي الله عنه في حرف التاء

أتاك إلى حجر الذبيح أميننا ... ومعه وكيل الرزق ميكال حبنا
ومعهم براق قد يخطي بك طيبنا ... فأوقظت من نوم لترأى لربنا
ركبت براقا فازمنك برقبة

رَقِيتَ إِلَى نَحْوِ السَّمٰوَاتِ فُتِّحَتْ ... لَكَ أَبْوَابُهَا فَرَأَيْتَ آدَمَ عَزَّزَتْ
دُمُوعٌ لَهُ مِنْ رَأْيِ أَبْنَائِهِ الْمَقْتَ ... وَيَضْحَكُ مِنْ أَهْلِ الْأَطَاعَاتِ فَرِحَتْ

لَكَ الْمِنَحُ الْعُظْمَى حُظِيتَ بِمُنْيَةٍ

وَفِي الْأُخَرِ رُوحُ الْقُدْسِ لَاقَاكَ بَاشِرًا ... وَفِي ثَالِثٍ يُوسُفُ وَإِدْرِيسُ ظَاهِرًا
بِرَابِعِهَا هَارُونُ فِي خَامِسٍ نَرَى ... بِأَخْبَارِ حُفَّاظٍ بِكُتُبٍ مُسَطَّرًا

بِسَادِسِهَا مُوسَى عَلَيْهِ تَحِيَّتِي

وَقَالَ إِلٰهِي يَأْتِ بَعْدِي يَفُوتُنِي ... نَبِيٌّ فَقَالَ الْحَقُّ فَضْلِي أَبَا سَنِي
تَرَقَّيْتَ سَابِعَهَا خَلِيلًا مُرَبِّنِي ... رَأَيْتَ بِهَا حَيَّاكَ مَرْحَبْ يَا ابْنِي

وَكُلُّهُمْ فَرِحُوا مُخَاوٍ نُبُوَّتِي

وَزُجِّيتَ فِي نُورٍ لِسِدْرَةِ مُنْتَهَى ... تَأَخَّرَ جِبْرِيلُ وَقَالَ هُنَا انْتَهَى
مَقَامِي وَمَا مِنَّا وَلَوْ جُزْتُ حَدَّهَا ... لَأُحْرِقْتُ بِالْأَنْوَارِ سَلْ لِي بِحَقِّهَا

وَجُوزَ إِلَى حُجُبٍ نَمَى لَيَحْضَرَنِي

وَأَنْتَ بِرَفْرَفِنَا إِلَى الْحُجُبِ سَيِّدِي ... إِلَى الْعَرْشِ تَعْلُو فُقْتَ كُلَّ مُمَجَّدِ
مَضَيْتَ وَلَمْ تَتْرُكْ وَرَاكَ مُفَرَّدِي ... مِنَ الرُّسُلِ وَالْأَمْلَاكِ نَادَى مُحَمَّدِ

إِلٰهِي تَقَدَّمْ فُزْتَ ثَمَّ بِرُؤْيَتِي

دَنَا فَتَدَلَّى الْحَقُّ أَشْهَدَ وَجْهَهُ ... لِمُخْتَارِهِ أَوْلَاهُ لِلْفَيْضِ كُلَّهُ

وَنَاجَاهُ بِالأَسْرَارِ عَلَّمَهُ عِلْمَهُ ... فَفَاقَ عَلَى الأَمْلَاكِ وَالرُّسْلِ بَهْجَهُ

فَصَلَّى عَلَيْهِ الرَّبُّ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ

وقال رضي الله عنه في حرف الثاء

لَقَدْ كَانَ خَيْرُ الخَلْقِ فَخْمًا مُفَخَّمًا ... كَدَارَةِ بَدْرٍ وَجْهُهُ بَلْ هِيَ أَعْظَمَا

وَمَرْبُوعَ قَامٍ بِهِ الخَيْرُ انْتَمَى ... وَأَزْهَرَ لَوْنٍ أَسْمَرَ خَيْرُ مَنْ سَمَا

بِهِ الحُسْنُ أَهْلُ الحُسْنِ مِنْهُ لَهُ وَرِثُوا

وَأَنْفٌ لَهُ كَالسَّيْفِ أَضْوَا وَأَصْقَلَا ... بِهِ النُّورُ يَعْلُو لَا يُوَافِرُهُ المَلَا

وَمُقْلَتُهُ سَوْدَا مِنَ الْكُحْلِ أَكْحَلَا ... أَيَا قَوْسَ حَاجِبِهِ بِسَهْمِكَ كَيْفَ لَا

تُصِيبُ وَكُلُّ الحُسْنِ فِيكَ مُؤَنَّثُوا

لَهُ الشَّعْرُ مِثْلُ اللَّيْلِ كَانَ جَبِينُهُ ... كَصُبْحٍ وَضَوْءُ الشَّمْسِ مِنْهُ مَعِينُهُ

وَثَغْرٌ لَهُ الشَّهْدُ فِيهِ كَمِينُهُ ... تَنَضَّدَ مِثْلَ الدُّرِّ فِيهِ سُنُونُهُ

وَأَشْنَبُهَا لِلرِّيِّ قُومُوا وَحَثْحِثُوا

وَعُنُقٌ لَهُ فَاقَ الغَزَالَةَ أَجْمَلَا ... كَمَا الفِضَّةُ البَيْضَا مِنَ الظَّبْيِ أَطْوَلَا

وَزَنْدٌ لَهُ بِالجُودِ كَانَ مُكَمَّلَا ... طَوِيلٌ وَرَحْبُ الكَفِّ بِالخَيْرِ مُمْتَلَا

إِلَى جُودِهِ يَمُّوا وَلِلْبُخْلِ ابْعَثُوا

لَقَدْ كَانَ سَبْطَ العَصْبِ لَيْسَ نَأَثًا ... لِمَشْيَتِهِ فِي الرَّمْلِ لَكِنَّهُ جَرَى

لَهُ ذَاكَ تَأْثِيرٌ بِصَخْرٍ بِلَا مِرَا   مَسِيحٌ لِصَدْرٍ شَافِعِي حِينَ أُحْشِرَا

عَلَيْهِ صَلَاتِي مَا اسْتَهَلَّ لَنَا الغَيْثُ

وقال رضي الله عنه في حرف الخاء

أَيَا سَيِّدًا أُعْطِي شَفَاعَتَهُ الكُبْرَى   إِذَا خَافَ كُلُّ الخَلْقِ مِنْ هَوْلِ مَحْشَرَا

وَمِنْ هَوْلِ أَوْزَانٍ وَصُحْفٍ تُنَشَّرَا   يَلُوذُونَ بِالْأَنْبَاءِ يَرْجُونَ طَاهِرَا

خَلَاصًا يَدُلُّوهُمْ عَلَيْكَ المُؤَرِّخُ

فَتَبْرُزُ يَا كَهْفَ الأَنَامِ بِحُلَّةٍ   تَفُوقُ لِضَوْءِ الشَّمْسِ يَا سِرَّ رَحْمَةٍ

وَعَقْدُ لِوَاءِ الحَمْدِ فَوْقَكَ مِنَّةً   تُنَاظِرُكَ الأَمْلَاكُ مِنْ كُلِّ فَجَّةٍ

فَطَوْرًا تُبَشِّرُنَا وَأُخْرَى تُوَبِّخُ

فَتَأْتِي تُنَاجِي الحَقَّ فَصْلَ قَضِيَّةٍ   وَتَسْجُدُ تَحْمَدُهُ كَمِقْدَارِ جُمْعَةٍ

وَقَدْ ظَهَرَ المَوْلَى بِأَعْظَمِ غَضْبَةٍ   وَأَمْلَاكُ نَفْسِ الرُّسْلِ يَبْدُو لِشِدَّةٍ

تَقُولُ إِلَهِي أُمَّتِي بِالرِّضَا يَسْخُو

يَقُولُ العَلِيُّ ارْفَعْ لِرَأْسِكَ أَحْمَدِ   وَسَلْ تُعْطَ مَقْصُودًا حَبِيبِي مُحَمَّدِ

تَشَفَّعْ وَاشْفَعْ أَنْتَ عَبْدِي وَحَامِدِي   وَلَا بُدَّ مِنْ وَعْدٍ لِقَوْلِي وَمَوْعِدِي

فَأَنْتَ الَّذِي تَرْضَاهُ نَرْضَاهُ لَا نَسْخُ

فَنُصِبَتْ مَوَازِينٌ ثَقِيلٌ مُخَفَّفٌ   وَنُشِّرَتْ عَلَى رَأْسِ الأَنَامِ الصَّحَائِفُ

فتشفع فيمن شئت بالإذن مسعف   فكن لي شفيعا في المواطن بالعفو

عليك من المولى السلام المشمخ

وقال رضي الله عنه في حرف الذال

عليك اعتمادي دائما كل لحظة   بدنياي في الرخا وفي كل شدة

وعند دنوي في ارتحالي لموتتي   لتحضرني تختم لي بالحسن ختمة

تقر بها عيني إذا الروح تؤخذ

وتكرم تجهيزي أيا خير مكرم   وتنزلني في القبر تحضر عندما

يجيئا نكير منكر يسألان ما   أقول تلقني لحجة كيف ما

ينجيني تفعله فكن لي بلا نبذ

تكون أنيسي حين تذهب إخوتي   وأبقى برمسي واحدا بين وحدتي

وقد خفت حياة عقارب نزلتي   أجرني من الأهوال في وسط حفرتي

ووسع لي قبري وكن لي منقذ

وضع لي سريرا فيه يفرش سندسا   وعبقه بالمسك الفخيم وأسسا

لأرض له بالند فرشه أطلسا   أيا المصطفى جد لي من الرمس نفسا

على ذنوبي كالجبال تحوذ

وفي الحشر في ظل اللواطة أحشرا   وفي عالي الجنان أعطى المجاورا

لِفَضْلِكَ يَا مَلْجَايَ مَعَ سَائِرِ الْوَرَى ... وَأَشْمِلْ لِأَوْلَادِي وَصَحْبِي وَزَائِرَا

عَلَيْكَ صَلَاةٌ لَيْسَ تُحْصَى وَتَنْفَدُ

وقال رضی اللہ عنہ فی حرف الضاد

حَبَاكَ الْوَسِيلَةَ رَبُّنَا خَيْرَ مَنْزِلَا ... بِجَنَّةِ عَدْنٍ وَالْمَقَامَ الْمُفَضَّلَا

يَزُورُكَ أَهْلُ الْفَضْلِ فِيهَا عَلَى الْوِلَا ... أَكَابِرُ أَحْبَابٍ يُدَانُوكَ تَنْهَلَا

لَهُمْ مِنْ شَرَابِ الْأُنْسِ بَسْطٌ نُفِي الْقَبْضُ

وَتَمْضِي إِلَى نَحْوِ الْكَثِيبِ زِيَارَةً ... وَمَعَكَ الَّذِي نَالُوا الْكَمَالَ عِنَايَةً

وَمَنْ نَالُوا لِلْإِيمَانِ نَأْتُونَ جُمُعَةً ... عَلَى مِنْبَرٍ مِنْ نُورِ رَبِّي كَرَامَةً

تَقُومُ وَحَوْلَكَ مَنْ عَلَى النَّهْجِ قَدْ عَضُّوا

فَرُسْلُ مَنَابِرُهُمْ تُدَانِيكَ سَيِّدِي ... وَأَمْلَاكُ رَبِّ الْعَرْشِ حَفُّوا بِمَقْصِدِي

وَأَشْرَافُنَا وَالصَّحْبُ وَالْأَوْلِيَا النَّدِي ... جُلُوسٌ عَلَى جَمْعِ الْكَرَاسِي وَمُرْشِدِي

يَقُولُ حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ ذُقْ أَرْضُوا

وَيَنْثُرُ مِسْكًا فِي الْجَمِيعِ مَلِيكُنَا ... وَيَسْقِيهِمُ شُرْبًا طَهُورًا مُعِينُنَا

وَيُطْعِمُهُمْ أَكْلًا فَخِيمًا إِلٰهُنَا ... يَقُولُ فَمَا تَرْجُو يَقُولُونَ رَبَّنَا

جَمَالَكَ أَشْهِدْنَا شُهُودًا وَلَا غَضُّ

يَقُولُ تَمَلَّوْا بِالشُّهُودِ أَحِبَّتِي ... لِأَجْلِ الْمُصْطَفَى قَدْ حَظِيتُمْ بِرُؤْيَتِي

فَأَدْنِی لِعُثْمَانَ مِذَا الحِینِ عُمَّدَنِی   وَجَعْفَرِ مَحْجُوبِ حَسَنٍ وَبُنُوَّتِی

عَلِی وَابْنِ مَالِكٍ سَالَةِ وَالصَّلَاةَ عَضُو

وقال رضی الله عنه فی حرف الظاء

أَيَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الكِرَامِ بِلَا مِرَا   أَيَا خَيْرَ مَنْ عَبَدَ الإِلٰهَ عَلَى حِرَا

إِلَيْكَ الْتِجَائِی حِينَ تَذْهَلُ الوَرَى   وَفِی دَارِ دُنْيَایَ وَفِی يَوْمِ مَحْشَرَا

فَإِنَّكَ مَلْجَا لِلْأَنَامِ مُحَفِّظُ

أَجِرْنِی إِذَا عُدَّتْ ذُنُوبِی مِنَ البَلَى   وَأَدْنِبْنِی فِی الحَضَرَاتِ مِنْكَ مُبَجَّلَا

وَأَشْهِدْنِی نُورَ الوَجْهِ فِی كُلِّ مَنْزِلَا   بِدُنْيَایَ وَالأُخْرَى دَوَامًا عَلَى الوَلَا

وَرَقِّنِی مَعَ أَهْلِ الكَمَالِ المُوَعِّظُ

وَأَيِّدْنِی يَا مَهْدِیَ التَّأْيِيدَ كُلَّهَا   بِتَأْيِيدِ حَقٍّ لَا يَزَالُ بِبِرِّهَا

بِكُلِّ مَوَاطِنَا فَأَنْتَ غِيَاثُهَا   وَأَتْبِعْ لِخُلَفَاءِ وَصَحْبِی وَصَحْبِهَا

وَعُمَّ لِأَزْوَاجِی وَمَنْ جَاءَ يَلْحَظُ

وَقُولُ أَبَا عُثْمَانَ أَبْنِی لَكَ الهَنَا   بِمَا رُمْتَهُ لَا تَخْشَنِی قَطُّ بَطْشَنَا

غَفَرْنَا لِزَلَّاتٍ دَنَوْنَاكَ نَحْوَنَا   تَمَتَّعْ بِنَا فِی أُخْرَةٍ وَكَذَا الدُّنَا

وَمَنْ جَاءَ مُسْتَمْسِكًا بِحُبِّكَ هَلْ يَحْظُ

فَجَاهُكَ يَا خَيْرَ الأَنَامِ مُوَسِّعًا   بِسَعْ مِثْلَنَا لَا تَتْرُكَنْ لِی تَابِعَا

أَلَمْ يَا بُو يُوسُفَ أَحْمَدَ عَرَبِي أَجْمَعَا لِصَالِحِ إِسْمَاعِيلَ مِنْهُمْ حَاطَ أَنْ أَرْضَعَا

لِعَيْنٍ عَلَيْكَ اللهُ صَلَّى كَمَا اللَّحَظُ

وقال رضي الله عنه في حرف الغين

بِحَقِّكَ يَا طٰهٰ نُرَجِّي الْمَقَاصِدَا لِأَنَّ بِكَ الْأَخْيَارَ تُعْطَى الْمَنَاجِدَا

وَمِنْكَ يَنَالُ الْوَاصِلُونَ الْمَعَاهِدَا وَعَنْكَ يَحُوزُ الْعَارِفُونَ الْمَحَامِدَا

فَمَنْ تُدْنِهِ أُدْنِي وَمَنْ لَا فَلَا صَبَغُ

أَغِثْنِي وَكُنْ لِي حَيْثُمَا كُنْتُ جِيرَتِي مِنَ الذَّنْبِ وَالنَّارِ لِأَنْ جَدَّيْ أَقِيلَنِي

وَفِي النَّفْسِ أَمْرٌ أَقْضِيَنَّهُ مُعِينَنِي مِنَ السُّوءِ وَالْأَهْوَاءِ طٰهٰ أَعِيذَنِي

وَأَصْلِحْ لِي حَالًا لِأَمَا لَا مُبَلَّغُ

وَأَقْبِلِ الْمَدْحِي وَأَلْبِسْهُ لِبَهْجَةٍ وَاجْعَلْهُ مَقْبُولًا بِدُنْيَا وَجَنَّةٍ

جَزَائِي عَلَيْهِ الْجِوَارُ بِطَيْبَةٍ مَمَاتًا وَفِي الْجِنَانِ أَتْبَعُ سُوتَنِي

وَصَحْبٍ عَلَيْكَ اللهُ صَلَّى مُسَبِّغُ

أَلَا لِلْمُصْطَفَى نَا اللَّذِيجِ قَالَ لَنَا يَحِلَا بِهِ تَطْرَبُ الْأَمْلَاكُ فَاحْيِثْمَا تَتْلَى

بِهِ تَطْرَبُ الْأَخْيَارُ إِذْ مَا يَكُنْ يَجِلَا بِهِ اثْتَنِسْ فِي كُلِّ جَمْعٍ إِذَا تُمْلَى

لَكَ الْفَوْزُ فِي الدَّارَيْنِ تَالِيهِ يَبْلُغُ

بِتَوْمِي كَذَا قَدْ قَالَ أَيْضًا النَّابِغِي مُحَافِظُهُ لَوْ فَرْدَ بَيْتٍ وَيُسْعِفِي

بمجلسنا ينشد فخصه الصفى   وإلا بمجلسكم سينشد أحرفي
قراءته يحظى حظاً لا يفرغ
وأختم قولي بالصلاة معظماً   أيا ربنا صلي وبارك وسلما
على المصطفى والآل والصحب دائماً   صلاة تفوق المسك عطراً مفخماً
يطيب بها كل الوجود ويتلألأ (١)

(١) إختلفت القافية

تم كتاب النور البراق بحمد الله وعونه
بعناية وتصحيح
مكتبة القاهرة
بشارع الصنادقية بالأزهر بمصر

النفحات المدنية
في المدائح المصطفوية

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الإعانة بدءاً وختماً وصلى الله على سيدنا محمد ذاتاً ووصفاً واسماً

(الحمد لله) الذي جعل راحة القلوب بمدح الحبيب المحبوب
ومنح المادحين له بكل المطلوب وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له شهادة أدخرها ليوم الزحام وأشهد أن سيدنا محمداً
عبده ورسوله المظلل بالغمام والصلاة والسلام على القائل
من مدحني ولو ببيت من الشعر كنت له شفيعاً يوم القيامة
وعلى آله وصحبه وسلم ما ارتفعت بالصلاة عليه المجالس في

الجنة دار الكرامة وبعد فيقول رِقُّ صاحب هذا الرمز الأنفس محمد عثمان الميرغني المكي منحه الله من سره الأقدس هذه مدائح نبوية جعلتها بشيلانها بهية تنشد في المجامع والدواوين ويستأنس بها في المحاضر مشيًا وجلوسًا وواقفين بدأتها في الروضة بعد إدخالها ورقًا في الحجرة مستمدًّا من المحبوب والزهرا وضجيعيه ومن له نصرا أردت بذلك تحلية المجامع والمحاضر والدخول في الحديث المتقدم يوم تنصب المنابر وسميتها

النفحات المدنية في المدائح المصطفوية

فأقول وبالمصطفى أصول

صلاة الله تغشى المستطيع ... بعد كماله النور السطيع

ربيعٌ في ربيع في ربيع ... بميلاد العلي القدر الرفيع

بدا مختوم مختونًا كما جا ... مشيرًا بالشهادة للبديع

تلقته من الحور الحسان ... حسانٌ زينت أمر السميع

جنان الخلد وابتهجت كيانٌ ... به الأملاك طافت في سريع

لملك ثم ملكوتٍ وخاضت ... به الأبحار شرفوا بالمطيع

وَشَرَافُ لِإِيوَانٍ لِكِسْرَى ... سَقَطَ وَالنَّارُ خَمَدَتْ لِلْجَمِيعْ

وَأَصْنَامُ سَرَى لِتَنْكِيسٍ فِيهَا ... وَكَمْ فِي لَيْلِ مَوْلِدِهِ السَّطِيعْ

نَبَدَتْ مُعْجِزَاتٌ لَيْسَ تُحْصَى ... وَبِالْمِيلَادِ تَمَّ لَنَا التَّفْبِيعْ

وَصَلَّى اللّٰهُ رَبِّي مَا تَغَنَّى ... حَمَامُ الْأَيْكِ يَصْرُخُ بِالتَّرْجِيعْ

عَلَى الْمَحْبُوبِ طٰهٰ ثُمَّ سَلَّمْ ... مَدَى مَا الْمِرْغَنِي زَارَ الْبَقِيعْ

وقال رضي الله عنه

صَلِّ يَا فَالِقَ النَّوَى ... عَلَى النَّبِيِّ طَيِّبِ الْجَوَى

صَارَ قَلْبِي بِلَا كَلَامْ ... بَيْتَ حُبٍّ مُلِي هَوَى

كَيْفَ أَعْمَلْ مَعَ الْحَبِيبْ ... صَادَ عَقْلِي لَهُ حَوَى

ثُمَّ كَثَّرَ لِيَ الْجَفَا ... مَا أَقْدَرَ الْعَجْزَ ذَا الْجَوَى

إِنْ يَجُدْ لِي بِوَصْلَةٍ ... مِنْ لَمَاهُ يُرَى الرِّوَى

أَنَا حِبٌّ وَإِنْ أَبَى ... طَاشَ عَقْلِي وَلَا دَوَى

عَنْبَرٌ قُرْبِي مُحِبِّهِ ... فَعَلَيْهِ مَدَى النَّوَى

صَلَوَاتٌ مَعَ السَّلَامْ ... مَا عُثْمَانُ اكْتَوَى

بِصُدُودٍ وَاتِّصَالٍ ... بِحَبِيبٍ أَوِ ارْتَوَى

وقال رضي الله عنه

كَرَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْكَ يَا نَبِي ... يَا مُزِيلَ الغَمِّ وَالكُرَبِ
كُلُّ هَمٍّ أَنْتَ تُفْرِجُهُ ... إِنْ وَفَا لِلْعُجْمِ وَالعَرَبِ
وَإِذَا مَا الخَطْبُ أَمَّ لَنَا ... زِحْنَهُ أَيْضًا كَذَا النَّكَبِ
فَأَغِثْ يَا خَيْرَ غَوْثٍ بَدَا ... وَاجْلُ كَرْبًا عَمَّ مِنْ حُقَبِ
وَأَرِحْنَا مِنْ عَنَا سَيِّدِي ... مِنْ عَنَا الدُّنْيَا وَالأُخْرَى نَبِي
وَاجْعَلِ الأَوْقَاتَ جَمْعًا صَفَا ... صُحْبَةَ الأَهْلِ وَصَحْبًا حِبِي
وَبِأُخْرَانَا أَنِلْ رَاحَةً ... بِزِحَامٍ لَا عَنَا نَصَبِ
وَأَنْجِنَا مِنْ هَوْلِهَا سَنَدِي ... وَإِلَى الجَنَّاتِ سُقْ طَلَبِي
وَمَقَامًا بِالجِوَارِ أَنِلْ ... لَكَ يَا طٰهٰ وَذَا مَطْلَبِي
وَصَلَاةُ ٱللهِ تَغْشَاكَ مَعْ ... آلِكَ الصَّحْبِ مَدَى مَا صَبِي
هَامَ فِيكُمْ وَأَنْشَدَ المُغْرَمُ ... كَرَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْكَ يَا نَبِي

وقال رضي الله عنه

صَلُّوا عَلَى مَظْهَرِ الإِحْسَانِ ... صَلَّى عَلَيْهِ العَلِيُّ رَبِّي
مَا سَارَتِ الرَّكْبُ بِالإِخْوَانْ ... لِلْمُصْطَفَى الطَّاهِرِ القَلْبِ
بِاللهِ يَا زَائِرَ المُخْتَارْ ... بَلِّغْ سَلَامَ الشَّجِي الصَّبِّ
الوَالِهِ القَلْبِ وَالحَيْرَانْ ... بِجِيرَةِ الحِبِّ وَالقُرْبِ

وَقُلْ لَهُ صَفْوَةَ العَدْنَانِ مَتَى يَجِدْ هَائِمُ اللُّبِّ
وُقُوفَهُ عِنْدَ حُجْرَتِكُمْ دُخُولَهُ رَوْضَةَ الطِّبِّ
مَتَى يَرَى المُغْرَمُ الوَلْهَانْ سَلْعًا وَأُحُدًا بِلَا كَرْبِ
مَتَى يَرَى السَّاهِرُ الوَسْنَانْ لِقُبَّةِ المُصْطَفَى حِبِّ
يُمَرِّغُ الخَدَّ وَالأَذْقَانْ بِسَاحَةِ أَعْتَابِ مِنْ نُبِّ
يُعَانِقُ البَابَ وَالسِّتْرَانْ شُبَّاكَهُ الطَّيِّبَ التُّرْبِ
وَيُنْشِقُ النَّدَّ يَا إِخْوَانْ مِنْ حُجْرَةٍ أَسْكَرَتْ قَلْبِي
وَيَغْنَمُ الفَوْزَ وَالرِّضْوَانْ بِوَقْفَةٍ تُذْهِبُ الغُلْبِ
وَيَحْصُلُ القَصْدُ يَا رَحْمَانْ بِلَغْ لِآمَالِ ذَا الصَّبِّ
وَتَمِّمِ الأَمْرَ بِالإِحْسَانْ جِوَارَهُ فِي جِنَانِ رَبِّي
عَلَيْهِ صَلَّى العَلِي الدَّيَّانْ وَآلِهِ السَّادَةِ الصَّحْبِ
مَا المِرْغَنِي هَامَ بِالعَدْنَانْ خَيْرِ الوَرَى لِعُجْمٍ وَالعُرْبِ

وقال رضي الله عنه

صَلِّ عَلَى المُخْتَارِ نُورِ الظَّلَامْ رَبَّ الأَنَامْ
مَا غَرَّدَتْ فَوْقَ الغُصُونِ الحَمَامْ وَالصَّبُّ هَامْ
بِاللهِ يَا حُجَّاجَ بَيْتٍ حَرَامْ إِقْرَوُا السَّلَامْ

لِلْكَعْبَةِ الغَرَّا مَعَ الِالْتِزَامْ ... فِي المُلْتَزَمْ
وَعِنْدَ مَا تَرَوْا لِبَابِ السَّلَامْ ... قُولُوا سَلَامْ
عَلَيْكَ يَا بَيْتَنَا مُلِيَ بِالْكِرَامْ ... وَالنُّورُ تَامْ
وَبَعْدَهُ قَبِّلُوا مَعَ الزِّحَامْ ... حَجَرَ النِّظَامْ
طُوفُوا بِبَيْتِ الحُسْنِ ذَاتِ اللِّثَامْ ... سَبْعًا تَمَامْ
وَبَعْدُ صَلُّوا بِخَلْفِ المَقَامْ ... تُعْطَوْا المَرَامْ
وَزَمْزِمُوا فُؤَادَكُمْ يَا كِرَامْ ... هَنِيَ المُدَامْ
أَلَا وَفِي الحِجْرِ هِيمُوا بِلَا كَلَامْ ... بَيْتٌ وَعَامْ
وَبَعْدُ فَاسْعَى أَيَا هُمَامْ ... قَبْلَ الظَّلَامْ
تَأْتُوا العَرَفَاتِ أَلَا يَا عِظَامْ ... صَلُّوا السَّلَامْ
وَالفَوْزُ مُجْتَلَى بِهٰذَا المَقَامْ ... نِعْمَ المَقَامْ
وَمِنْهُ جَمْعٌ مِنًى وَالفَوْزُ عَامْ ... عَلَى الأَنَامْ
وَوَدِّعُوا لِلْبَيْتِ أَهْلَ الفِخَامْ ... عَسَى المَرَامْ
وَبَعْدَ ذَا زُورُوا النَّبِي الإِمَامْ ... وَالقَصْدُ تَامْ
عَلَيْهِ صَلَّى العَلِيُّ العَلَّامْ ... مَا الخَتْمُ هَامْ

وقال رضي الله عنه

صلاة الله ما لاحت كرامه ... على طه المشفع في القيامه

حبيب القلب من حرك خزامه ... سبا لبي وصيره مرامه

ومحبوب الفؤاد مرام روحي ... شجا سري وأسكنه غرامه

سمير اللون قد أضنى لعقلي ... وأبقاه على حال استهامه

صفي وجهه كالبدر واضنوا ... نقي طوله يزري البشامه

أسيل الخد في عينيه كحل ... له أنف كسيف يا سلامه

طويل العنق فاق على الغزاله ... شريف الأصل طه ذو العلامه

له روحي الفدا فعسى يواصل ... يريحني من غموم مع ظلامه

يديم السقي لي والصحب جمعا ... يقل يا مرغني هذي المدامه

نولاها واشرب يا محمد ... أيا عثمان لا تخشى ملامه

عليه الله صلى ما نولى ... على قلبي وآله ذي الكرامه

وقال رضي الله عنه

صلاة الله ربي ... على عين الجمال

محمد من تحلى ... بأوصاف الكمال

حبيبي يا معظم ... ويا نور المجالي

تجمل يا مكمل ... ويا روح الدلال

بَدَا وَجْهُ الْمُفَخَّمْ فَأَضْنَى لِلْخَيَالِ
تَجَلَّى لِي الْمُكَرَّمْ وَأَسْعَدَ لِلْمَعَالِي
فَقُلْ يَا رُوحُ تَسْلَمْ وَتَبْقَى لِلْوِصَالِ
تَفَضَّلْ يَا طَبِيبِي وَآنِسْ بِالْمَقَالِ
وَأَسْفِرْ عَنْ لِثَامٍ وَأَشْهِدْنِي الْجَمَالِ
وَإِنْ تَمَّتْ أُمُورِي يَدُومُ الْوَصْلُ حَالِي
وَأَرْشِفْ مِنْ رُضَابٍ وَأَطْرِبْ مِنْ مَقَالِ
تَقُلْ يَا خَيْرَ مُرْسَلْ مُحَمَّدْ لَا مَطَالِ
أَيَا عُثْمَانُ أَبْشِرْ بِمَا تَرْجُو وَآلِ
وَصَلَّى اللهُ رَبِّي عَلَى سِرِّ الْكَمَالِ
مُحَمَّدْ مَنْ تَحَلَّى وَأَصْحَابٍ وَآلِ

وقال رضي الله عنه

صَلُّوا عَلَى بَحْرِ الصَّفَا الْمُصْطَفَى صَلُّوا عَلَيْهْ
وَآلِهِ وَالصَّحْبِ أَهْلِ الْوَفَا صَلُّوا عَلَيْهْ
مَا لَاحَ بَرْقٌ أَوْ أُزِيلَ الْجَفَا صَلُّوا عَلَيْهْ
وَمَا سَرَى السَّارِي لَدَى الْمُقْتَفَى صَلُّوا عَلَيْهْ

بِاللهِ يَا رِيحَ الصَّبَا هَلْ نَبَا صَلُّوا عَلَيْهِ
عَنِ الْحَبِيبِ الَّذْ لَنَا قَدْ سَبَا صَلُّوا عَلَيْهِ
حُلْوَ اللَّمَا مَعْسُولَهُ الطَّيِّبَا صَلُّوا عَلَيْهِ
مَنْ حَلَّ فِي وَسْطِ الْجَوَى طَنَّبَا صَلُّوا عَلَيْهِ
حَاوِي الْجَمَالِ نِعْمَ الْجَمَالُ يَا فَتَى صَلُّوا عَلَيْهِ
مِنْ حُسْنِهِ لَمْ يَأْتِ أَيٌّ مَا أَتَى صَلُّوا عَلَيْهِ
فَاقَ الْبُدُورَ قَدْ صَحَّ ذَا مُثْبَتَا صَلُّوا عَلَيْهِ
وَالشَّمْسُ مِنْ نُورِهِ تُضِيءُ ثَابِتَا صَلُّوا عَلَيْهِ
لَهُ الْعُلَا مِنْ حَضْرَةِ الْقِدَمْ صَلُّوا عَلَيْهِ
إِخْتَارَهُ وَحَلَّهُ الْكَرَمْ صَلُّوا عَلَيْهِ
فَمَنْ يَكُنْ فِي حُبِّهِ اصْطَلَمْ صَلُّوا عَلَيْهِ
نَالَ الْمُنَا وَالْعِزَّ وَالْعِظَمْ صَلُّوا عَلَيْهِ
فَقُمْ بِنَا يَا صَاحِ وَالْحَاضِرِينْ صَلُّوا عَلَيْهِ
نَعْشَقْ لَهُ وَنَتْرُكِ الْكَاذِبِينْ صَلُّوا عَلَيْهِ
فِي حُبِّهِ نَرْمِ الْعِذَارَ أَجْمَعِينْ صَلُّوا عَلَيْهِ
نَرْقُصْ نُصَفِّقْ فَرْحَةً يَا فَطِينْ صَلُّوا عَلَيْهِ

فَمَنْ يُوَافِقْ يَأْتِنَا مَرْحَبَا صَلُّوا عَلَيْهْ
وَمَنْ يُخَالِفْ حَسْبُهُ إِنْ أَبَى صَلُّوا عَلَيْهْ
نَحْنُ الَّذِي هِمْنَا بِهِ فِي الصِّبَا صَلُّوا عَلَيْهْ
وَهٰكَذَا حَتَّى لِيَوْمِ النَّبَا صَلُّوا عَلَيْهْ
أَيْضًا وَفِي جَنَّاتِ عَدْنٍ نَهِيمْ صَلُّوا عَلَيْهْ
بِهِ وَلَا نَدَعْ لِطٰهَ الْكَرِيمْ صَلُّوا عَلَيْهْ
وَنَرْتَجِي مِنْهُ يُسَاعِدْ دَوِيمْ صَلُّوا عَلَيْهْ
بِذَا يَقُلْ يَا مَرْغِنِي يَا خَتِيمْ صَلُّوا عَلَيْهْ
تَرَى الَّذِي تَرُومُهُ قَدْ حَصَلْ صَلُّوا عَلَيْهْ
وَالسِّرُّ بِالْمَقْصُودِ مِنَّا وَصَلْ صَلُّوا عَلَيْهْ
وَآلِهِ وَالصَّحْبِ مَهْمَا اتَّصَلْ صَلُّوا عَلَيْهْ
صَبٌّ إِلَى مَحْبُوبِهِ وَاكْتَمَلْ صَلُّوا عَلَيْهْ

وقال رضي الله عنه

صَلَاةُ اللّٰهِ مَطْلُوبِي عَلَى الْمُخْتَارِ مَحْبُوبِي
مُحَمَّدُ مَا انْجَلَى صُوبِي وَهَامَ الْجَلْمَدُ النُّوبِي
مَلِيحُ الْقَدِّ مَنْ أَضْنَى فُؤَادِي ثُمَّ لِي أَفْنَى

صَبِيحُ الوَجْهِ قَدْ أَغْنَى ... لِسِرِّي نِعْمَ مَا أُذُوبِي

أَسِيلُ الخَدِّ مَوْرَدُهُ ... وَسِيعُ الفَمِّ أَشْنَبُهُ

طَوِيلُ الأَنْفِ أَصْقَلُهُ ... مُرَادِي وَهُوَ مَرْغُوبِي

جَمِيلُ العَيْنِ أَكْحَلُهَا ... جَلِيلُ العُنُقِ أَطْوَلُهَا

بَهِيُّ اليَدِّ أَوْصَلُهَا ... مُنَائِي لَيْسَ لِي يُوبِي

لَهُ إِذْ قُلْتُ مُذْ بَانَتْ ... مَحَاسِنُهُ وَقَدْ زَانَتْ

وَتَمَّتْ فِيهِ وَإِنْ صَانَتْ ... عَسَى وَصْلاً لِمَرْغُوبِي

عَسَى يَا ذَابِلَ الحَدَقِ ... عَسَى يَا حَالِيَ النُّطُقِ

عَسَى يَا بَاهِيَ العُنُقِ ... تُوَصِّلُنِي بِمَحْبُوبِي

فَقُلْ آيَا مِيرْغَنِي حَصِّلْ ... لَدَى حَانَاتِنَا وَادْخُلْ

وَفِي حَضَرَاتِنَا انْزِلْ ... مَعَ المَطْلُوبِ مَصْحُوبِي

وَلَا تَخْشَى مِنَ الهَجْرِ ... وَلَا بُعْدًا وَلَا زَجْرِ

فَهَذَا الفَيْضُ جَا يَجْرِي ... تَجَلَّى وَاسْقِ مَنْسُوبِي

مُحَمَّدْ يَا عُثَيْمَانِي ... تَقَدَّمْ نَحْوَ أَدْنَانِي

وَشَاهِدْ نُورَ عَدْنَانِي ... جَمَالِي لَيْسَ مَحْجُوبِي

عَلَيْكَ صَلَاةُ مَوْلَانَا ... وَآلٍ ثُمَّ إِخْوَانَا

مَدَى مَا غَابَ إِنْسَانَا وَهَامَ الجَلْمَدُ النُّوبِي

وقال رضي الله عنه

صَلَاةُ اللهِ مَوْلَانَا عَلَى طٰهٰ الَّذِي جَانَا
سَأَلْنَا الحَقَّ مَطْلَبَنَا سُؤَالَ الأَمْعَهْ إِيقَانَا
بِأَنْ يُجْلِي لَنَا الأَسْرَارْ وَيُعْطِي السِّرَّ إِيمَانَا
وَيُعْلِي هُو لَنَا الأَحْوَالْ ظُهُورًا ثُمَّ إِبْطَانَا
وَيُرْقِينَا وَيَسْقِينَا مِنَ الخَيْرَاتِ إِحْسَانَا
وَيُرْوِينَا مِنَ الأَنْوَارْ وَيُسْكِرُنَا بِأَدْنَانَا
تَمَلَّتْ مِنْ شَرَابِ القَوْمِ مُدَامًا صَارَ دَوْرَانَا
فَيَنْتَشِلُ مِنْهُ فِي الأَحْيَانْ مَدَى الأَوْقَاتِ إِخْوَانَا
وَنَطْرَبُ مِنْهُ يَا خِلَّانْ وَنَسْقِي كُلَّ مَنْ جَانَا
وَنَشْكُرُ مَنْ وَهَبْنَا الفَيْضْ وَنُثْنِي لِلْعُلَا آنَا
وَنَطْلُبُ مِنْ زِيَادَاتٍ بِسِرٍّ ثُمَّ إِعْلَانَا
وَنَحْمَدُ حِبَّنَا طٰهٰ عَلَى مَا هُو أَوْلَانَا
فَيُجْزِينَا بِأَضْعَافٍ يَقُلْ يَا ابْنَ عُثْمَانَا
تَوَلَّ وَاسْقِ أَصْحَابَكْ وَأَوْلَادَكْ وَإِخْوَانَا

وَمَنْ قَدْ لَمَّ فِي جَمْعِكَ ... فَذَا فَضْلاً وَإِحْسَانَا
عَلَيْهِ صَلَاةُ مَوْلَانَا ... مَدَى مَا بِالْهُدَى جَانَا

وقال رضي الله عنه

صَلَّى الْإِلَٰهُ الْعَلِيّ ... أَلَا يَا أَحْمَدْ
عَلَى الصَّفِيِّ النَّبِيّ ... أَلَا يَا أَحْمَدْ
نَشْتَاقُ دَوْمًا إِلَيْكُمْ ... أَلَا يَا أَحْمَدْ
نَطِيرُ طَرَبًا إِلَيْكُمْ ... أَلَا يَا أَحْمَدْ
نَحْدُو الْمَطَايَا إِلَيْكُمْ ... أَلَا يَا أَحْمَدْ
نَهِيمُ شَوْقًا إِلَيْكُمْ ... أَلَا يَا أَحْمَدْ
وَهٰكَذَا الْعُمْرُ فِيكُمْ ... أَلَا يَا أَحْمَدْ
نُفْنِيهِ نَبْغِيهِ فِيكُمْ ... أَلَا يَا أَحْمَدْ
فَاسْقِ فُؤَادِي حَثِيثًا ... أَلَا يَا أَحْمَدْ
إِلَيْكَ وَاسْقِ مُغِيثًا ... أَلَا يَا أَحْمَدْ
أَطْلُبُ تَرَقِّيَ وَرِيثًا ... أَلَا يَا أَحْمَدْ
مِنْكُمْ وَهٰكَذَا الْأَثِيثَا ... أَلَا يَا أَحْمَدْ
وَأَرْتَجِي فِي الْمَدِينَةْ ... أَلَا يَا أَحْمَدْ

جِوَارَكُمْ وَالعَجِينَهْ أَلَا يَا أَحْمَدْ
تَخْمَرْ تَكُنْ لِي طِينَهْ أَلَا يَا أَحْمَدْ
بِهَا نَجِدْ بِالمَعِيشَهْ أَلَا يَا أَحْمَدْ
لَوْلَاكَ مَا شُدَّ رَكْبُ أَلَا يَا أَحْمَدْ
لَهَا وَلَا هَامَ صَبُّ أَلَا يَا أَحْمَدْ
بِهَا وَلَا طَارَ قَلْبُ أَلَا يَا أَحْمَدْ
إِلَى فِنَاهَا وَلُبُّ أَلَا يَا أَحْمَدْ
فَأَعْطِ لَنَا مَا سَأَلْنَا أَلَا يَا أَحْمَدْ
وَزِدْ وَقُلْ ذَا فَضْلُنَا أَلَا يَا أَحْمَدْ
فَأَنْتَ أَهْلٌ لِمَغْنَا أَلَا يَا أَحْمَدْ
لِمِثْلِنَا وَلِتَبْعِنَا أَلَا يَا أَحْمَدْ
قُلْ لِي أَيَا ابْنَ مُحَمَّدْ أَلَا يَا أَحْمَدْ
عُثْمَانَ حُلِّيتَ بِالسَّعْدْ أَلَا يَا أَحْمَدْ
وَالسِّرُّ قَدْ جَاكَ وَالقَصْدْ أَلَا يَا أَحْمَدْ
مَا رُمْتَهُ خُذْهُ وَانْجِدْ أَلَا يَا أَحْمَدْ
عَلَيْكَ صَلَّى إِلٰهِي أَلَا يَا أَحْمَدْ

وَالآلِ أَهْلِ التَّنَاهِي ... أَلَا يَا أَحْمَدْ
مَا سَارَ رَكْبٌ وَزَاهِي ... أَلَا يَا أَحْمَدْ
بِحُبِّكُمْ فِيكَ لَاهِي ... أَلَا يَا أَحْمَدْ

وقال رضي الله عنه

صَلَاةُ اللهِ تَتْرَا ... عَلَى طٰهَ الْمُبَرَّا
إِمَامِ النَّاسِ جَمْعًا ... رَسُولِ الْخَلْقِ طُرًّا
نَبِيٌّ قَدْ تَكَمَّلْ ... وَلَمْ يَأْتِيهِ كِبْرَا
تَوَاضَعَ وَهُوَ فَرْدُ ... لِعَيْنِ الْمُلْكِ جَهْرًا
فَمَنْ يَأْتِيهِ يَحْظَى ... وَمَنْ لَا صَارَ صِفْرًا
وَعَنْهُ نَابَ أَنْبَا ... كَمَا قَدْ جَاءَ يُدْرَا
كَذَاكَ الْأَوْلِيَا مَنْ ... تَبِعْهُمْ نَالَ فَخْرَا
وَمَنْ يُعْرِضْ لَهُ الْخِزْيُ ... وَطَرْدًا ثُمَّ دَحْرَا
أَلَا يَا مَعْشَرَ النَّاسْ ... لَنَا الرَّحْمٰنُ أَجْرَا
مِدَادًا ثُمَّ طٰهَ ... تَوَلَّانَا وَأَمْرَا
فَمَنْ يَأْتِي إِلَيْنَا ... بِدُنْيَاهُ وَالْأُخْرَى
سَيَلْقَى كُلَّ عِزٍّ ... وَإِحْسَانًا وَبِرًّا

عُلُوًّا فَوْقَ خَلْقٍ ... وَيَنْجُو يَوْمَ حَشْرًا

وَنُدْخِلُهُ الحَضَائِرْ ... وَنُعْطَى مَا يَسُرَّا

وَمَنْ يُعْرِضْ نَخْسَبْهُ ... وَبِالآثَامِ خُسْرَا

وَهَمًّا ثُمَّ غَمًّا ... وَخَفْضًا مَعَهُ ذُعْرَا

وَفِي الأُخْرَى سَيَلْقَى ... مِنَ المُخْتَارِ زَجْرَا

فَهَيَّا مَنْ يُرِدْنَا ... يَجِينَا نَحْنُ أُمَرَا

سَنُعْطِيهِ مَرَامَا ... وَفَضْلًا نِعْمَ فَخْرَا

وَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي ... عَلَيْنَا لَيْسَ نُكْرَا

وَمِنْ مَدَدِ المُصْفَى ... مُحَمَّدْ خَيْرِ ذُخْرَا

فَدُمْ هٰذَا لِعُثْمَانَ ... وَفَوْقًا نِعْمَ ظَفْرَا

عَلَيْكَ اللهُ صَلَّى ... وَآلِكَ خُصَّ زَهْرَا

وَأَصْحَابٍ كِرَامٍ ... مَدَى مَا خُطَّ سَطْرَا

وقال رضى الله عنه

صَلَاةُ اللهِ رَبِّي ... عَلَى طٰهَ المُرَبِّي

شَفِيعَ الخَلْقِ طُرًّا ... جَمِيلَ النَّاسِ حِبِّي

إِمَامِ الرُّسْلِ جَمْعًا ... وَسَيِّدِ الكُلِّ وَهْبِي

إِذَا جَا فِي الْقِيَامَةْ ... وَخَافَ الْكُلُّ رَبِّي

يَقُولُ الْكُلُّ نَفْسِي ... وَهُوَ يُبْدِي الْمُنَبِّي

إِلٰهِي أُمَّتِي لَا ... تُذِقْهُمْ قَطُّ غُلْبِ

فَيَسْجُدُ عِنْدَ عَرْشٍ ... سُجُودًا كَشْفَ كَرْبِي

يَقُلْ مَوْلَاهُ يَا أَحْمَدْ ... يُجَاوِبْهُ يُلَبِّي

يَقُلْ إِشْفَعْ تُشَفَّعْ ... وَسَلْ مَا رُمْتَ تُحْبَى

وَرَأْسُكَ طٰهَ إِرْفَعْ ... فَهٰذَا الْقَصْدُ تَحْبِي

فَيَشْفَعُ فِي الْخَلَائِقْ ... بِعُجْمٍ أَيْ وَعُرْبِ

عَلَيْهِ التَّاجُ يُجْلَى ... بِيَوْمِ الْحَشْرِ طِبِّي

لِوَاءُ الْحَمْدِ يُعْقَدْ ... لِكَشَّافٍ لِخَطْبِ

يُظِلُّ الْأَوْلِيَا فِيهِ ... وَيُدْنِيهِمْ لِقُرْبِ

وَكُلٌّ مِنْ مِدَادٍ ... لَهُ الرَّايَاتُ تُنْبِي

بِأَنِّي مِنْ تِبَاعٍ ... لِطٰهَ سِرٍّ وَهْبِي

وَحُلَلُ النُّورِ تَعْلُو ... عَلَيْهِمْ مِنْهُ نَسْبِي

عُقُولُ الرَّائِي جَمْعًا ... وَكَمْ مِنْ سِرٍّ مَخْبِي

لَدَى الْمَحْبُوبِ حَقًّ ... بِجَنَّاتٍ وَقُرْبِي

فَجُدْ لِي خَيْرَ مُعْطٍ وَقُلْ عُثْمَانُ صَبِّيّ
مُحَمَّدُ أَدْنُ مِنِّي بِظِلِّ لِوَاءِ حِبِّي
تَظَلَّلْ وَابْشِرْ ابْشِرْ مَعَ أَوْلَادٍ وَصَحْبِي
عَلَيْكَ اللّٰهُ صَلَّى مَتَىٰ مَا زَالَ كَرْبِي
وَزَالَ الْهَمُّ وَالْغَمّ بِفَضْلِ اللّٰهِ رَبِّي

وقال رضي الله عنه

يَا مَوْلَى الْعِبَادِ إِغْفِرْ زَلَّتِي يَا جَلِيلْ
يَا نُورَ الْمَبَادِي وَاصِلْ هَجْرِي يَا جَمِيلْ
كَفَاكُمْ بِعَادِي كَمْ مَطَلٍ لَكُمْ يَا خَلِيلْ
أَضْنَيْتَ لِي فُؤَادِي يَا بَاهِي الْجَمَالِ الْكَحِيلْ
هَيَّا يَا سُعَادِي عُبَيْدُكْ يَرُومُ الْوَصِيلْ
جُدْ لِي بِالْمُرَادِ عَسَىٰ عَطْفُكُمْ يَا نَبِيلْ
شَمَتْ بِي حُسَّادِي وَأَنَا مُرْتَجِي لِلْوَكِيلْ
يَكْسِيهُمْ مِدَادِي وَأَحْظَىٰ فِي الْعُلَا بِالْمَقِيلْ
الْقَاسِي فُؤَادِي لَطِيفُ الشَّمَائِلِ فَصِيلْ
يَقُلْ ذَا الْمُنَادِي أُدْخُلْ وَازْنِفْنِي لِلتَّكْمِيلْ

عُثْمَانُ يَا الْهَادِي ... أَنْبِغْنَا وَذِي لَاتَحِيلْ
مِنْ مَحْضِ الْوِدَادِي ... مُحَمَّدْ شِفَاءُ الْعَلِيلْ
صَلِّ يَا عِمَادِي ... عَلَى مُصْطَفَاكَ الْجَمِيلْ
شَفِيعِ الْعِبَادِي ... مَدَى مَا تَغَلَّ الذَّلِيلْ

وقال رضى الله عنه

مَرْحَبًا بِالْمُصْطَفَى يَا مَسْهَلَا ... مَسْهَلًا فِي مَرْحَبًا فِي مَسْهَلَا
يَا جَمِيلًا لَاحَ فِي شَمْسِ الْعُلَا ... نُورُهُ غَطَّى الْعُلَا غَطَّى الْعُلَا
الصَّفِي نِعْمَ الصَّفِي نِعْمَ الصَّفِي ... مَنْ تَرَقَّى لِلْمَعَالِي وَاعْتَلَا
الْوَلِي سِرُّ الْعَلِي سِرُّ الْعَلِي ... قَدْ تَجَلَّى فِي الْمَجَالِي وَاجْتَلَا
لُطْفُهُ يَسْبِي الْوَرَى يَسْبِي الْوَرَى ... مَنْ حَوَى كُلَّ جَمَالٍ جَمَّلَا
رِيقُهُ يَشْفِي الْعَلِيلْ يَشْفِي الْعَلِيلْ ... أَنْفُهُ كَالسَّيْفِ أَضْوَا وَأَصْقَلَا
عِلْمُهُ مِنْهُ الْعُلُومْ مِنْهُ الْعُلُومْ ... كَعُيُونٍ مِنْ بُحُورٍ تُمْتَلَا
وَجْهُهُ فَاقَ الْبُدُورْ فَاقَ الْبُدُورْ ... حِلْمُهُ يَكْفِي جَمِيعًا يَا فُلَا
عَيْنُهُ تَرْمِي الْغَزَالْ تَرْمِي الْغَزَالْ ... وَيْحَ قَلْبِي مِنْ سِهَامٍ نُبَّلَا
نَفْلُهُ خَمْرٌ حَلَا خَمْرٌ حَلَا ... عَلَّ شُرْبِي مِنْهُ شُرْبًا عَاجِلَا
يَبْدُ لِي يَا مِيرْ غَنِي يَا مِيرْ غَنِي ... خُذْ مُرَادَكْ وَمَدَادَكْ وَالطِّلَا

فالق قصدي نعم قصدي يا فتى — فمنائي ومرادي وصلا
نعشر طه المصطفى المصطفى — وصحابا ثم آلا فضلا

وقال رضي الله عنه

مولاي صل وبارك سلمن أبدا — على صفيك خير العرب والعجم
يا أهل الهوى من يرد عشقا بلا ملل — وصدق حب على الآفاق والروم
نعم بنشر لساق المجد مجتهدا — وبسر نحو العلا يجري على قدم
بحب طه جميل الذات سيدنا — من وجهه فاق بدرا منه محتشم
باهي الجمال الذي ما مثله أحد — في الخلق حالا بحي والله ذي العظم
زاهي المحيا وسيع الجاه عمدتنا — شافي مراض قلوب الراجي للنعم
صافي شراب التجلي مسقي جملتنا — من دنه شربة تشفي من الألم
راعي المداد الذي لم يخط طالبه — منه بذا يغنه من رشفة الديم
حامي الحمى من أتى الى حماه نجا — من غلب دنيا والأخرى دأبه قسم
يا ابن الكرام أتاك المرغني سندي — محمد المدعو عثمان بكم يحتمي
من هول دار به يرجو كل مكرمة — ومنحة هبة فضلا مع الحكم

وقال رضي الله عنه

الصلاة تكسي المصفى — تكسي المصفى

الكحيل الطرف الأحوم

حيرني يا أهل الجمال　　يا أهل الجمال

من جمال السر الأعظم

فكرتي روح الدلال　　روح الدلال

أنا منه قط ما أسلم

كلما كشف اللثام　　كشف اللثام

أخذ فؤادي صرت مغرم

وبحكم حلو الكلام　　حلو الكلام

سباجناني والله الأعظم

طلبتي باهي الجمال　　باهي الجمال

من ضنى عقلي وبكم

حسبه هذي الفعال　　هذي الفعال

اللطيف الحسن الأفخم

ناده برق لحالي　　برق لحالي

الحبيب لحب من تم

يا سلام سلم من الهجر　　سلم من الهجر

الجفا أضنى وسمّم

هيّا لي وصلاً من البرّ   وصلاً من البرّ

من يسرّي صاح خيّم

يبدي لي صافي الحميّا   صافي الحميّا   مرغني اشرب منهم

المنا يحصل بهذا   يحصل بهذا   وصلاة الفرد الأفخم

تنتشي من خيّم بقلبي   خيّم بقلبي   وآله والصحب عمّم

وقال رضي الله عنه

صلاةُ الله على القُدسي   بملء العرش والكرسي

وتسليمٌ على طه   محمّدْ صافي الأُنس

ألا يا طالب الرحمن   بلا شكٍّ ولا لبس

ومن يرجو دخول الحان   توجّه وجه ذا الحسّ

من المبنى إلى المعنى   إلى معنى لحِمى القُدسي

ففيه المقصدُ الأسنى   معاني سرّ من يرسي

بحبّه نرتقي للعليا   مع التطهير للنفس

تواطأ شرع أحمدنا   ومن يتبع له يُمسي

سميرا الحبّ في الحضرات   بأفراح بلا عكس

فَيُضْحِي فِي مَعَارِجِهِ ... مُنَائِي لَهُ الفِدَا نَفْسِي

عَسَى مَشْيًا عَلَى قَدَمٍ ... بِأَثْوَابِ الهُدَى مَكْسِي

بِهِ أَسْمُو لَدَى البَارِي ... لِنَزْفِي حَضْرَةِ القُدْسِ

عَسَى وَصْلًا مِنَ المَحْبُوبِ ... رَسُولِ الجِنِّ وَالإِنْسِ

بِهِ يَارَبِّ فَارْحَمْنَا ... بِدُنْيَانَا وَبِالرَّمْسِ

لِيَوْمِ النَّشْرِ فِي الجَنَّاتِ ... نُجَاوِرُهُ بِفِرْدَوْسِ

وَمِنْ كَوْثَرِهِ نُسْقَى ... وَهٰذَا مَطْمَعُ النَّفْسِ

عَلَيْهِ صَلَاةُ مَوْلَانَا ... بِلَا مَحْوٍ وَلَا طَمْسِ

صَلَاةً تَمْلَأُ الأَكْوَانْ ... مَدَى مَا المِيرْغَنِي أَكْسِي

بِخِلْعَاتٍ مِنَ المَحْبُوبْ ... وَأَرْوَاهُ مِنَ الكَأْسِ

وَأَوْلَاهُ عِنَايَاتٍ ... بِهَا قَدْ صَارَ فِي الرَّأْسِ

وقال رضى الله عنه

صَلَاةُ اللهِ عَلَى سِرِّ العَطَايَا ... مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَهْدَى الهَدَايَا

نَبِيٌّ قَدْ تَجَلَّى بِالمَكَارِمِ ... وَأَسْدَى لِلْأَنَامِ هُدًى وَلَايَا

وَأَعْلَى لِلْخَوَاصِّ مِنَ المُصَدِّقْ ... وَأَهْدَاهُمْ إِلَى سُبُلِ الهَدَايَا

وَأَوْلَى الأَوْلِيَاءِ مَقَامَ عُلُوٍّ ... وَأَدْخَلَهُمْ إِلَى حَيِّ العِنَايَا

وَصَفَّاهُمْ وَرَقَّاهُمْ وَأَسْعَىٰ ... لَهُمْ مِنْ ذَاتِهِ نُورَ الرَّعَايَا
وَصَرَّفَهُمْ بِمَلْكُوتٍ وَمُلْكٍ ... فَفِي كُلِّ الزَّمَانِ لَهُمْ مَزَايَا
وَمَا مِنْ عَصْرٍ إِلَّا فِيهِ بَعْضٌ ... لَهُمْ إِمْدَادُهُ لَهُمُ الوِلَايَا
فَمَنْ يَتْبَعْ لِأَهْلِ الوَقْتِ يَحْظَى ... وَمَنْ عَنْهُمْ يَحِدْ يَلْقَى بَلَايَا
فَيَا إِخْوَانُ يَا أَهْلَ العَصْرِ لُوذُوا ... بِنَا وَدَعُوا سِوَانَا هُمْ خَوَايَا
فَمَنْ يَشْتَغِلْ بِقَوْلِ أَبِي وَشَيْخِي ... يُقَصِّرْ يَا مُحِبِّي فِي العَطَايَا
وَمَنْ يُخْلِصْ يَنَلْ عَنِّي المَكَارِمْ ... وَحُبَّ الأَوْلِيَا جَمْعًا سِمَايَا
فَإِنَّ خَوَاصَّ خَوَاصِّ الخَتْمِ لَيْسُوا ... لِغَيْرِ مِدَادِهِ يَا أُلُوا العَلَايَا
مُرِيدُهُمُ فَدَعْ عَنْكَ التَّعَالِي ... تَوَاضَعْ مِثْلَهُمْ تَسْمُو عُلَايَا
فَفِي كُلِّ البِلَادِ هُمُ الأَجِلَّا ... فَأَسْرِعْ لِي وَإِلَّا يَا أَخَايَا
بِإِخْوَانِ الخَوَاصِ فَكُنْ دَاخِلْ ... وَسَلْ بِخَوَاصِ خَوَاصِي لِلْعِنَايَا
وَقُلْ مِنْ حِزْبِ عُثْمَانِ مُحَمَّدْ ... وَمِنْ أَتْبَاعِ طَهَ فِي البَرَايَا
بِهِ نَرْجُو عُلُوًّا فَوْقَ خَلْقٍ ... عَلَيْهِ اللهُ صَلَّىٰ مَا دَوَايَا
لِكُلِّ مُرِيدٍ اشْفَا مِنْ صِحَابٍ ... وَآلٍ وَالصِّحَابِ ذَوِي الهَدَايَا

وقال رضى الله عنه

صَلَاةُ الرَّبِّ الأَعْلَىٰ ... عَلَىٰ طَهَ المَوْلَىٰ

صَفِيِّ اللهِ رَبِّي ... حَبِيبُ الخَلْقِ جُمْلَا
لَهُ نَفْيٌ قَدِيمًا ... مِنَ الأَكْوَانِ جَلَّا
وَنَادَاهُ حَبِيبِي ... تَقَدَّمْ أَهْلَ سَهْلَا
تَعَلَّى لِلْمَعَالِي ... وَدُسْ بُسْطًا تَوَلَّى
عَلَى الأَنْبَاءِ جَمْعًا ... تَصَرَّفْ يَا مُجَلَّا
بِكُلِّ الخَلْقِ طٰهٰ ... وَقَدِّمْ يَا مُوَلَّى
لِحَضْرَاتِي مُحِبَّكْ ... وَأَخِّرْ مَنْ تَوَلَّى
فَمَنْ تُدْنِيهِ يُدْنِي ... وَمَنْ تُبْعِدْهُ ضَلَّا
وَمَنْ تَسْقِيهِ يُرْوَى ... وَمَنْ تُعْطِشْهُ زَلَّا
لَكَ التَّحْكِيمُ طُرًّا ... بِلَا شَرْطٍ وَإِلَّا
وَقُلْ عُثْمَانُ إِبْنِي ... مَنَحْنَا القَصْدَ جُمْلَا
وَأَصْحَابَكْ وَأَبْنَا ... لَهُمْ خَيْرٌ وَفَضْلَا
عَلَيْكَ اللهُ صَلَّى ... وَصَحْبٍ ثُمَّ آلَا
مَدَى مَا المِرْغَنِي هَامَ ... بِأَحْمَدَ المُوَلَّى

وقال رضي الله عنه

صَلَاةٌ بِلَا حَصْرٍ ... عَلَى المُصْطَفَى بَدْرِ

سَلَامٌ بِلَا عَدٍّ عَلَى الْمُجْتَبَى فَخْرِي
رَسُولٌ لَهُ التَّقَدُّمُ مِنْ حَضْرَةِ الْبَرِّ
أَتَاهُ الْأَمِينُ لَيْلًا إِلَى دَاخِلِ الْحِجْرِ
وَأَيْقَظَهُ مِنْ نَوْمٍ لِكَيْمَا بِهِ يَسْرِ
وَمَعْهُ الْبُرَاقُ مُلْجَمٌ فَأَسْرَى إِلَى الصَّخْرِ
وَصَلَّى بِكُلِّ الرُّسُلِ صَلَاةً بِهَا السِّرّ
عَرَجَ لِسَمٰوَاتٍ وَأَبْوَابُهَا أَدْرِي
لَهُ فُتِّحَتْ حَتَّى مِنَ الْآيِ فِي الذِّكْرِ
وَعِيسَى وَيُوسُفَ هُمْ وَإِدْرِيسُ مُعَطَّرٌ
وَهَارُونُ فُلْ مُوسَى وَيَحْيَى الْخَلِيلُ يَقْرِي
لَهُ بِوِصَايَاتٍ لِتَسْبِيحِهِ شَجَرِ
تَرَقَّى إِلَى عَرْشٍ وَأَعْلَى كَمَا أُبْرِي
وَنَاجَاهُ مَوْلَاهُ وَعَلَّمَهُ مَا يَجْرِي
بِذِي الدُّنْيَا وَالْأُخْرَى وَقَالَ لَهُ بِجَرِي
تَمَلَّى بِأَسْرَارِي وَقَدِّمْ إِلَى الصَّدْرِ
لِمَنْ شِئْتَهُ طٰهٰ فَذَا الْفَيْضُ مِنْ دُرِّ

فَاسْقِ لِعُثْمَانٍ وَأَصْحَابِهِ وَاجْرِي
لِأَوْلَادِهِ هَذَا عَلَيْكَ مِنَ الْبِرِّ
صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ يَدُومَا بِلَا حَصْرِ

وقال رضى الله عنه

اللهُ اللهُ تَعَالَى هُوَ اللهُ تَبَارَكَ اللهُ سُبْحَانَهُ يَاهُو
عَظِيمٌ مِقْدَارِ جَلِيلُنَا الْبَارِي قَدِيمٌ غَفَّارِ سُبْحَانَهُ يَاهُو
حِجَابُهُ النُّورُ وَقَبْضُهُ صُورُ أُطْلُبُ لَهُ دُورُ سُبْحَانَهُ يَاهُو
وَبَابُهُ طَهَ وَسِرُّهُ زَاهِي وَعِلْمُهُ بَاهِي سُبْحَانَهُ يَاهُو
جَلَالُهُ مُحْرِقْ جَمَالُهُ مُشْرِقْ كَمَالُهُ مُغْرِقْ سُبْحَانَهُ يَاهُو
مُدَامُهُ رَائِقْ مِدَادُهُ حَاذِقْ مِيعَادُهُ صَادِقْ سُبْحَانَهُ يَاهُو
كَلَامُهُ حَالِي وَسِرُّهُ غَالِي وَقَبْضُهُ جَالِي سُبْحَانَهُ يَاهُو
أَرْجُوهُ يَفْتَحْ لِي بَابًا وَيَجْعَلْ لِي سِرًّا وَيُحْسِنْ لِي سُبْحَانَهُ يَاهُو
أَطْلُبُهُ يَغْفِرْ جَلْ ذَنْبِي وَمَنْ قَدْ حَلْ بِسُوحٍ وَنَفْضَلْ سُبْحَانَهُ يَاهُو
يَقُولُ عُثْمَانْ عُبَيْدُ الْجَانِي غَفَرْتُ ذُنُبَانِي سُبْحَانَهُ يَاهُو
أَسْأَلُهُ بِالْمُتَّقِيّ هَذَا وَأَنْ تَرَقَّ إِلَى الْعُلَا أَسْقِي سُبْحَانَهُ يَاهُو
يَسْقِينِ مِنْ قَبْضِهِ أَصِيرُ مِنْ حِزْبِهِ أَكُونُ فِي قُرْبِهِ سُبْحَانَهُ يَاهُو

يُدْنِينِي فِي الْحَضْرَةْ فِي الدُّنْيَا وَالْأُخْرَةْ أَنَالُ كُلَّ فَخْرَةْ سُبْحَانَهُ يَاهُو

صَلَاتُهُ تَكْسِي رَسُولَهُ الْقُدْسِي مِنْ رَبِّ ذِي الْأُنْسِ سُبْحَانَهُ يَاهُو

وقال رضى الله عنه

الصَّلَاةُ مُحْكَمَةْ لِلنَّبِيِّ سَيِّدِنَا

كُلَّمَا لَهُ ذَكَرُوا وَآلِهِ أَئِمَّتِنَا

نَحْنُ نَرْتَجِي سَنَدِي فِي جَمِيعِ حَوْبَتِنَا

وَإِذَا أَتَتْ كُرَبٌ يَكْشِفَنْ لِغُمَّتِنَا

يَا غِيَاثُ جُدْ بَيْنَنَا أَغِثْ أَزِلْ لِقَحْطَتِنَا

نَحْنُ مِنْ قَبَائِحِنَا صِرْنَا فِي عَنَا وَعَنَا

لَمْ نَحُطْ ظَاهِرِنَا وَكَذَاكَ بَاطِنُنَا

فَاسْقِنَا غَيْثًا عَمِيمًا وَمِدَادًا عُمْدَتَنَا

وَآرْوِنَا بِلَا كَدَرٍ مِنْ مُدَامِ حَضْرَتِنَا

وَأَعْطِنَا مَطَالِبَنَا مِنْ نَبِيِّ مِنْحَتِنَا

يَا الْمُصْطَفَى أَحْمَدِنَا أَنْتَ أَنْتَ أَحْمَدُنَا

أَنْتَ أَنْتَ مَلْجَؤُنَا أَنْتَ أَنْتَ مُعْطِينَا

فَأَفِضْ وَقُلْ لَنَا يَا مُحَمَّدُ غُنْمَانُنَا

هَاكَ مَالَهُ نَرْتَجِي وَعُلُومِ حِكْمَتِنَا
وَجِوَارًا فِي عَدْنٍ وَمَزِيدُ جَنَّتِنَا
وَصِحَابًا مَعَ أَوْلَادٍ وَأَزْوَاجٍ وَهِبَتِنَا
فَعَلَيْكَ مِنْ رَبِّنَا السَّلَامُ مُقْتَرِنَا
بِصَلَاتِهِ الْعُظْمَى وَالتَّحِيَّةُ بِغُنْيَتِنَا

وقال رضي الله عنه

صَلُّوا الْمَلَا الْحَاضِرِينَ صَلَّيْنَا عَلَيْهِ
عَلَى الرَّسُولِ الْأَمِينِ صَلَّيْنَا عَلَيْهِ
خَيْرِ الْوَرَى أَجْمَعِينَ صَلَّيْنَا عَلَيْهِ
عَلَيْهِ مَا بَانَ دِينٌ صَلَّيْنَا عَلَيْهِ
أَتَى بِدِينٍ قَوِيمٍ صَلَّيْنَا عَلَيْهِ
وَافَى بِشَرْعٍ عَظِيمٍ صَلَّيْنَا عَلَيْهِ
بَدَا بِشَأْنٍ كَرِيمٍ صَلَّيْنَا عَلَيْهِ
قَالَ الْعَلِيُّ نُورُنَا صَلَّيْنَا عَلَيْهِ
صَلُّوا عَلَيْهِ دَيْدَنَا صَلَّيْنَا عَلَيْهِ
وَسَلِّمُوا عَلَيْهِ حِبَّنَا صَلَّيْنَا عَلَيْهِ

وَسَلِّمُوا عَلَى رَسُولِنَا صَلَّيْنَا عَلَيْهِ

وَمَنْ أَبَى سَنِيَّ عَنَا صَلَّيْنَا عَلَيْهِ

يَا جُمْلَةَ النَّاسِ عُوا صَلَّيْنَا عَلَيْهِ

لِلْمُصْطَفَى وَاسْمَعُوا صَلَّيْنَا عَلَيْهِ

مَنْ شَرْعُهُ يُتْبَعُوا صَلَّيْنَا عَلَيْهِ

بِدِينِهِ يَنْتَفِعُوا صَلَّيْنَا عَلَيْهِ

مَنْ يُكْثِرُوا حُبَّهُ صَلَّيْنَا عَلَيْهِ

يَنَالُهُمْ قُرْبُهُ صَلَّيْنَا عَلَيْهِ

يُحْظِيهِمُ نُورُهُ صَلَّيْنَا عَلَيْهِ

فِي الْجَنَّةِ يُولِي أُنْسَهُ صَلَّيْنَا عَلَيْهِ

لِلْمُرْعَنِي وَحِبِّي صَلَّيْنَا عَلَيْهِ

فَجُدْ بِذَا يَا نَبِي صَلَّيْنَا عَلَيْهِ

وَقُلْ عُثْمَانُ يَا بَنِي صَلَّيْنَا عَلَيْهِ

هَالَكَ الْمَرَامَ اجْتَبِي صَلَّيْنَا عَلَيْهِ

عَلَيْكَ صَلَّى الْعَلِي صَلَّيْنَا عَلَيْهِ

وَالْآلِ حِزْبِ الْوَلِي صَلَّيْنَا عَلَيْهِ

مَا لَاحَ نُورٌ جَلِي صَلَّيْنَا عَلَيْهِ
وَعَرَّدَ الْبُلْبُلِي صَلَّيْنَا عَلَيْهِ

وقال رضي الله عنه

صَلَاةٌ مِنْ رَبَّانِي عَلَى النَّبِي الْعَدْنَانِ
خَيْرِ الْوَرَى الْحَنَّانِ مُحَمَّدُ الرَّحْمَانِي
مَدَحْتُ مَنْ هَدَانِي لِلْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ
وَالسِّرِّ وَالْبُرْهَانِ مُحَمَّدُ الْإِحْسَانِ
حَبَيْتُ مَنْ خَصَّانِي بِالسِّرِّ وَالنُّورَانِي
بِالْبِرِّ وَالْغُفْرَانِ مُحَمَّدُ الْحَنَّانِ
عَشِقْتُ مَنْ رَقَانِي لِحُبِّهِ وَأَعْطَانِي
شُهُودَهُ أَوْلَانِي مُحَمَّدُ النُّورَانِي
بَاهِي الْجَمَالِ الدَّانِي زَاهِي الْمُحَيَّا إِخْوَانِي
فَاقَ الْبَدْرَ رَخِلَّانِي مُحَمَّدُ الْحَقَّانِي
رَقَا إِلَى الرَّحْمٰنِ رَآهُ بِالْعَيْنَانِ
خَصَّاهُ بِالْمَثَانِي مُحَمَّدُ الدَّيَّانِ
نَادَى مُحَمَّدُ جَانِي خِطَابُكَ الْعَشْقَانِي

شَاهِدْ جَمَالِي هَانِي ... مُحَمَّدُ الْحِبَّانِي

فِي حَضْرَةِ الْإِحْسَانِ ... قَرَّبَ إِلَى التَّدَانِي

مَنْ شَنْئَنَهُ عَبَّانِي ... مُحَمَّدُ الْوَهْبَانِي

رَقَّيْتَ فِي الْمَبَانِي ... مَنْ شِئْتَ وَالْمَبَانِي

فَصَارَ قُطْبًا ثَانِي ... مُحَمَّدُ الْفَيْضَانِي

فَقُولَ يَا عَدْنَانِي ... لِلْوَاحِدِ الرَّبَّانِي

الْفَرْدُ مَنْ أَدْنَانِي ... مُحَمَّدُ السُّلْطَانِي

قَرِّبْ لِذَا عُثْمَانِي ... رَقِّيهِ لِلْمَعَانِي

اجْعَلْهُ قُطْبًا ثَانِي ... مُحَمَّدُ الْمَنَّانِي

وَابْنَاهُ مَعْ صَحْبَانِي ... فِي الْحَضْرَةِ كُلٌّ دَانِي

إِلَيْكَ يَا كَنْزَانِي ... مُحَمَّدَ السُّبْحَانِ

وَخُصَّ زَيْنَبْ ثَانِي ... مُحَمَّدَ الْحَسْنَانِ

فَاطِمَةْ زَوْجُ ثَانِي ... مُحَمَّدُ الرِّقَّانِي

عَلَيْكَ مِنْ مَنَّانِي ... صَلَاتُهُ الْأَمَانِي

وَالْآلِ صَحْبٍ عَانِي ... مُحَمَّدَ الرَّبَّانِي

وقال رضى الله عنه

اللهُ اللهُ تَعَالَى هُوَ اللهُ
جَمَالُكَ اللهُ سُبْحَانَكَ اللهُ
مَنْ يَقْدِرَنْ قَدْرَكَ مَنْ يَعْلَمَنْ أَمْرَكَ
مَنْ يَحْمِلَنْ خَطَرَكَ سُبْحَانَكَ اللهُ
مَنْ يَسْتَطِعْ قَهْرَكَ مَنْ يَعْرِفَنْ فَخْرَكَ
مَنْ يُشْعِرَنْ شَطْرَكَ سُبْحَانَكَ اللهُ
جَمَالُكَ الْعَالِي جَلَالُكَ الْوَالِي
كَمَالُكَ الْعَالِي سُبْحَانَكَ اللهُ
حِجَابُ وَجْهِ الْحَقّ مَنْ يَسْتَطِعْ يَنْطِقْ
بِهِ وَمَنْ يَرْهَقْ سُبْحَانَكَ اللهُ
أَنْوَارُ حَضَرَاتِكَ أَسْرَارُ سَطَوَاتِكَ
تُذِيبُ أَحْبَابَكَ سُبْحَانَكَ اللهُ
تَجَلِّي مَوْلَانَا يُذِيبُ إِخْوَانَا
لِأَهْلِ عِرْفَانَا سُبْحَانَكَ اللهُ
إِذَا الْعَلِيّ دَانِي يَقُولُ سُبْحَانِي
جَلَالُ وَحْدَانِي سُبْحَانَكَ اللهُ

جَمَالِ فَرْدَانِي كَمَالِ صَمَدَانِي
سُبْحَانَ سُلْطَانِ سُبْحَانَكَ اللهُ
عِبَادِي لَا تَسْهُوا عَنِّي وَلَا تَلْهُوا
بِنُورِي أَنْ تَنْزَهُوا سُبْحَانَكَ اللهُ
عَظِيمُ سُلْطَانِي غَيْبُوبَةُ ثَانِي
يُحَظِيكُمْ أَمَانِي سُبْحَانَكَ اللهُ
مِنْ بَطْشِنَا خَافُوا وَنُورَنَا صَافُوا
لِفَيْضِنَا وَافُوا سُبْحَانَكَ اللهُ
وَجُدْ لِعُثْمَانِ بِسِرٍّ رَحْمَانِي
بِالْبِرِّ وَإِحْسَانِ سُبْحَانَكَ اللهُ
سَأَلْتُكَ الْكَافِي نَبِيُّكَ الصَّافِي
مُحَمَّدُ الْوَافِي سُبْحَانَكَ اللهُ
عَلَيْهِ مِنْ عَالِي جَنَابِكَ الْعَالِي
صَلَاتُكَ الْوَالِي سُبْحَانَكَ اللهُ

وقال رضي الله عنه

مُحَمَّدُ الْمُعَلَّى مُحَمَّدُ الْمُحَلَّى

بِعْدِ مَنْ تَوَلّى ... عَلَيْهِ اللهُ صَلّى

مُحَمَّدُ الإِتْحَافِ ... فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ

مَنْعُوتٌ بِالإِنْصَافِ ... عَلَيْهِ اللهُ صَلّى

مُحَمَّدُ الجَمَالِ ... مَنْ جَاءَ فِي الأَنْفَالِ

أَمَانُنَا هُوَ العَالِي ... عَلَيْهِ اللهُ صَلّى

مُحَمَّدٌ فِي التَّوْبَة ... رَحِيمُنَا فِي الحَوْبَة

رَؤُوفُنَا فِي التَّوْبَة ... عَلَيْهِ اللهُ صَلّى

مُحَمَّدُ البَشِيرُ ... سِرَاجُنَا المُنِيرُ

فِي أَحْزَابٍ نَذِيرُ ... عَلَيْهِ اللهُ صَلّى

مُحَمَّدٌ فِي النَّجْمِ ... بِرُؤْيَةٍ وَعِلْمِ

لِرَبِّهِ جَا الحُكْمِ ... عَلَيْهِ اللهُ صَلّى

مُحَمَّدٌ فِي نُونٍ ... عَظِيمُ خُلُقٍ زَيْنٍ

وَصْفٌ وَلِي دِينٍ ... عَلَيْهِ اللهُ صَلّى

مُحَمَّدٌ رَجَوْتُ ... لِكُلِّ مَا سَأَلْتُ

أَنَا وَمَنْ أَحْبَبْتُ ... عَلَيْهِ اللهُ صَلّى

مُحَمَّدٌ لِقْمَانَ ... يَكُنْ لَهُ كَمَا كَانَ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ   وَسِبْطَانِ لِبِنْتِهِ

وقال رضي الله عنه

صَلَاةُ رَبِّي الْمَاحِ   عَلَى زَيْنِ الْمِلَاحِ

مُحَمَّدُ السَّمَاحِ   بِالْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ

مَنْ وَجْهُهُ لِلشَّمْسِ   قَدْ فَاقَ لَيْسَ لَبْسِي

وَالْبَدْرُ مِنْهُ أَكْسِي   ضِيَاؤُهُ الْوَضَّاحِ

وَعَيْنُهُ الْكَحِيلَهْ   تَسْبِي لِكُلِّ جَمِيلَهْ

تَرْمِي بِسَهْمِ الْحِيلَهْ   تُذِيبُ لِلصِّحَاحِ

وَأَنْفُهُ اسْتِقَامَهْ   كَالسَّيْفِ لَا قَوَامَهْ

لَهُ فَقُلْ سَلَامَهْ   عَلَى مُنَا الرَّوَاحِ

وَشَعْرُهُ كَاللَّيْلِ   سَوَادُهُ لَا مَيْلِ

جَبِينُهُ وَنَيْلِ   كَفَلَقِ الصَّبَاحِ

فَقَوَامُهُ كَالْغُصْنِ   بَلْ فَاقَ كُلَّ زَيْنِ

يَزْرِي بِهِ وَأَيْنِ   اللَّيْلُ وَالْإِصْبَاحِ

فَاقَ الْغَزَالَهْ جِيدُ   وَعُنُقُهُ الْمَجِيدُ

فَالْمِسْكُ مُسْتَفِيدُ   مِنْ طِيبِهِ الْفَيَّاحِ

وَثَغْرُهُ النَّضِيدُ   كَالدُّرِّ بَلْ بَزِيدُ
عَلَى بَهَاهُ عِيدُ   تَرُو مَقَالِي صَاحِ
وَالحَالُ لَيْسَ يُحْصَى   جَمَالُهُ لِلْمُحْصِى
كُذَا الكَمَالُ خُصَّ   وَلَا تَكُنْ مُلَاحِ
فِي شَأْنِ مَنْ تَعَلَّى   عَلَى الأَنَامِ كُلًّا
وَحَازَ عَيْنَ الفَضْلَا   بَلْ جَاءَ مِنْهُ فَاحِ
عَلَيْهِ فِي الدَّارَيْنِ   حِمْلُ الوَرَى وَزَيْنِ
مِنْ بِرِّهِ عُمَرَيْنِ   فَمَا يَقُولُ اللَّاحِى
أَرْجُوهُ خَيْرَ النَّاسِ   يَكُنْ لِي فِي الْتِمَاسِ
لَهُ بِكُلِّ البَاسِ   يَشْفِي نَبْلَ لِلْوَاحِى
يَقُلْ إِلٰهِي الدَّانِي   مُحَمَّدُ عُثْمَانْ
اجْعَلْهُ فِي الجِنَانِ   جِوَارِي لَا بَرَاحِ
البِضْعَةَ الظَّرِيفَةْ   بِمَكَّةَ الشَّرِيفَةْ
مُحَمَّدُ وَظِيفَةْ   مَعَاهُ فِي المَرَاحِ
مُحَمَّدُ الحَسَنُ مَعْ   إِخْوَانِهِ وَاجْمَعْ
أَخْوَالِهِ وَارْفَعْ   إِدْرِيسَ لِلسَّمَاحِ

أُمُّ الحَسَنْ أُخْتَانْ   الزَّوْجَةْ وَالخِلاَّنْ
وَمَنْ يُجِبْ مُدَانِ   وَمَنْ بِالبُعْدِ نَاحِ
عَلَيكَ صَلَّى رَبِّي   وَالآلِ ثُمَّ الصَّحْبِ
مَا قِيلَ عِنْدَ الكَرْبِ   صَلاَةُ رَبِّي المَاحِ

وقال رضي الله عنه

صَلِّ يَا وَاهِبَ السَّنَا   عَلَى النَّبِيِّ مَنْ هُوَ المُنَى
وَآلِهِ مَا بَدَا الحَبِيبْ   وَتَجَلَّى لِقَلْبِنَا
نَابِرُ الخَدِّ ثَغْرُهُ   فِيهِ شَهْدُ شِفَاؤُنَا
أَعْدَلُ الطُّولِ طُولُهُ   صَافِي الجَوْفِ مُعْلِنَا
أَزْهَرُ اللَّوْنِ لَوْنُهُ   حَيَّرَ النَّاسَ لُبَّنَا
أَصْقَلُ الأَنْفِ أَنْفُهُ   حَرَّجَ القَلْبَ مِنَّنَا
أَطْوَلُ العُنْقِ عُنْقُهُ   أَخَذَ السِّرَّ حُبُّنَا
أَقْوَسُ الحَاجِبِ الجَلِي   نَبَذَ السَّهْمَ قَلْبُنَا
أَجْوَدُ النَّاسِ جُودُهُ   عَمَّ بَدْوًا وَحَضَرَنَا
قَالَ لِي زِدْ تِلاَوَةً   ذَاتَ يَوْمٍ مُبَيِّنَا
وَقْتَ أَتْلُو دِرَاسَةً   بَعْدَ طُهْرٍ مُحَسِّنَا

أنا أصغي تلاوتك فاقرأ ابني لك الهنا
أسر العقل عندما قال ما قال سيدنا
شوق قلبي إليك في كل حين مرادنا
جود لي المصطفى بذا معه سرا ويمننا
ودنوا بجنة وبحشر كتبنا
شبل حملي بذ نيتي وكذا الأخرى عوننا
وكذا أبنائي الحسن ومحمد بناتنا
وزواجي وصحبتي كمحمد نصيحنا
ثم قصدي بقبلة بيت أمين محبنا
في هناء وفرحة وسرور مع غنا
صل ربي عليك ما قام في الناس شأننا
وصحاب أئمة ثم آل مزيدنا

وقال رضي الله عنه

صلاة ربي الواهب على نبي المواهب
والمثل والمكاسب ما سارت النجائب
إلى حمى الرسول ترجينه للسول

فَنالَتِ الوُصُولَ ... بِغَايَةِ المَنَاصِبِ
إِلَيْكَ يَا مَحْبُوبِي ... وَجَّهتُ لِلْمَطْلُوبِ
وَالقَصْدِ يَا مَرْغُوبِي ... عَطَايَا كُمِ المَطَالِبِ
فَقَلْبِي مِنَ العَنَاءِ ... يُرِيدُ لِلْفَنَاءِ
فِيكَ مَعَ الغِنَاءِ ... فَجُدْ بِذِي المَطَالِبِ
بِهَوَى الجَمَالِ العَالِي ... عَدِيمٌ لِلْمِثَالِ
سُبْحَانَ ذِي الجَلَالِ ... حَلَاهُ بِالغَرَائِبِ
جَلَالُهُ يُضْنِي ... لِكُلِّ مَنْ يَعْنِي
فُؤَادُهُ مُدْنِي ... يَصِيرُ فِي المَتَاعِبِ
كَمَالُهُ يُعَظِّمْ ... لِكُلِّ مَنْ يُيَمِّمْ
لَهُ كَذَا يُفَخِّمْ ... بِذِرْوَةِ المَوَاكِبِ
فَامْلَأْ لِكَأْسِ الحُبِّ ... وَاسْقِنِي لِهَذَا الصَّبِّ
مُدَامَةً يُلَبِّي ... لَهَا جَوَابُ الطَّالِبِ
فَاشْكُرْ مَدَى الأَزْمَانِ ... أَفُوزُ بِالرِّضْوَانِ
بِالدُّنْيَا وَالجِنَانِ ... أَحُوزُ لِلْمَوَاهِبِ
بِفَيْضِ بَحْرِ البُشْرَى ... يَعُمُّ دُنْيَا وَأُخْرَى

أَوْلَادَ صَحْبِي طُرًّا | يَخُصُّ بِالْمَنَاقِبْ
عَلَيْكَ مِنْ إِلٰهِي | صَلَاتُهُ وَهَاهِي
مَعَ السَّلَامِ الزَّاهِي | مَاجَاءَتْ الْغَرَائِبْ

وقال رضي الله عنه

صَلَاةُ الْحَقِّ رَبِّي | عَلَى طٰهَ الْكَرِيمْ
مَلِيحٌ لَا نَظِيرٌ | لَهُ فِي الْكَوْنِ هِيمْ
تَحَلَّى بِالْمَكَارِمْ | وَأَسْرَارٍ تَهِيمْ
وَأَنْوَارٍ تَعَلَّتْ | وَأَحْوَالٍ تُقِيمْ
عَسَى مَوْلَى الْمَوَالِي | يُرِينِي ذَا الْعَظِيمْ
أَنَالُ السِّرَّ مِنْهُ | وَأُعْطَى مَا يُسِيمْ
وَأَدْنُو مِنْ حِمَاهُ | وَأَدْخُلُهُ مُقِيمْ
يُبَاسِطُنِي بِهِ مَعْ | نَقِيبٍ يَا حَمِيمْ
وَقِيعٌ قُلْ نَجِيبٌ | وَعِيسَى وَالْفَهِيمْ
وَنِيَابِي أَدِيبٌ | يَقُلْ هٰذَا الْكَرِيمْ
وَهَبْنَاكُمْ دُنُوًّا | جُلُوسًا مُسْتَقِيمْ
بِحَضْرَتِي جَمِيعًا | بِدُنْيَا وَالنَّعِيمْ

عَطاءً مِنِّي وَهَبًا عَلَيهِ مَا العَظِيمْ

بعدَدِ الخلقِ صَلَّى مَتى مَا بَانَ رِيمْ

ومَهمَا الخَتمُ أنشَدْ لِمدْحٍ مُستَقِيمْ

وقال رضي الله عنه

جَمالُ طٰهٰ سَبانِي صَلَّى اللّٰهُ عَلَيه

مَنْ حُبُّهُ قدْهَدَانِي صَلَّى اللّٰهُ عَلَيه

بِعَدِّ كُلِّ المعَانِي صَلَّى اللّٰهُ عَلَيه

كَذاكَ مَعهَا المبَانِي صَلَّى اللّٰهُ عَلَيه

لُوذُوا بِهِ ثُمَّ قُومُوا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيه

فِي عِشقِهِ نَاسُ عُومُوا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيه

وَفِي سَنَاهُ فَهِيمُوا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيه

تَنَالُوا سِرًّا يَدُومْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيه

مَنْ حُبُّهُ حُبُّ رَبِّي صَلَّى اللّٰهُ عَلَيه

وَوِدُّهُ هُوَ المرَبِّي صَلَّى اللّٰهُ عَلَيه

بِذلِكَ تُعْطَونَ قُربِي صَلَّى اللّٰهُ عَلَيه

مِنْ حَضرَةِ اللّٰهِ وَهبِي صَلَّى اللّٰهُ عَلَيه

وَبِالنَّبِيِّينَ إِلْفَا صَلَّى اللهُ عَلَيْه
نَالَ خُلِيَّ زُلْفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْه
فَأَسْرِعُوا لِلْمَعَالِي صَلَّى اللهُ عَلَيْه
وَدُوقُوا سِرَّ التَّوَالِي صَلَّى اللهُ عَلَيْه
وَرُوحَكُمْ فِي نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْه
فَابْذِلُوهَا بِيَقِينَا صَلَّى اللهُ عَلَيْه
وَاتَّبِعُوا مُصْطَفَانَا صَلَّى اللهُ عَلَيْه
تَعْلُوا بِدُنْيَا وَدِينَا صَلَّى اللهُ عَلَيْه
عَلَيْهِ صَلَّى الْوَلِي صَلَّى اللهُ عَلَيْه
وَالآلِ صَحْبِ الزَّكِي صَلَّى اللهُ عَلَيْه
مَا لَاحَ نُورُ بَهِيٌّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه
وَمَا تَجَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه

وقال رضى الله عنه

صَلَاةُ مَنْ أُرَجِّي عَلَى النَّبِيِّ الْمُنْجِي
مُحَمَّدُ الْمُحَجِّي مِنْ هَرْجِنَا وَمَرْجِ
فَرَاجُ كُلِّ كَرْبِ مُزِيلُ كُلِّ غُلْبِ

دَوَاؤُنَا وَطِبِّيْ مَهْمَا يَكُنْ وَمُنْجِي
عَلَيْكَ يَاصَفِيِّيْ نَجَاةُ مِرْعَنِيّ
وَالصَّحْبِ وَالنَّبِيِّ وَآلِهِ فَنَجِّيْ
ضَاقَ الْخِنَاقُ طه وَالْحَجْبُ مَاتَنَاهى
وَالْبُعْدُ قَدْ تَنَاهى وَلَيْسَ مَنْ نُرَجِّي
لِكَشْفِ كُلِّ هَوْلِ وَرَفْعِهِ بِصَوْلِ
سِوَاكَ يَارَسُولُ إِذَاتَوَالَى الْهَرَجِ
فَقُمْ بِكُلِّ وَانْجِدْ لِمَنْ يُرَجِّي وَاسْعِدْ
لَهُ بِكُلِّ مَشْهَدْ يَامَطْلَبِي وَحِجِّيّ
هَيَّا غِيَاثَ النَّاسِ لِكَشْفِ هٰذَا الْبَاسِ
عَنِّيْ وَمَنْ يُوَاسِي أَوْيَأْتِنَا بِهَرَجِ
وَزِلْ حِجَابَ خَتْمِ وَاجْعَلْهُ فِيكَ مَسْمِي
وَأَدْخِلْهُ سِرَّ خَتْمِ يَكُونُ فِيهِ مَحْجِي
وَقُلْ أَبَا رَحْمَانِيْ مُنَّ عَلَى عُثْمَانِ
بِتَوْبَةٍ غُفْرَانْ مِنَ الْكُرُوبِ يُنْجِي
وَاجْعَلْهُ فِي أَمَانِ فِي الدُّنْيَا وَالْجِنَانِ

خَلِّصْهُ مِنْ خُسْرَانِ　　فَأَنْتَ رَبُّهُ الْمُنْجِي
وَأَعْطِي جَمِيعَ صَحْبِي　　سِرًّا وَخَيْرَ شُرْبِي
وَخُصَّ نَقِيبَ قُرْبِي　　سَعِيدًا ثُمَّ حِجِّي
صَلَّى الْإِلٰهُ رَبِّي　　عَلَى النَّبِيِّ وَهْبِي
مَا يَوْمَ جُمُعَةٍ أُجْبِي　　صَحْبٌ بِزَيْدُ شَجِي

وقال رضي الله عنه

الْمَوْلَى صَلَّى دَائِمًا وَكَرَّمْ　　عَلَى الْمُعَظَّمْ　　عَلَى الْمُعَظَّمْ
مَا لَاحَ بَرْقٌ وَمَا تَبَسَّمْ　　ثَغْرٌ مُنَظَّمْ　　ثَغْرٌ مُنَظَّمْ
رُوحُ الْمَعَالِي بِذَا تَكَلَّمْ　　فَصِرْتُ أَبْكَمْ　　فَصِرْتُ أَبْكَمْ
أَخَذَ لِرُوحِي وَصِرْتُ مُغْرَمْ　　بِهِ مُتَيَّمْ　　بِهِ مُتَيَّمْ
فَقُلْتُ جُدْ لِي بِالْوَصْلِ الْأَعْظَمْ　　أَجَابَ تَمَّمْ　　أَجَابَ تَمَّمْ
وَصِرْتُ فِي حُبِّهِ مُهَيَّمْ　　أَسِيرَ مُغْرَمْ　　أَسِيرَ مُغْرَمْ
مَا أَحْلَى وَصْلَ الْحَبِيبِ الْأَكْرَمْ　　خِلِّي الْمُفَخَّمْ　　خِلِّي الْمُفَخَّمْ
بَاهِي الْمُحَيَّا إِنْ لَاحَ بَكَّمْ　　أَوْجَا وَسَلَّمْ　　أَوْجَا وَسَلَّمْ
حَبَّرَ لِمَنْ فِي الْمَلَا وَأَكْلَمْ　　فُؤَادَ مُلْزَمْ　　فُؤَادَ مُلْزَمْ
بِهِ وَهَذَا حَالُ الْمُتَيَّمْ　　سَكَتَ تَكَلَّمْ　　سَكَتَ تَكَلَّمْ

مِنْ رُؤْيَةِ المُصْطَفَى المُقَدَّمْ حِبِّ المُفَخَّمْ حِبِّ المُفَخَّمْ

وَمَا جَلَا نُورُهُ وَأَنْعَمْ لِمَنْ تَهَيَّمْ لِمَنْ تَهَيَّمْ

عَلَيْهِ صَلَّى العَلِي وَكَرَّمْ مَا وَصْلُهُ تَمْ مَا وَصْلُهُ تَمْ

المُرْغِنِي الهَائِمِ المُبَكَّمْ وَمَا تَرَنَّمْ وَمَا تَرَنَّمْ

حَادِي المَطَايَا بِالمَوْلَى سَلِّمْ عَلَى المُعَظَّمْ عَلَى المُعَظَّمْ

وقال رضى الله عنه

صَلَاةُ اللهِ مَا طَلَعَ السِّمَاكَا عَلَى طٰهٰ حَبِيبِكَ مُصْطَفَاكَا

أَيَا خَيْرَ الوُجُودِ مَتَى أَرَاكَا مَتَى يُرْوَى فُؤَادِي مِنْ حُلَاكَا

مَتَى عَقْلِي يُشَاهِدُ نُورَ طٰهٰ مَتَى سِرِّي يَرَى نُورَ اجْتِلَاكَا

مَتَى أَحْظَى بِنُورِ الوَجْهِ مِنْكُمْ مَتَى أَنْظُرْ جَمَالًا مِنْ سَنَاكَا

مَتَى أَظْفَرْ بِرُؤْيَا عَيْنِ قَلْبِي مَتَى أُسْقَى لِمَاءٍ مِنْ لِمَاكَا

مَتَى أُسْعَدْ بِتَقْبِيلٍ لِكَفٍّ مَتَى أُشْفَى بِتَوْجِيهِي عُلَاكَا

مَتَى أَلْثُمُ لِقَدَمٍ قَامَ صِدْقًا مَتَى أُلْقَى عَلَى وَجْهِي نَدَاكَا

مَتَى تَجَلَّى الحَبِيبُ لِقَلْبِ صَبٍّ لَقَدْ صَبَّ الدُّمُوعَ لِكَيْ يَرَاكَا

يَرَى الزُّوَّارَ صُبْحًا مَعْ مَسَاءٍ يَؤُمُّوا قَبْرَ رَوْضَةِ اجْتِلَاكَا

يَذُوبُ إِذَا رَآهُمْ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى لُقْيَاكَ عَاشِقٌ كَيْ يَرَاكَا

يَمُرُّ عَلَيْهِ رَكْبُ زَائِرِيكُمْ ... فَيَرْحَلُ قَلْبُهُ نَحْوَ اعْتِلَاكَا
وَيَسْكُبُ دَمْعَهُ دَمْعًا غَزِيرًا ... فَيَا لَيْتِي يَقُولُ أَكُونُ ذَاكَا
أَكُونُ مَعَاهُمُ فَأَرَى ضَرِيحًا ... بِهِ قَدْ قَامَ خَيْرُ الرُّسْلِ ذَاكَا
فَيَمْضِي قَلْبُهُ وَيَقُومُ جِسْمٌ ... فَلَوْ جِسْمِي جَمَعْتُ لَكَانَ ذَاكَا
فَدَيْتُكَ خُذْ جَمِيعِي يَا حَبِيبِي ... إِلَيْكَ إِلَيْكَ يَا حِبِّي عَسَاكَا
عَسَى تَدْنُو لِصَبٍّ ذَابَ شَوْقًا ... إِلَى رُؤْيَا ضَرِيحِكَ مَعْ حِمَاكَا
بَرَاهُ الْحُبُّ فِيكُمْ لَيْتَ شِعْرِي ... يُرَى بِالْبُرْءِ يَبْرَأُ بَعْدَ ذَاكَا
فَمَا لِي عَنْكُمُ صَبْرٌ عَسَاكُمْ ... تَحُنُّوا لَا عَدِمْتُ مِنْكُمُو رِضَاكَا
عَسَى تَرْأَى عُيُونِي قَبْلَ مَوْتِي ... ضَرِيحَكَ يَا ابْنَ آمِنَةٍ عَسَاكَا
فَجُدْ يَا ابْنَ الْعَوَاتِكِ يَا وَجِيهُ ... أَبَا الزَّهْرَا الْبَتُولِ فَجُدْ بِذَاكَا
وَقُلْ عُثْمَانُ ابْنِي قُمْ إِلَيْنَا ... فَقَدْ حُلَّ الْعِقَالُ أَتَى رِضَاكَا
تَوَجَّهْ نَحْوَ طِيبَةَ قَدْ قَبِلْنَا ... مَجِيئَكَ هَاكَ مَا فِيهِ سَنَاكَا
تَمَتَّعْ وَالْثُمِ الشُّبَّاكَ مَرِّغْ ... خُدُودَكَ فَوْقَ أَعْتَابِي وَهَاكَا
مَرَامًا تَوْبَةً مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ ... وَقُرْبًا دَائِمًا مِنِّي أَتَاكَا
وَقَبْضًا لَيْسَ تَحْصُرُهُ طُرُوسٌ ... وَفَتْحًا مِنْ لَدُنِّي قَدْ وَفَاكَا
جِوَارًا فِي الْمَدِينَةِ ثُمَّ مَوْتًا ... بِهَا مَعْ وُسْعِ عَيْشٍ لَا ضَنَاكَا

تَوَلَّ قَبْضَ رُوحِي ثُمَّ نُزُلِي بِقَبْرِي وَالسُّؤَالَ دُخُولُوَاكَا

وَفِي مَجْلَى كَرَاسِي النُّورِ أَيْضًا وَفِي الْجَنَّاتِ مَتِّعْنِي بِذَاكَا

وَفِي زَوْرِ الْكَثِيبِ وَفِي مَقَامٍ لِوَاءٍ جُدْ بِهَذَا مِنْ نَدَاكَا

فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ثُمَّ رُوحِي سَأَلْتُ وَلَسْتُ أَهْلًا مِثْلَ ذَاكَا

وَلَكِنْ جُودُ كَفِّكَ فَوْقَ هَذَا وَنَيْلِي مِثْلَ هَذَا مِنْ عَطَاكَا

هُوَ الْكَرَمُ الْعَرِيضُ لِأَنَّ جُرْمِي عَظِيمٌ وَالْعَطَا بِكَ مِنْ عُلَاكَا

لِمِثْلِي خَالِيًا فَيَقُولُ هَذَا بِمَحْضِ الْفَضْلِ قَدْ فَاقَ السِّمَاكَا

وَأَوْلِ كُلَّ أَوْلَادِي وَصَحْبِي مِنَ الْمُعْطَى وَأَدْخِلْهُمْ فِنَاكَا

عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّي مَعْ سَلَامٍ مَدَى مَا الْمِرْغَنِي رَامَ اجْتِلَاكَا

وَآلِكَ وَالصِّحَابِ مَتَى تَجَلَّتْ أَيَا خَيْرَ الْوُجُودِ مَتَى أَرَاكَا

وقال رضي الله عنه

يَا رَسُولَ اللهِ يَا سَنَدِي أَنْتَ مَقْصُودِي وَمُعْتَمَدِي

أَنْتَ مَحْبُوبِي أَيَا أَمَلِي أَنْتَ مَطْلُوبِي وَمُقْتَصَدِي

أَنْتَ مَرْغُوبِي أَيَا طَهَ أَنْتَ يَعْسُوبِي وَمُسْتَنَدِي

أَنْتَ مَهْبُوبِي أَيَا فَرْدُ فِي جَمِيعِ الْكَوْنِ مُنْفَرِدِ

أَنْتَ مَنْهُومِي أَيَا غَوْثُ لِجَمِيعِ الْخَلْقِ فِي الشِّدَدِ

أَنْتَ عَوْنِي فِي مُهِمَّاتِ ... كُلَّمَا لَمَّتْ وَمُنْتَجِدِي

أَنْتَ غَيْثِي حِينَ أَقْلَقُ مِنْ ... نَكَبَاتِ الدَّهْرِ وَالأَبَدِ

أَنْتَ كَنْزِي عِنْدَ فَقْرِيَ فِي ... زَمَنٍ حَاجَاتِي وَمُطَّرِدِي

أَنْتَ لِي المَعْدُودُ حِينَ أَرَى ... أَزَمَاتِ هَمٍّ يَدْفَعَنْ خَلَدِي

أَنْتَ لِي الرَّكَّازُ مَهْمَا جَا ... سَيْلُ غَمٍّ يَدْفَعَنْ خَلَدِي

أَنْتَ حِجِّي ثُمَّ مُعْتَمَدِي ... مِنْ جَمِيعِ النُّسُكِ وَالزُّهَدِ

أَنْتَ غَوْثُ الكَوْنِ أَجْمَعِهِ ... وَمِدَادٌ لَيْسَ بِالعَدَدِ

أَنْتَ مَحْبُوبُ الأَنَامِ لَهُمْ ... فِيكَ عِشْقٌ لَمْ يَزَلْ يَزِدِ

بَلْ وَمَحْبُوبُ الإِلٰهِ كَمَا ... صَحَّ عِنْدَ النَّاسِ ذُو المَدَدِ

لَكَ رَبِّي أَبْرَزَ المَرْئِي ... وَكَذَا المَخْفِيَّ لَا عَدَدِ

وَبِكَ الأَرْسَالُ قَرَّبَهَا ... وَكَذَا الأَمْلَاكُ يَا صَمَدُ

وَلَكَ التَّحْكِيمُ فِي عُلُوٍ ... وَكَذَا فِي السُّفْلِ مُتَّحِدِي

وَلَكَ التَّصْرِيفُ كَيْفَ تَشَا ... مَا تَشَاهُ شَاءَهُ الأَحَدِي

وَبِكَ الإِمْدَادُ أَجْمَعُهُ ... مَنْ يُرِدْهُ يَحْظَ بِالمَدَدِ

وَخَزَائِنُ مَنْ هُوَ المَوْلَى ... لَكَ تَفْعَلُ مَا تَشَا تُرِدِ

وَبِيَوْمِ الحَشْرِ يَحْكُمُ مَا ... تَرْتَضِيهِ لَيْسَ مِنْ أَحَدِ

مِنْ جَمِيعِ الرُّسْلِ وَالأَمْلَاكِ ... يَشْفَعَنْ إِلَّا إِذَا تَجُدِ

وَجِنَانُ الخُلْدِ لَيْسَ لَهَا ... أَحَدٌ مِنْ قَبْلِكُمْ يَرِدِ

بَلْ جَمِيعُ الرُّسْلِ وَأَتْبَاعِ ... لَكَ يَرْجُو تُدْخِلَنْ مَدَدِي

وَزِيَادَاتٍ بِجَنَّاتٍ ... أَنْتَ مَوْلَاهَا وَتَنْفَرِدِي

بِكَمَالَاتٍ وَتُدْخِلُ مَنْ ... كَانَ أَهْلًا لِلْكَمَالِ جُدِ

وَجَمِيعُ الخَيْرِ فَاطِبَةً ... مِنْكَ فِي الدَّارَيْنِ يَمْتَدِدِ

فَنَقُولُ يَا ابْنَ آمِنَةٍ ... يَا أَبَا الزَّهْرَا البَتُولِ جُدِ

بِخَلَاصِي مِنْ قَبَاحَاتِي ... وَارْتِكَابِي السُّوءَ فِي المُدَدِ

وَبِحُسْنِ التَّوْبِ مِنْ يَوْمِي ... إِقْطَعَنْ لِي أَنْتَ مُعْتَمَدِي

قُولَ هٰذَا المُرْعَنِي أَحْمَدْ ... لَنَا لُمُوهُ بِلَا نَكَدِ

إِبْنَنَا المُسَمَّى مُحَمَّدْ ضِفْ ... مَعَهُ عُثْمَانَ نَرَى وَلَدِي

اجْعَلُوهُ مِنْ نَصِيبٍ فِي ... حِزْبِنَا لَا تَفْضَحُوا وَلَدِي

وَأَلِهَ الصِّنْوَ عَبْدَ اللهِ ... الشَّقِيقَ الهَائِمَ الكَبِدِ

وَأَدْخِلِ الصَّافِي وَعَبْدَ اللهِ ... وَكَذَا عُثْمَانُ فِي المَدَدِ

لِمُقَدِّمِنَا بِذٰلِكَ مَعْ وُزَرَا ... عَيْنٍ مِيمٍ طَا وَيَا أَحَدِي

صَلِّ زِدْ تَسْلِيمَ لَا عَدَدُ ... عَلَى طٰهٰ مَا شَذَاهُ نَدِي

فَاحَ فِي الأكْفَانِ أَوْ نُشِرَتْ … يَا رَسُولَ اللهِ يَا سَنَدِي

وقال رضي الله عنه

صَلَاةُ الوَاحِدِ الأَحَدِ … عَلَى مَحْبُوبِهِ الفَرْدِ
بَدَا بِجَمَالِهِ طَهَ … فَحَيَّرَ مَنْ غَدَا مَهْدِي
وَجَلَّانِي بِأَسْرَارٍ … وَأَنْوَارٍ مَعًا سَعْدِي
وَقَالَ جَلِيسِي ذَاكِرِنِي … أَنَا فِي جَلِيسِكُمْ فَرْدِ
جَلَا بِجَمَالِهِ وَجَلَا … فُؤَادِي بِالَّذِي يُهْدِي
وَأَوْلَانِي سُؤَالَاتٍ … لَهَا قَدْ رُمْتَ بِالْجَهْدِ
جَلَاهَا مِنْ سَنَا هِبَةٍ … وَهَبَهَا الوَاهِبُ الْجُنْدِ
وَأَرْوَى القَلْبَ مِنْ صَافِي … شَرَابٍ بِجَلِهِ المُبْدِي
فَصِرْتُ أَسِيرُ فِي حُبِّهِ … بِلَا عَقْلٍ بِلَا جَلَدِ
وَدَامَ الشُّكْرُ لِي بِاللهِ … وَدَامَ خِطَابُهُ مُبْدِي
وَرُحْتُ بِهِ لَهُ فِيهِ … وَهِمْتُ بِذَلِكَ الوُدِّ
وَقُمْتُ بِمَا أَمَرَنِي هُوَ … وَأَيَّدْتُ الَّذِي يُبْدِي
لِقَلْبِي مِنْ أَوَامِرِهِ … لِإِخْوَانِي مَعَ جُنْدِي
فَمِنْهُ بَدَا تَثَبُّتُ … لِإِسْلَامِي لِقَا المُبْدِي

وَذَا فِي حِينِ تَرْتِيبٍ ... لَدَى بَيْتِ الْعُلَى الْمُجْدِي

فَذَا عُثْمَانُ مَأْمُورٌ ... مِنَ الْمُخْتَارِ وَالْفَرْدِ

بِأَمْرٍ خَتْمُهُ مِنْهُمْ ... لِخَتْمِ طَالِبِ السَّعْدِ

يَدُومُ لَهُ بِدَارَيْنِ ... بِجَاهِ الْمُصْطَفَى جَدِّي

عَلَيْهِ صَلَاتُهُ وَالْآلِ ... وَصَحْبٍ مَا بَدَا نَجْدِي

بَرِيقٌ تَجَلِّي مَوْلَانَا ... وَمَا طَهَ سَقَا كَبِدِي

وقال رضي الله عنه

صَلَاتُكَ اللّٰهُ يَامَوْلَايْ ... سَلَامُكَ اللّٰهُ يَامَوْلَايْ

عَلَى مُسَمَّاهُ يَامَوْلَايْ ... مُحَمَّدُ يَاهُو يَامَوْلَايْ

مَنْ قَبْضُهُ رَاوِي يَامَوْلَايْ ... وَسِرُّهُ حَاوِي يَامَوْلَايْ

لِمَنْ بِهِ نَاوِي يَامَوْلَايْ ... مُحَمَّدُ يَاهُو يَامَوْلَايْ

فَمَكَّةُ عَمَّتْ يَامَوْلَايْ ... أَنْوَارُهَا طَمَّتْ يَامَوْلَايْ

أَسْرَارُهَا لَمَّتْ يَامَوْلَايْ ... لِمَنْ بِهَا نَاهُوا يَامَوْلَايْ

بِالْكَعْبَةِ الْغَرَّا يَامَوْلَايْ ... وَالْحَجَرِ ذِي الْفَخْرِ يَامَوْلَايْ

مِيزَابُ ذِي الْبِرِّ يَامَوْلَايْ ... كَمْ فِيهِ أَمْوَاهُ يَامَوْلَايْ

أَنْوَارُهُ تَطْفَحْ يَامَوْلَايْ ... أَسْرَارُهُ تَسْمَحْ يَامَوْلَايْ

نَفَحَاتُهُ تَلْمَحْ يَامَوْلَايْ لِكُلِّ مَنْ جَاهُ يَامَوْلَايْ

لِسَاجِدٍ رَاكِعْ يَامَوْلَايْ وَقَائِمٍ خَاضِعْ يَامَوْلَايْ

وَوَاقِفٍ خَاشِعْ يَامَوْلَايْ فِي لَيْلِ أَنْوَارِهْ يَامَوْلَايْ

خِلْعَاتُهُ وَافَتْ يَامَوْلَايْ بُشْرَاتُهُ جَاءَتْ يَامَوْلَايْ

كَلِمَاتُهُ صَافَتْ يَامَوْلَايْ مِنْ رَبِّي مَوْلَاهُ يَامَوْلَايْ

أَوْلَانَا إِحْسَانَا يَامَوْلَايْ فِي لَيْلِ بُرْهَانَا يَامَوْلَايْ

وَقَالَ عُثْمَانَا يَامَوْلَايْ مِنْ حَضْرَةِ أَسْمَاهُ يَامَوْلَايْ

إِمْدَادُنَا خُذْهُ يَامَوْلَايْ أَوْلَادَكَ أَمْدُدْهُ يَامَوْلَايْ

دَوْمًا وَدَامِنْهُ يَامَوْلَايْ فَضْلًا هُوَ اللّٰهُ يَامَوْلَايْ

لِآخِرِ الدَّهْرِ يَامَوْلَايْ تَمْتَدُّ مِنْ فَخْرِ يَامَوْلَايْ

أَوْلَادِكَ الْغُرِّ يَامَوْلَايْ مِنَّا فَيَا اللّٰهُ يَامَوْلَايْ

أَدِمْ لَنَا ذٰلِكْ يَامَوْلَايْ بِحَقِّ مُخْتَارِكْ يَامَوْلَايْ

وَآلِهِ مَالِكْ يَامَوْلَايْ يَامَنْ حُمَيَّاهُ يَامَوْلَايْ

أَوْلَادِ مَحْجُوبِ يَامَوْلَايْ وَجَعْفَرٍ صُوفِي يَامَوْلَايْ

مُحَمَّدٌ وَأَجِيّ يَامَوْلَايْ حَسَنْ لِرَيَّاهُ يَامَوْلَايْ

مِنْ بَحْرِ مُخْتَارِ يَامَوْلَايْ صَلَّى الْعَلِي الْبَارِي يَامَوْلَايْ

عليه ماسارى يامولاى إمدادنا ياهو يامولاى

وقال رضي الله عنه

عليك صلاة الله ياخير مرسل ويا خير خلق الله طه محمدا

سلام على هذا الضريح ومن به مناى ومحبوبى عليه مدى المدى

سلام يفوق المسك ريحا سرمدا على صاحب الشباك خير ممجدا

سلام يفوح الند منه وعطره يزيد على عرف الزباد إذا بدا

سلام سليم من فؤاد مجرح على روضة المختار طه الذى هدى

سلام عظيم من الهى على النبى يليق به منه إليه مسرمدا

وبعد فيا خير الوجود جميعه وليد عبيد طالب منك ينجدا

من الغرق المرمى وليس لى مغيث سوى من خصه الله بالندى

تولت عليه النفس أهوى به الهوى إلى قعر بئر الحبت أضحى مرمدا

تفوت الليالى ثم الأيام وهو فى عمى عقله فتضيع العمر ذا سدى

فخذ بيد الجانى وقل لى محمد عتيمان قد غثنا وهبناك للمدى

وقوفا معانا واستقامة حالة وفتحا شهودا وارتقاء مؤيدا

وفى الحشر لا تخشى وفى الدنيا عندنا فما نا حباة أنت والله مسعدا

فهذا رجائى حسن ظنى يقول لى وأما فعالى فهى فى غاية الردى

فَدَارِكْ عَلَيْكَ اللهُ صَلَّى مُسَلِّمًا ... وَآلِكَ وَالأَصْحَابِ خُصَّ مُحَمَّدَا

مَدَى مَا أَغَثْتَ ثُمَّ صَحْبِي خَلِيفَتِي ... مُحَمَّدُ مُحَمَّدُ ابْنِ أَوْلَادِ أَحْمَدَا

وقال رضى الله عنه

صَلَاةٌ فِي سَلَامٍ ... عَلَى غَوْثِ الأَنَامِ

مُزِيلِ الكَرْبِ طَهَ ... إِذَا وَافَى الزِّحَامِ

إِذَا مَا فِي القِيَامَةْ ... تَجَلَّى فِي النِّظَامِ

إِلٰهِي بِالعِقَابِ ... وَخُلْفٍ مِنْ مَلَامِ

تَقُمْ يَا خَيْرَ مُرْسَلْ ... لَنَا فِي ذَا المَقَامِ

وَتَشْفَعْ يَا كَرِيمْ ... لِأَتْبَاعٍ سِئَامِ

تَقُلْ يَا رَبِّ يَا أَللهُ ... صِحَابًا لِلْخِتَامِ

لَقَدْ أَحْيَوْا لِشَرْعٍ ... بِأُخْرَى وَافْتِخَامِ

وَقَامُوا بَعْدَ تَرْكٍ ... جَمِيعُ النَّاسِ قُدَّامِ

بِآثَارِي وَشَأْنِي ... وَسُنَّاتِي قِيَامِ

فَيَجْزِيهِمْ بِقُرْبٍ ... خِبَاءٍ ثُمَّ حُكَّامِ

بِحَوْلِ العَرْشِ أَزْلٍ ... كَرَاسِي النُّورِ قُدَّامِ

تَقُمْ فِي رَأْسِ أُمَّةْ ... وَنُعْرِضُ فِي السَّلَامِ

فَتُلْبِسُنَا حُلاكُمْ وَتُولِينَا بِوَامِ
نَقُلْ يَا جُمْلَةَ أَبْنَاءِ أَوْلَادِ صَحْبِي الْخِتَامِ
فَهَلْ مِثْلاً لَهُمْ فِي جَمِيعِ صَحْبِكَ عِظَامِ
مِثْلُ هَذَا لَا يَرُومُ فَحَاشَا يَا مَرَامِي
فَنَسْطَعُ مِثْلَ شَمْسٍ عَلَى كُلِّ الْأَنَامِ
فَدَانِي حَالُ صَحْبٍ بِسِرٍّ هُوَ سَامِ
وَبُشْرَى يَا أَصْحَابِي بِأَسْرَارٍ عِظَامِ
عَلَيْكَ اللهُ صَلَّى وَآلِكَ وَالْخِتَامِ

ومن شطوحاته رضي الله عنه

جَمَالِي يَا جَمَالِي يَا جَمَالِي خِتَامُ الْقَوْمِ سُلْطَانُ الرِّجَالِ
تَوَلَّانِي بِأَنْوَاعِ الْكَمَالِ إِلَهِي وَاصْطَفَانِي ذُو الْجَلَالِ
وَحَلَّانِي بِأَنْوَارِ التَّدَانِي وَأَدْنَانِي إِلَى نُورِ الْجَمَالِ
وَغَيَّبَنِي بِهِ فَشَهِدْتُ حَالاً تَضِيقُ بِرُؤْيَةِ عَيْنِ الرِّجَالِ
رَأَيْتُ مَقَامَ عُلُوٍّ فِي جَمَالٍ فَقُلْتُ إِلَيَّ أَدْنُو ذَا الْجَلَالِ
أَنَا خَتْمُ الرِّجَالِ أَمَامُهُمْ أَيْ أَمَامُهُمْ إِذَا مَا بَانَ حَالِ
أَنَا لَوْحُ الْأَلْوَاحِ لِكُلِّ وَلِي فَمِنِّي قَدْ قَرَؤُوا رَأْسَ الْمَجَالِ

أَنَا بَابُ العَلِي فِي رَأْسِ سَطْحٍ ... فَمِنِّي الأَوْلِيَا يَرْعَوْا نَوَالِي

إِذَا مَا جَاءَهُمْ مَدَدٌ وَفَتْحٌ ... أَنَا مِيزَابُهُ فَأَدْرِ مَقَالِي

جَمِيعُ العَارِفِينَ وَرَاءَ بَابِي ... إِلَيْهِمْ أَمُدُّ الكَاسَاتِ مَالِي

أَنَا خَتْمٌ إِذَا مَا كَانَ دَوْرِي ... سَتَرَى يَا فَتَى مَاذَا مَنَالِي

لِكُلِّ الأَوْلِيَا مِنْ عَهْدِ آدَمْ ... إِلَى دَوْرِ الوَسِيلَةِ فِي المَآلِ

فُيُوضٌ مِنْ بِحَارٍ وَهْيَ قَطْرٌ ... مِنْ أَسْرَارِي وَلَا يَخْفَاكَ قَالِي

إِذَا قَامُوا جَمِيعُهُمُ صُفُوفًا ... أُضَاهِيهِمْ وَأَعْلَا مَا تَرَى لِي

فَإِنِّي أَحْمَدُ المَوْلَى تَعَالَى ... عَلَى كَوْنِي بِإِثْرِ أُولِي الكَمَالِ

فَدَوْرِي خَلْفَ دَوْرِ المُصْطَفَى مَعْ ... قِيَامِ الكُلِّ خَلْفِي فِي المَجَالِ

وَصَحْبِي ثَانِيَ الدَّوْرِ المُعَلَّى ... وَقَرْنِي ذَاكَ قَرْنٌ لَا مُحَالِ

وَيَشْهَدُ لِي اقْتِفَائِي نَسْجَ طَهَ ... فَمَنْ مِثْلِي وَصَحْبِي فِي المَعَالِي

فَلُذْ بِي فِي نَوَازِلِ كُلِّ ضَيْمٍ ... وَاسْتَمْدِدْ إِذَا رُمْتَ الكَمَالِ

بِإِمْدَادِي وَقُلْ رَبَّ الوَرَى هَبْ ... بِخَتْمِكَ لِي مُنَائِي وَالمَجَالِ

وَصَلَّى اللهُ رَبِّي ثُمَّ سَلَّمَ ... عَلَى طَهَ وَلِيِّي فِي المَجَالِ

وَمِنْ شَطَحَاتِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

هَذِهِ القَصِيدَة

رضاء الله يغشى والأمان . . . لعثمان الولي ختم الرجال

أنا الختم المبرز في زماني . . . أنا فرد لوقتي والمجال

أنا السلطان في علوي فريد . . . أنا الأقطاب تجزى من نوال

أنا شمس إذا ما بان بدر . . . أنا أخفيه من طرف كمال

أنا أصل الأصول وفهم فهم . . . أنا رأس الرؤوس أنا الوصال

أنا حاوي المحاوي كنت فيهم . . . عجيب كان أمري للرجال

أنا عبد المهيمن من ورائي . . . جميع العالم السفلي وعالي

أنا قد قامت الأقطاب جمعا . . . فقلت لهم قعودا من نوالي

أنا باب الإله مقامي ثم . . . أنا المفتاح لا غيري وصال

أنا من كان في عهدي وأمري . . . فلا يخشاه من كدر الزوال

أنا من قرط المعهود فيهم . . . فنال بحبنا حب النوال

سبوقي من ورائي ومن أمامي . . . ولو حي غالب صف القتال

أنا الخطاب في قومي وإني . . . لهم أمري سريع في النوال

أنا الأقطاب من يجري دليل . . . لهم من نقطتي هذا الكمال

أنا في العالم السفلي حين . . . أرى حكمي لهم مثل النوال

أنا الأسرار في كفي أراها . . . كنصف الخردلة ثلث الزوال

أَنَا ابْنُ الرَّسُولِ أَنَا وَمِنِّيّ — وَمِنْ مِنِّي تَفِيضُ الوُدُّعَ حَالِي
أَنَا ابْنُ الَّذِي قَدْ قَالَ حَقًّا — أَنَا مِنْ كَامِلِ الأَحْبَابِ عَالِي
أَنَا فَوْقِي وَتَحْتِي وَمِنْ أَمَامِي — وَمِنْ خَلْفِي الرَّسُولُ بِهِ مَقَالِي
مُرِيدِي قُلْ بِهَا سِرًّا وَجَهْرًا — وَلَا تَخْشَى وَلَا تَنْسَى مَقَالِي
مُرِيدِي لَا تَخَفْ حَقًّا وَحَقًّا — وَإِلَّا انْظُرَنْ بَدْرَ الوِصَالِ
وَصَلَّى اللهُ رَبِّي ثُمَّ سَلَّمْ — عَلَى طٰهٰ وَلِيِّ فِي المَعَالِي

وقال رضي الله عنه

طَالِعُ السَّعْدِ قَدْ بَدَا فِي ارْتِقَاءِ — حِينَ وُلِدَ النَّبِيُّ فِي البَطْحَاءِ
أَوَّلُ الأَمْرِ لَهُ اخْتَارَ رَبِّي — وَقَبْضَةً مِنْ نُورِهِ وَالسَّنَاءِ
وَأَقَامَ مِنْ نُورِهِ فِي مَقَامٍ — وَمَقَامٍ وَآخَرَ فِي انْتِفَاءِ
لِتَرْتِيبِهِ فِي المَقَامَاتِ كَيْمَا — يَحْصُلَ المَدُّ مِنْهُ لِلْعُظَمَاءِ
أَبْرَزَ العَرْشَ مِنْهُ وَالقَلَمَ الأَعْلَى — وَكُرْسِيَّهُ وَحُجُبَ العَلَاءِ

وقال رضي الله عنه

إِلٰهِي رَافِعَ الرُّتَبِ — دُعَاءً غَيْرَ مُحْتَجِبِ
إِلَى طٰهٰ وَلِيِّ الطَّلَبِ — رَفَعْتُ السُّولَ مُطَّلَبِ
إِلَى يَاسِينِنَا الأَحْلَى — إِلَى المُخْتَارِ نِعْمَ أَبِي

رَفَعْتُ يَدَيَّ مُبْتَهِلاً ... وَمُضْطَرّاً مَعِي سَبَبِ
وَذَاكَ رَجَائِي لِي عَفْوًا ... مِنَ الأَوْزَارِ وَاللَّعِبِ
أَلَمْ تَرَ رِيحُهَا أَحْمَدُ ... وَرَقِّنِي إِلَى القُرُبِ
وَجُدْ لِي بِالذُّنُوبِ كُمُ ... وَخَوْفِ اللهِ وَالرَّهَبِ
وَفِي الدُّنْيَا وَفِي الأُخْرَى ... فَنَجِّنِي مِنَ الكُرَبِ
عَلَيْكَ اللهُ قَدْ صَلَّى ... وَسَلَّمَ حِبَّ كُلِّ نَبِي

وقال رضى الله عنه

رِضْوَانَكَ اللهُ نَرْجُوهُ مَدَى الأَبَدِ ... عَلَى خِتَامِ مَقَامَاتٍ بِلَا عَدَدِ
نَحْنُ المَفَاتِيحُ لِلْحَضَرَاتِ أَجْمَعِهَا ... وَنَحْنُ بَابُ الإِلَهِ الوَاحِدِ الصَّمَدِ
وَنَحْنُ مُتَّكَأتُ المُصْطَفَى طَهَ ... وَنَحْنُ أَيْضًا فِرَاشُ الرِّجْلِ لِلأَبَدِ
وَنَحْنُ مِحْرَابُ دِيوَانِ الجَلِيلِ كَذَا ... هَا نَحْنُ أُسُّ جِدَارِ البَيْتِ وَالمَدَدِ
وَنَحْنُ سَقْفُ رُبُوعِ النُّورِ عُمْدَتُنَا ... وَنَحْنُ أَرْضُ دَوَاوِينٍ لِذِي الأَحَدِ
وَنَحْنُ أَقْفَالُهُ حُجَّابُ مَخْدَعِهِ ... وَنَحْنُ خُدَّامُهُ فِي سِرِّهِ الصَّمَدِ
وَنَحْنُ بَرْزَخُهُ بَيْنَ النُّبُوَّةِ وَالْـ ... ـوِلَايَةِ العُظْمَى أَيْ وَبَابُهُ الحَمِدِ
وَنَحْنُ خُطَّابُهُ فِي كُلِّ وَاقِعَةٍ ... وَنَحْنُ بُذَّالُ رُوحٍ نَرْتَجِي الجُودِ
وَنَحْنُ أَضْيَافُهُ فِي كُلِّ دِيوَانٍ ... وَنَحْنُ أَسْرَارُهُ فِي جُمْلَةِ الرَّشَدِ

فَمَنْ يُرِيدُ لِمَاذَا نَحْنُ قُلْنَاهُ ... يَأْتِي إِلَيْنَا بِإِخْلَاصٍ بِلَا بَدَدِ

نُعْطِيهِ مَأْمُولَهُ وَنُولِهِ فَوْقَهُ ... وَذَا بِفَضْلِ مُرَقِّينَا الْعُلَى سَنَدِ

وَمَنْ يَقِفْ فِي نَسُدُّ الْبَابَ دُونَهُ لَا ... يَجِدْ دُخُولًا وَلَوْ قَدْ قَامَ بِالْجَهْدِ

فَقُمْ مُرِيدَ الْغِنَا وَدِمْ فِينَا فَنَا ... تَلْقَى عُلُومًا تَفُوقُ الْحَصْرَ وَالْعَدَدِ

وَقُلْ إِلٰهِي بِخَتْمِ الْأَوْلِيَاءِ أَفِضْ ... مُحَمَّدٌ عَبْدُكُمْ عُثْمَانُ لِلْمَدَدِ

وَقُلْ بِهِ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَدْرِكْنِي ... بِمَا أُرَجِّيهِ مِنْ نَيْلٍ كَذَا سَعْدِ

تَجِدْ مُنَاكَ وَكَمْ مِنْ طَالِبٍ أَمَّنَا ... لَهُ النَّبِيُّ بِيَوْمِ اسْبُوعِ ذَا وَلَدِ

أَبْقَاهُ رَبِّي وَأَحْيَاهُ وَحَقَّقَهُ ... بِاسْمِهِ عَبْدِهِ وَهَدْيِهِ مَدَدِي

كَذَا وَإِخْوَانُهُ وَالصَّحْبُ أَجْمَعُهُمْ ... بِحُرْمَةِ الْمُصْطَفَى مَنْ جَادَ بِالسَّدَدِ

صَلَّى عَلَيْهِ مَتَى مَا بَانَ قَائِلُنَا ... يُجِيبُ دُعَانَا بِيَوْمِ اثْنَيْنِ فِي الْعَدَدِ

وَآلِهِ وَصِحَابٍ سَادَةٍ عُظَمَا ... مَا لَاحَ فِي حَرْفِ قَفْوِ أَبُو يَدِّ زَمَدِ

وقال رضى الله عنه

رِضْوَانُكَ اللّٰهُ فِي الْأَزَالِ لَمْ يَزَلِ ... عَلَى خِتَامِ مَقَامِ سَادَةِ الْأُوَلِ

مَا الْفَخْرُ إِلَّا لَنَا مِنْ سَابِقِ الْأَزَلِ ... مَا الْعِزُّ إِلَّا بِنَا مِنْ حَضْرَةِ الرُّسُلِ

مِنْ عَالَمِ الذَّرِّ مَوْلَى الْخَلْقِ قَدَّمَنَا ... تَقْدِيمَ حَقٍّ بِلَا رَيْبٍ وَلَا زَغَلِ

فَطَالَمَا أَنْبَأَ الْمُخْتَارُ مِنْ عِظَمٍ ... عَنَّا وَطَالَ بِنَاهُ دَوْحَةَ الْكَمَلِ

لَنَا وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ فِي وَعْدٍ ... وَقَوْلُهُ الصِّدْقُ لَا يَدْخُلُهُ مِنْ خَلَلِ

وَمَنْ رَآهُ مَنَامًا قَدْ رَآهُ بِلَا ... شَكٍّ كَمَا جَاءَ فِي مَتْنِ الْحَدِيثِ عَلِ

وَكَمْ مِرَارًا يُفِيدُ النَّاسَ قَائِلُ ذَا ... مَنْ زَارَ عُثْمَانَ ابْنِي زَارَنِي حَصَلِ

وَمَنْ يُبَايِعْهُ بَايَعَنِي وَمَنْ يَكُنْ ... صَافَحَهُ صَافَحَنِي بَايِعْهُ عَنْ عَجَلِ

يُدْخَلْ جِنَانَ نَعِيمٍ نِعْمَ فِرْدَوْسٍ ... جِوَارُهُ يَحْظَى مِنْ غَيْرِ مَا مَلَلِ

بُشْرَى لَكُمْ يَا أَصْحَابَ الْخَتْمِ قَاطِبَةً ... مَنْ مِثْلُكُمْ فِي الْوَرَى قَدْ نَالَ أَوْ يَنَلِ

مَا نِلْتُمْ غَيْرُكُمْ بِسَنَدٍ لِأَخْبَارٍ ... وَأَنْتُمْ تُسْنِدُوا عَنِ النَّبِيِّ عَلِ

فِي كُلِّ يَوْمٍ يَجِيكُمْ بَاشِرَنْ بِقَلَنْ ... بُشْرَاكُمْ قَالَ لِي الْمُخْتَارُ فِي حَفَلِ

بِأَنَّكُمْ ذِرْوَةُ الْأَخْيَارِ كُمْ بُشْرٍ ... فَيَا الْخَلِيفَةُ دُمْ شُكْرًا بِلَا مَلَلِ

لِمَنْ حَبَاكُمْ إِشَارَاتٌ مُعَدَّدَةٌ ... فِي كُلِّ يَوْمٍ هِيَ الْخِلْعَاتُ لَا زَلَلِ

قُولُوا فَمَنْ مِثْلُنَا صَحْبُ الْخِتَامِ لَنَا ... الْمُصْطَفَى شَاهِدٌ ذَا لَمْ يَنَلْهُ وَلِي

شَهَادَةٌ فِي مُحَمَّدٍ ثُمَّ عُثْمَانٍ ... فَالْحَمْدُ لِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ مَا عَمِلِي

شَهِدَ لَهُ الْمُصْطَفَى وَمَا تَرَى مِنْ ... رَاءٍ رَآهُ يَقُولُ الْمُصْطَفَى قَالَ لِي

وقال رضى الله عنه

شَوْقِي لِلْحَبِيبِ النَّبِي ... شَوْقِي لِلْحَبِيبِ النَّبِي

شَوْقِي لِلْحَبِيبِ النَّبِي ... طٰهٰ يَا طَبِيبَ النَّبِي

يَبْدُ يَا صَحِيبْ مَادِحُ النَّجِيبْ
صَاحِبُ الْقَضِيبْ كَاسِرُ الصَّلِيبْ
رِبُّنُ لِي شِفَا وَاهِبُ الصَّفَا
مُذْهِبُ الْجَفَا سَيِّدُ الْوَفَا
نَابِرُ الْحُدُودْ مُكْرِمُ الْجُدُودْ
حَافِظُ الْحُدُودْ وَافِي الْعُهُودْ
أَكْرَمُ الْأَنَامْ صَاحِبُ الْأَحْكَامْ
كُلَّمَ الْعَلَّامْ قَامَ اللَّيْلَ صَامْ
وَجْهُهُ كَالْبَدْرِ نُورُ مَنْ ظَهَرْ
فَيْضُ مُنْبَدِرْ سِرُّ مُسْتَتِرْ
طَرْفُكَ الْكَحِيلْ خَدُّكَ الْأَسِيلْ
قَدُّكَ الْعَدِيلْ بَاعُكَ الطَّوِيلْ
تَاجَ لِلْجَلِيلْ أَوْهَبَ التَّفْضِيلْ
أَظْهَرَ الْوَكِيلْ صَوَّرَ الْجَمِيلْ
عَاشِقَكَ نَحِيلْ قَاصِدًا التَّبْجِيلْ
رَاجِي التَّوْصِيلْ دَائِمَ التَّفْضِيلْ

مُقْلَتَكَ تُذِيبْ   حَاجِبُكَ يُصِيبْ
لَامِسْكَ بِطِيبْ   مُغْرَمُكَ نَجِيبْ
طَاهِرَ الْجَنَانْ   فَاتِحَ الْجِنَانْ
وَلَدُكَ عُثْمَانْ   طَالِبُ الْأَمَانْ
مِنْ غِنَى اللَّبِيبْ   قَصْدُ مَنْ مُجِيبْ
أَنْ يَرَاكَ قَرِيبْ   دَائِمًا يُنِيبْ
نَحْنُ وَالْإِخْوَانْ   فِي حِمَا الرِّضْوَانْ
نَسْكُنُ الْجِنَانْ   جِيرَةَ الْعَدْنَانْ
الصَّلَاةُ أُلُوفْ   تَغْشَ لِلْمَوْصُوفْ
بِالْكَرَمْ مَعْرُوفْ   وَآلِهِ الْعُطُوفْ

وقال رضى الله عنه

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ مَا الْخَتْمُ عَبَّرَا   شُهُودَ مَقَامٍ نَالَهُ وَبِهِ شُحِنْتُ
إِلَى مَرْكَزِ الْفَيْضِ الْإِلٰهِي تَوَجَّهْتُ   بِقَلْبِي وَلُبِّي طَالِبًا مِنْهُ مَا رُمْتُ
بِبُرْنَامَجِ الْمَوْلَى الَّذِي أُودِعَتْ بِهِ   جَمِيعُ عُلُومِ الْغَيْبِ وَاللهِ حَقَّقْتُ
بِهِ رَمْزُ الْأَعْلَى جَمِيعَ الْحَقَائِقِ   فَمِنْهُ جَمِيعُ الرُّسْلِ نَفْرًا بِمَا فُهْتُ
رَئِيسُ دَوَاوِينِ الْإِلٰهِ بِأَسْرِهَا   فَمَا مِثْلُهُ خَلْقٌ وَتَاللهِ أَقْسَمْتُ

بِنَاءُ إِلٰهِي بَيْتُ خَلْوَةِ نُورِهِ   وَأَوْدَعَ رُوحَ الْمُصْطَفَى سِرَّهُ الثَّبْتُ

فَكُلُّ مَلَاكِي الْحَقِّ وَالْأَنْبِيَا طُرًّا   مِنَ امْدَادِهِ مِنْ خَلْفِ حُجْبٍ لَهُ صُمْتُ

إِذَا مَا بَدَا بِاللّٰهِ وَاللّٰهِ إِنَّهُ   يَزِيدُ جَمِيعَ الْمَرْءِ فَاعْلَمْ وَقُلْ صِبْتُ

فَمَا مَلَكٌ أَوْ مُرْسَلٌ أَوْ مُوَلِّيٌ   سِوَى عَنْهُ يَلْقَى مَا مَنَحَهُ كَذَا نِلْتُ

مَدَادِي جَمِيعًا مِنْ نَوَالِ كَرَائِمٍ   وَحَلَّ حِجَابَ الصَّدْرِ وَالْبَابَ اشْتَحَتُ

أَتَانِي بِبَلَدِ اللّٰهِ جِبْرِيلُ مَعْ أَبِي   وَشَيْخِي فَقُلْ يَا نِعْمَ مَا أَنَا حَصَّلْتُ

تَرَقَّى بِرُوحِي كَيْ يُرِيَنِي مَقَامَاتٍ   لِكُلِّ الَّذِي يُدْعَى وَلِيًّا فَبَادَرْتُ

فَصَارَ أَمَامِي وَالْأَمِينُ وَشَيْخُنَا   يُسِرُّونَ حَتَّى قَدْ وَصَلْتُ بِمَا فُهْتُ

فَأَشْهَدَنِي كُلَّ الْمَقَامَاتِ عِنْدَمَا   عَلَى عَدِّ كُلِّ الْأَنْبِيَا قَطُّ مَا دُرْتُ

فَلَمَّا أُرْقِيتُ بِهَا فَصَارَ يَصُدُّنِي   رِجَالًا بِهَا فَأَنَوْا وَمِنْ بَعْدُ قَدْ يَأْتُ

وَأَنْظَرَ لِي عَشْرًا ثَلَاثًا وَقَالَ لِي   مَقَامَاتُ أَقْطَابٍ وَمَا فِيهَا أُحْكِمْتُ

وَلَمَّا وَصَلْتُ السَّطْحَ أُورِيتُ أَجْلِسَا   كِبَارُ الْأَقْطَابِ وَأَفْرَادُ أُعْلِيتُ

وَصَحْبٌ وَأَبْصَرْتُ الْأَكَابِرَ كُلَّهُمْ   كَصِدِّيقِنَا عُمَرَ وَعُثْمَانَ نَاظَرْتُ

عَلِيٌّ وَغَيْرُهُمْ وَمَنْ كَانَ فِي بَابٍ   وَعَلَّمَنِي أَسْمَاءَهُمْ وَلَهُمْ صُنْتُ

وَعَرَّفَنِي ذَا الْبَابَ مِنْهُ وَبَعْدَ ذَا   بِنُورٍ وَغَيَّبَنِي وَزَجَّ بِنَا سُدْتُ

فَأَشْهَدَ مَا خَلْنَا لِبَابٍ وَحَيَّانِي   جَمَاعَةُ رُسْلِ اللّٰهِ مَعَهُمْ تَكَلَّمْتُ

وَهَنُّونِ أَنْ كُنْتُ الْخِتَامَ وَقِيلَ لِي … بِأَنَّ جَمِيعَ الْأَوْلِيَا لَمْ يَكُنْ سَبَتْ

لَهُمْ فِي وُصُولِ اللَّهِ وَصْلَتُ فَمَا عَسَى … أَقُولُ وَأَسْرَارٌ لَهَا سِرًّا كُتِمَتْ

وَسَوْفَ بِحَوْلِ اللَّهِ فِي دَارِ آخِرَةٍ … وَدَارِ مَزِيدٍ وَالْوَسِيلَةِ مَا نِلْتُ

تَرَاهُ جَمِيعُ الصَّحْبِ وَالْحَمْدِ وَالْعُلَا … وَكُلُّ إِمَامٍ قَدْ تَوَسَّطَ فِي الثَّبْتِ

وَأَسْأَلُ مِنْ خَيْرِ الْعِبَادِ زِيَادَةً … وَقُرْبًا وَتَحْقِيقًا لِمَا أَنَا سَطَّرْتُ

يَقُولُ أَبَا عُثْمَانَ خُذْهَا وَفَوْقَ ذَا … عَطَاءٌ بِلَا حَدٍّ فَذَا مَا لَهُ رُمْتُ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا الْخَتْمُ عَبَّرَا … شُهُودَ مَقَامٍ نَالَهُ وَبِهِ شَنَخْتُ

وقال رضي الله عنه

منهاجا للجناب الاعظم في ليلة مولد النبي الاكرم

فِي لَيْلِ مَوْلِدِكَ الَّذِي عَمَّ الْوَرَى … نُورًا وَشَوَّقَنَا إِلَى مَعْنَاكَا

لَمَّا تَوَجَّهْنَا إِلَى ذِي طَيْبَةٍ … وَتَمَزَّقَ الْقَلْبُ الشَّجِيُّ نِدَاكَا

يَا سَيِّدَ الرُّسْلِ الْكِرَامِ مُحَمَّدًا … عُثْمَانُ يُنْشِدُ قَائِلًا لِعُلَاكَا

جِئْنَا إِلَيْكَ زِيَارَةً بِتَذَلُّلٍ … وَاغْبَرَّتِ الْأَقْدَامُ فِي مَرْضَاكَا

وَتَكَلَّفَتْ مُهَجُ النُّفُوسِ مَشَقَّةً … فَلَعَلَّهَا طَهَ تَنَالُ فِنَاكَا

كُلُّ الْمَتَاعِبِ وَالْمَشَاقِّ بِأَسْرِهَا … تَحْلُو إِذَا نَحْنُ حَلَلْنَا رُبَاكَا

كَثُرَتْ ذُنُوبُنَا وَالْخَطَايَا حَمَّلْنَا … حُلْنَا عَلَيْكُمْ قَوْلَ يَا يَلْفَاكَا

مَجذُوبُنَا وَنَقِيبُنَا وَعَلِيُّنَا ... وَابْنُ مَالِكِ يَعقُوبُ طَاهِرُ جَاكَا

عِيسَى وَشَيخُ مُحَمَّدٍ عَبدِ الدَّائِمِ ... مُجِبُنَا إِسحَاقُ وَرَفِيعُ حِمَاكَا

صَلَّى عَلَيكَ اللهُ يَا نُورَ الدُّجَى ... مَا اشْتَاقَ مَجْرُوعٌ إِلَى رُؤيَاكَا

وقال رضى الله عنه

لَقَدْ صَارَ رَبُّ العِزَّةِ سَمعِي وَنَاظِرِي ... وَقَلْبِي وَرِجلِي مَعْ يَدِي وَلِسَانِي

وَأَوعَدَنِي أَنْ لَا يُعَذِّبَ مُسلِمًا ... رَآنِي حَقِيقًا أَوْ رَأَى مَنْ رَآنِي

وَأَنِّي كَبِيرُ الأَوْلِيَاءِ بِأَسْرِهِمْ ... جَمَعْنَا مِنَ العِرْفَانِ كُلَّ بَيَانِ

وَأَنْتُمْ كَمِثْلِ السَّمعِ مِنِّي فَزُرْتُكُمْ ... بِأَوْسَطِ مَنْ آذَاكُمْ وَأَذَانِي

فَكَيفَ تَخَافُونَ الوُجُودَ بِأَسْرِهِ ... يَعُوقُونَكُمْ عَنِّي فَلَا وَالمَثَانِي

فَلَا تَجزَعُوا مِنْ كَتْبِ عَشْرَةِ أَحْرُفٍ ... مُحَرَّمَةٍ مَكتُوبَةٍ بِبَنَانِ

فَوَاللهِ مَا تَخْشَوْنَ مِنهُ وَغَيرُهُ ... كَمَا قَدْ سَمِعْتُمْ ذَلِكَ مِنْ لِسَانِي

مُلحَقَاتُ الفَضَائِلِ المَدَنِيَّة

لِحَفِيدِ المُؤَلِّفِ وَهُوَ سَيِّدِي مُحَمَّد سِرّ الخَتْم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال حضرة العلامة سيدى محمد سرّ الختم يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

صَلَاةٌ بِأَنْوَارِ الْمَهَابَةِ تُشْرِقُ ... عَلَى مَنْ لَهُ نُورٌ عَلَى الْكَوْنِ مُشْرِقُ
رَأَى الْبَرْقَ نَجْدِيًّا سَرَى بَيْنَا أَلَقُ ... فَطَارَ إِلَيْهِ قَلْبُهُ الْبَرْقَ يَسْبِقُ
فَمَرَّ بِهَا نَبْكِ الرُّبُوعَ وَطَالَمَا ... غَدَا الْأُثَيْلَاتِ الْحِمَى يَتَشَوَّقُ
يُهَيِّجُ مِنْهُ سَاكِنَ الْوَجْدِ وَهْنُهُ ... فَيَصْبُو إِلَى آرَامِ وَجْرَةَ يَعْنُقُ
لَهُ بِمَا لَاوَى الْخَيْفِ وَقْفَةُ خَائِفٍ ... فَيَحْمِلُهُ الشَّوْقُ الْعَظِيمُ فَيُطْرِقُ
طَوَى فِي سُرَاهُ حَيَّ طَيٍّ وَإِنْ يَكُنْ ... لَهُ فِي زَرَابِيهِ حَدِيثٌ يُشَوِّقُ
وَإِنْ ذَكَرُوا سَلْعًا تَسَلْسَلَ دَمْعُهُ ... تَرَاهُ عَلَى الْخَدَّيْنِ مَجْرَاهُ أَزْرَقُ
تَقَسَّمَ فِي وَادِي قُبَا قَلْبُهُ هَبَا ... وَفَاءً بِحَقِّ الْقَاطِنِينَ التَّفَرُّقُ
وَلَمَّا رَأَى أُحُدًا تَوَحَّدَ حُبُّهُ ... وَكَادَ بِطُوفَانِ الْمَدَامِعِ يَغْرَقُ
فَيَسْأَلُ رُكْبَانَ الْفَلَا هَلْ قُلَيْبُهُ ... بِمَرْكَزِهِ أَمْ ضَاعَ كَيْفَ يُحَقِّقُ
هَوَاهُ لَهُ أَصْمَى وَأَوْدَى بِعَقْلِهِ ... تَخَلُّصُهُ بِالسَّيِّدِ الطُّهْرِ أَوْفَقُ
نَبِيٌّ لَهُ فِي حَضْرَةِ اللهِ دَوْلَةٌ ... لِوَاءُ عِزِّهَا فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ يَخْفُقُ
فَلَمْ يَسْتَكِنْ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ الَّتِي ... أَقَامَتْ زَمَانًا نَجْمُهَا النَّحْسُ مُشْرِقُ
وَلَمْ يَضْطَرِبْ مِنْ حَادِثِ الدَّهْرِ قَلْبُهُ ... وَإِنْ أَرْعَدَ الْأَعْدَاءُ عَمْدًا وَأَبْرَقُوا
مَحَتْ ظُلُمَاتِ الشِّرْكِ أَنْوَارُ هَدْيِهِ ... فَظَلَّتْ بِجِلْبَابِ الضَّلَالِ تُمَزَّقُ
أَتَى بِكِتَابِ اللهِ أَبْلَجَ حُجَّةٍ ... فَحُجَّتُهُ مِنْ نُورِ يُوحَى أَشْرَقُ

تحدّى به والمعتدون تعاضدوا ... فلم يجترئ منهم على النفس منطق
فراحوا لخاص القول من بعد ما غدوا ... بطانا عليهم ثوب خزي مشقّق
فآياته تنبيك عن كل مقبل ... كما ظلّ عن ماضي العوالم ينطق
هو العروة الوثقى لمستمسك بها ... هو السبب الأقوى هو النور مشرق
فيسعد في الدارين من حاز حفظه ... يقال لمن يتلونه اقرءوه وارتقوا
هو النعمة العظمى التي عمّ نفعها ... هو الآية الكبرى أتتنا تصدّق
لقد فصّلت آياته كل مجمل ... فأحكامه من محكم الآي تطلق
وكم أودعت أسراره متشابها ... فقد فتحت أبواب ما هو مغلق
أتى معجزا للمصطفى ومهيمنا ... على الكتب الأولى وبالرسل يشفق
عليهم صلاة الله ثم سلامه ... صلاة على الأرواح في القدس تشرق
وتطوي السرى في قصدها أشرف الورى ... تؤمّ جنابا بالكمال مطوّق
كذا الآل والأصحاب ما قال قائل ... رأى البرق نجديا سرى يتألق

وقال رضي الله عنه

مشطّرا قصيدة سيدي محيي الدين بن عربي
في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَسْرَى بِعَبْدِهِ) بِجِسْمٍ وَرُوحٍ كَيْ يُبَالِغَ فِي الإِعْطَا

مِنَ الكَعْبَةِ العُظْمَى الَّتِي آنَبَتْ نُورُهَا

(مِنَ الحَرَمِ الأَدْنَى إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى)

(إِلَى أَنْ عَلَا السَّبْعَ السَّمٰوٰتِ قَاصِدًا) يَرَى المُصْطَفَيْنَ المُحِبِّينَ أُولِي الأَدْنَا

إِلَى عَرَصَاتٍ زَادَهَا اللهُ رِفْعَةً (إِلَى بَيْتِهِ المَعْمُورِ بِالمَلَأِ الأَعْلَى)

(إِلَى السِّدْرَةِ العُلْيَا وَكُرْسِيِّهِ الأَحْمَى) مَحَلِّ التَّدَلِّي وَالتَّجَلِّي فِي الإِنْتِهَا

إِلَى الأُفُقِ الأَعْلَى المُبِينِ إِلَى الهَبَا

(إِلَى عَرْشِهِ الأَسْنَى إِلَى المُسْتَوَى الأَزْهَى)

(إِلَى سُبُحَاتِ الوَجْهِ حَتَّى تَقَشَّعَتْ) مَجَالِي مِنَ الأَسْمَاءِ بِالمَظْهَرِ الأَسْمَى

فَأَبْدَى التَّجَلِّي بِالإِنَارَةِ مَا جَلَا (سَحَابَ العَمَى عَنْ عَيْنِ مُقْلَتِهِ النَّجْلَى)

(فَكَانَ تَدَلِّيهِ عَلَى الأَمْرِ إِذْ دَنَا) لِعَالَمِهِ الأَصْفَى وَمَوْرِدِهِ الأَزْكَى

طَوَى بِعِنَايَاتٍ مَرَاتِبَ الاصْطِفَا (مِنَ اللهِ قُرْبًا قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى)

(وَكَانَتْ عُيُونُ الكَوْنِ عَنْهُ بِمَعْزِلٍ) وَأَسْمَاعُهُ لَوْ يَسْتَعِيشُونَ بِالإِصْغَا

وَمِنْ حَضْرَةِ الذَّاتِ الصِّفَاتُ تَنَاوَبَتْ (تُلَاحِظُ مَا يَسْقِيهِ بِالمَوْرِدِ الأَحْلَى)

(يُخَاطِبُهُ بِالأُنْسِ صَوْتُ عَتِيقِهِ) لِيَقْوَى مُنَاهُ بِالمُكَالَمَةِ الأُولَى

وَمِنْ خَلْفِ سِتْرِ الكِبْرِيَاءِ جَاءَهُ النِّدَا (تَوَقَّفْ فَرَبُّ العَرْشِ سُبْحَانَهُ صَلَّى)

(فأزعجه ذاك الخطاب وقال هل ۝ نقيد مولانا بإطلاقه جلا

هو الصمد الرحمن والرب بعد ذا ۝ (بصلى الهي ما سمعت به بنلى

(وشال حجاب العلم عن عين قلبه ۝ رأى ذاته في رتبة القبلة العظمى

أفيضت علينا الخمس ما دنة اللقا ۝ (وأوحى إليه بالغيوب الذي أوحى

(فعاين ما لا يقدر الخلق قدره ۝ بجما الأنظاهر بالصيانة والأخفا

فأهله في أن يكون مشفعا ۝ (وأيده الرحمن بالعروة الوثقى

(فألقاه شوقا إلى وجه ربه ۝ يود رجوعا نحو عالمه الأسنى

تجلى له الله الكريم بصورة ۝ (وأكرمه الرحمن بالمنظر الأجلى

(ومن قبل ذا قد كان أشهد قلبه ۝ لمستقبل يأتيه بالآية الكبرى

وشاهد جبريل الأمين بحاله ۝ (بغار حراء قبل ذلك في النجوى

وقال رضي الله عنه

يمدح النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام

صلوات الله ما هبت صبا ۝ لرسول حل في وادي قبا

نشرت أثوابها ريح الصبا ۝ سحرا من فوق دوحات الربا

رقص الغصن بكم طربا ۝ صير الأرجاء نشرا طيبا

حملت سرا لأرباب الهوى ۝ فهموه دون من قد صحبا

وَرَوَتْ مِنْهُمْ تَبَارِيحَ الْجَوَى ... وَإِلَيْهَا الْعَقْلُ بِالْفِكْرِ صَبَا

وَسَرَتْ مُسْرِعَةً سَيْرَ الرُّوَى ... فِي عُمُومِ النَّبْتِ تُجْلِي الْغَيْهَبَا

غَدَتِ الْأَطْيَارُ مِنْ شَوْقٍ عَلَى ... مِنْبَرِ الْأَغْصَانِ تَتْلُو خُطَبَا

وَنَسِيمُ الرَّوْضِ مُعْتَلًّا أَتَى ... يَنْهَلُ الْأَزْهَارَ أَفْوَاهَ الْكُبَا

خَلَعَ الْأُفْقُ جَلَابِيبَ الدُّجَا ... فَكَسَاهُ الْفَجْرُ ثَوْبًا مُذْهَبَا

وَجَلَتْ أَنْوَارَهَا شَمْسُ الضُّحَى ... بِبُرُودٍ تَتَلَظَّى لَهَبَا

ظَهَرَتْ مِنْ جَيْبِهَا مُشْرِقَةً ... كَظُهُورِ الْوَحْيِ يَجْلُو الرِّيَبَا

بِالرَّسُولِ الْهَاشِمِيِّ الْمُصْطَفَى ... مَنْ رَأَى اللهَ وَجَازَ الْحُجُبَا

خَصَّهُ مَيَّزَهُ عَظَّمَهُ ... وَلَهُ نَاجَى وَأَعْلَى رُتَبَا

حَبَّهُ شَفَّعَهُ قَدَّمَهُ ... وَبِيَوْمِ الْحَشْرِ مِنْهُ قَرَّبَا

كُلُّ مَا يَرْضَى بِهِ يَرْضَى بِهِ ... وَلَهُ التَّاجُ وَمِفْتَاحُ الْحِبَا

بَيَّنَ الْأَحْكَامَ بِالرِّفْقِ وَبِالـ ... ـلِّينِ حَتَّى هَانَ مَا قَدْ صَعُبَا

وَدَعَا النَّاسَ إِلَى خَالِقِهِمْ ... فَأَجَابَ الْبَعْضُ وَالْبَعْضُ أَبَى

شَدَّ فِي الدَّعْوَةِ أَزْرًا مَا نَوَى ... مُرْهِبًا طَوْرًا وَطَوْرًا مُرْغِبَا

فَتَلَا الذِّكْرَ عَلَيْهِمْ مُعْجِزًا ... جَمَعَ الصُّحْفَ الْأُولَى وَالْكُتُبَا

فَتَحَدَّاهُمْ بِهِ لَمَّا أَبَوْا ... فَتَخَطَّاهُمْ وَقَادَ الْكُتُبَا

أعمل البتار فيهم رحمة ... منقذا من هول يوم شيبا

ناشرا للهدى نورا ساطعا ... طاويا للشرك فجرا كذبا

وأقام الدين بالله وبالنفـ ... ـس والأصحاب نعم النجبا

شيدوا مبناه بالعزم وبالـ ... ـصدق والإخلاص حتى طنبا

فلذا ألزمهم رضوانه ... وحباهم منه ذكرا طيبا

أنظر الصديق فيما قد أتى ... بعد خير الخلق من صنع ربا

ردّ من ردّوا عن الإسلام بالسـ ... ـيف والعزم الذي ما رهبا

تمم الله به نعمته ... وجلا الغم وزاح الكربا

وابتدا يفتح ما بشرهم ... سيد الخلق به منذ نبا

هذه منقبة ما بعدها ... جلّ من خصّ ومن قد وهبا

عمر الفاروق من حسناته ... الأمير المنتقى المنتخبا

واصل الفتح إلى الشام إلى ... مصر والشرق وأمّ المغربا

حقق الله به دعوته ... فأعزّ الدين منذ انتصبا

وبعثمان شهيد الدار من ... جهّز الجيش فلاقى نجبا

فلذا بشره خير الورى ... عند ما نوه فيما خطبا

لا يخف عثمان شيئا بعد ذا ... غفر الله له ما اكتسبا

نَابَ فِي الْبَيْعَةِ عَنْهُ الْمُصْطَفَى ... بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ حِينَ انْتَدَبَا

وَعَلِيٌّ صِنْوُ خَيْرِ الْخَلْقِ مَنْ ... قَلَعَ الْبَابَ وَأَرْدَى مَرْحَبَا

وَكَهَارُونَ وَعِيسَى مَثَلاً ... لَا نَبِيًّا بَلْ وَصِيًّا حُبِّبَا

لَيْلَةَ الْهِجْرَةِ وَافَى دَارَهُ ... بَاتَ فِي مَضْجَعِهِ مُحْتَسِبَا

وَكَذَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ مَنْ ... بَلَغَتْ أَعْلَى مَقَامِ الْاجْتِبَا

سَادَتِ الْكُلَّ وَزَادَتْ شَرَفًا ... وَحَبَاهَا اللّٰهُ سِرَّ الْمُجْتَبَى

صَاغَهَا الرَّحْمٰنُ مِنْهُ بِضْعَةً ... فَإِذَا مَا رَضِيَتْ لَا غَضَبَا

أَثْمَرَتْ بَدْرَيْنِ فِي أُفْقِ الْعُلَا ... مَلَأَ الْكَوْنَ كَثِيرًا طَيِّبَا

حَسَنُ السَّيِّدُ الْمُصْلِحُ بَيـ ... ـنَ فَرِيقَيْنِ تَمَادَوْا حَرَبَا

وَحُسَيْنٌ مَنْ بِهِ سِرُّ الْفِدَا ... لِلذَّبِيحَيْنِ فَلَنْ يَضْطَرِبَا

فَتَلَقَّاهُ بِصَدْرٍ وَاسِعٍ ... رَاضِيًا عَنْ رَبِّهِ مَا أَوْجَبَا

رَفَعَ اللّٰهُ بِهِ مِقْدَارَهُ ... وَرِضَاءُ اللّٰهِ يَغْشَى زَيْنَبَا

وَعَلَى جَدَّتِهَا الْكُبْرَى الَّتِي ... بِمَعَالِيهَا تُضَاهِي الْكَوْكَبَا

وَعَلَى أَزْوَاجِ طٰهٰ مَنْ سَمَوْا ... بِانْتِخَابِ اللّٰهِ أَعْلَى مَنْصِبَا

وَارْضَ عَنْ حَمْزَةَ وَالْعَبَّاسِ مَعْ ... جَعْفَرِ الطَّيَّارِ أَرْبَابِ الْحِبَا

وَصَلَاةُ اللّٰهِ تَغْشَى مَنْ لَهُ ... مُعْجِزَاتٌ ظَهَرَتْ عَدَّ الْهَبَا

صَدَرَتْ مِنْ عَالَمِ الغَيْبِ إِلَىٰ مَظْهَرِ الرَّحْمَةِ نُوراً صَيِّباً

بِكَمَالٍ وَوَقَارٍ زَفَّهَا الْـ ـمَلأُ الأَعْلَىٰ إِلَىٰ وَادِي قُبَا

وَعَلَى الأَصْحَابِ وَالأَتْبَاعِ وَالْـ ـآلِ أَهْلِ الفَضْلِ مَا هَبَّتْ صَبَا

وقال رضي الله عنه

يمدح جده سيدي عبد الله الميرغني المحجوب دفين الطائف

يَا رَبِّ أَمْدِدْنَا بِفَيْضِ المِيرْغَنِي السَّيِّدِ المَحْجُوبِ غَوْثِ اللَّاهِفِ

حَادِي السُّرَى عَرِّجْ لِنَحْوِ الطَّائِفِ لِتَحُوزَ كُلَّ مَكَارِمٍ وَلَطَائِفِ

وَاقْصِدْ حِمَى الغَوْثِ الَّذِي شَهِدَتْ لَهُ أَفْعَالُهُ وَهِيَ لِعُذُولٍ لَوَاقِفِ

السَّيِّدِ السَّنَدِ الغَيُورِ عَلَى الَّذِي أُوتِيهِ مِنْ فَضْلٍ وَسِرِّ عَوَارِفِ

اِبْنِ البَتُولِ وَابْنِ طٰهَ المُصْطَفَى وَابْنِ الوَصِيِّ عَلِيٍّ أَفْضَلِ عَارِفِ

الشَّهْمِ عَبْدِ اللهِ نَسْلِ المِيرْغَنِي نَسْلِ الحُسَيْنِ المُسْبِطِ بَحْرِ العَارِفِ

السَّيِّدِ المَحْجُوبِ مَحْجُوبٍ عَنِ الْـ أَغْيَارِ فِي الأَطْوَارِ غَوْثِ اللَّاهِفِ

رَبِّ الكَمَالَاتِ الَّتِي لَا يَمْتَرِي فِيهَا ذَوُو العِرْفَانِ أَسْرَعِ لَاقِفِ

نَسْلِ الرِّضَا وَأَمِيرْخُورْدٍ صَاحِبِ الْـ إِمْدَادِ وَالإِسْعَافِ حِصْنِ الخَائِفِ

كَشَّافِ حُجْبٍ لِلْقُلُوبِ فَأَصْبَحَتْ مَلْأَى بِنُورِ الحَقِّ ذَاتَ تَحَائِفِ

كَمْ فَرَّجَ الكُرُبَاتِ إِذْ دُعِيَ اسْمُهُ يَأْتِي كَلَمْعِ البَرْقِ أَرْأَفَ رَائِفِ

خلع الإله على اسمه خلع الرضا   وحباه كل مواهب وتحائف

نطق الجماد له وكان بمحضر   في شهر صوم في تلاوة عاكف

إذا ما تلا وأتى سلاما قالها   فأجابه الكون المقر لعارف

فاهتزت الأشجار والأحجار قا   ئلة سلاما كررت بمواقف

نجدانه بحبانه كتمانه   جرب فسر عنها كبرق خاطف

حبر العلوم الزاخرات بحوره   بجواهر العرفان صدق الصادق

نور الوجود الزاهرات صفاته   فهي الشموس بأوجها المتنائف

غيث الكيان بذكره تتنزل الرحمان بالحسنى كغيث واكف

هو صفوة الأخيار والأطهار رمز   قوم لهم في الدين حسن مواقف

زانوا العلا بإقامة الشرع المنيف وسنة المختار هدي الواقف

من يلتجئ بجاههم يلق المنا   فوق الرجا جادوا لنا بمضاعف

وهم الخزائن للإله وسره المكنون في الملأ العلي الصائف

وهم العطية للرضاء وكوثر المختار في الذكر الحكيم الواصف

هم نسل فاطمة البتول وحيدر الكرار باب العلم والسر الخفي

والغوث هذا من خلاصة نورهم   وله مع مولاه سر قد خفي

يا حاصرا في النظم بعض صفاته   قصر ولو بلغت صنعا لا تفي

هَيْهَاتَ تُدْرِكُ مَا الدَّنِيَّةُ مِنَ الْعُلَا ... يُعْيِيكَ نَائِلُهَا كَمِثْلِ الطَّارِفِ

أَنْوَارُهُ زَهِيَتْ بِحَالِ جَلَالِهِ ... فَيَعُودُ نَاظِرُهَا بِطَرْفٍ طَارِفِ

وَصَلَاةُ رَبِّي تَغْشَ (طَٰهَ) جَدَّهُ ... تَسْمُو إِلَيْهِ عَلَى جَنَاحِ رَفَارِفِ

فَتَخُصُّهُ وَالْآلَ وَالْأَصْحَابَ وَالْأَتْبَاعَ مِنْ سَاعٍ إِلَيْهِ وَطَائِفِ

وقال حفظه الله يمدح جده سيدي محمد عثمان الميرغني

صَلَاةُ رَبِّي عَلَى طَٰهَ وَرِضْوَانُ ... يَغْشَاكَ يَا مِيرْغَنِي يَا خَتْمُ عُثْمَانُ

بُشْرَاكَ أَنَّ قِبَابَ الْحَيِّ قَدْ بَانُوا ... وَشَرَّفُوا عَبْدَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا بَانُوا

أَمَا تَرَى النُّورَ يَزْهُو فِي جَوَانِبِهَا ... فِيهَا لِأَهْلِ الْهُدَى بِالْحَقِّ سُلْطَانُ

خَتْمُ الْوِلَايَةِ وَالْعِرْفَانِ سَيِّدُنَا ... السَّيِّدُ السَّنَدُ الْقُدْسِيُّ عُثْمَانُ

الْمِيرْغَنِيُّ الَّذِي مَا زَالَ مُعْتَصِمًا ... بِرَبِّهِ وَلَهُ مِنْ شَأْنِهِ شَانُ

حَلَّاهُ بِالْفَضْلِ وَالتَّقْوَى وَكُلِّ هُدًى ... وَسَيْرُهُ سُنَّةُ الْهَادِي وَقُرْآنُ

إِنْ قُلْتَ غَوْثٌ فَمَا أَطْنَبْتَ فِي نَبَإٍ ... أَوْ قُلْتَ غَيْثٌ نَعَمْ يَحْكِيهِ طُوفَانُ

بَدْرٌ سَرَى فِي ضِيَاهُ مَنْ تَمَسَّكَ فِي ... طَرِيقِهِ وَلَهُ الرَّحْمَٰنُ مِعْوَانُ

أَصْحَابُهُ كَشُمُوسٍ فِي مَرَاكِزِهَا ... لِنُورِهَا فِي قُلُوبِ الْخَلْقِ سَطْعَانُ

يَمِّمْ حِمَاهُ تَجِدْ مَا أَنْتَ طَالِبُهُ ... يَنْصَاعُ بِالذِّكْرِ مِنْ جَدْوَاهُ إِنْسَانُ

وَلُذْ بِهِ عِنْدَ مَا أَمَّلْتَ نَيْلَ مُنًى ... وَحَقِّقِ الْقَصْدَ فِيهِ فَهْوَ مِحْسَانُ

آثاره في المعالي غير خافية   عادت بإرشاده للشرع أزمان

أجداده كل فرد للوجود له   شأن كبير له سر وبرهان

تعدادهم في خيار الخلق قاطبة   لنسبة برسول الله تزدان

عقد من النور قد صيغت جواهره   فليس من نوعها در ومرجان

مثل الثوابت أولاد له ظهروا   ونسلهم مثل أقمار لهم كانوا

العالم الحبر سر الختم أكبرهم   وعونهم حسن من شأنه شان

وجعفر الصادق الفرد الذي شهدت   بفضله في المعالي الإنس والجان

والتاج والباب محجوب وخالص نو   ر الختم الفرد إبراهيم سلطان

والقطب هاشم خص الذكر من فطنوا   بأم درمان من في وقتهم عانوا

وحفهم لطف ربي في تقلبهم   وصانهم من شرور الخلق صوان

يا صاحب الجاه والفضل العميم على أ   أتباع والنسل من عزوا ومن هانوا

انظر لنا بالرضا والتابعين لنا   ممن قصوا عن تلاقينا ومن دانوا

وكن وسيلتنا في جذب أنفسنا   حتى يتوجها عفو وغفران

يا سيد الرسل يا من لا نظير له   ومن له عند من ولاه سلطان

ومن هو الأصل في الأكوان قاطبة   ومن تجليه أزمان وأكوان

تجليات صلاة أنت قبلتها   يا من به اعتز قحطان وعدنان

تغشى جنابك أنوار مقدسة ... لها على هامة التبجيل تيجان

وآلك الطهر والأصحاب كلهم ... ما دام للفلك العلوي دوران

وقال رضي الله عنه يمدح عمه الفرد الجامع سيدي السيد محمد الحسن بن عثمان الميرغني

على الولي الحسن أضعاف رضوان ... من المهيمن تترى طول أزمان

إن رمت ترقى إلى جنات رضوان ... تلتذ فيها بأحوار وولدان

وتحرز السبق في مضمار كل علا ... وتبلغ القصد في سر وإعلان

تسود ما بين أخدان وأقران ... وتمنح العز في أهل وجيران

وتوطئ الفلك الأعلى بلا تعب ... وتمتطي رتبا عزت برفعان

وتحصل الفتح في أدنى ملاحظة ... وتشرب الكاس بين القوم في الحان

وصد أطباعك اللاتي قد انطمست ... تجلى بإكسير تهذيب وعرفان

لازم لأستاذنا في كل أحيان ... محمد الحسن السامي ابن عثمان

شمس الحقائق موصوف بكل تقى ... بحر الدقائق حقا لا بنكران

غوث الوجود فلا في الكون من أحد ... إلا ومنه يرجى فيض إحسان

قطب الولاية هل فيمن ينازعه ... ومن ينازع سينزع نور عرفان

لأنه من حبيب الله مكتسب ... من نوره عم في حضر وبدوان

رَقى العُلا وَهُوَ طِفلٌ بِالعِنايَةِ مِن   رَبِّ العُلا وَمِنَ المُختارِ ذي الشَّانِ

لَهُ التَّصَرُّفُ فِي كُلِّ العَوالِمِ أَعـ   طاهُ الَّذي حَلَّهُ فِي صَدرِ دِيوانِ

أَهدى مُريديهِ لِلنَّهجِ القَويمِ فَهُم   فِي طاعَةِ اللهِ مِن ذِكرٍ وَقُرآنِ

إِذا جَنَّهُمُ الدَّيجورُ تَنظُرُهُم   بَينَ المَحاريبِ فِي إِرضاءِ رَحمنِ

إِذا صَفَّهُم لِلذِّكرِ تَحسَبُهُم   مَلائِكَ العَرشِ قَد حَفُّوا بِنُورانِ

أَحيا الطَّريقَ وَقَد مِن قَبلِهِ دَرَسَت   أَحيا مَآثِرَ إِسلامٍ بِإِيقانِ

كَأَنَّهُ البَدرُ يَمشي فِي كَواكِبِهِ   إِذا مَشى بَينَ فُرسانٍ وَرُكبانِ

كَأَنَّهُ الغَيثُ أَحيا كُلَّ مُجدِبَةٍ   مِنَ القُلوبِ بِأَسرارٍ بِجَذبانِ

يُؤَلِّفُ النَّاسَ بِالأَلطافِ يُسعِفُهُم   فَلا لَهُ مُبغِضٌ أَو حاشِدٌ شانِ

فَصِيتُهُ طارَ فِي كُلِّ البِلادِ إِلى   شَرقٍ وَغَربٍ وَجَنَّاتٍ وَكُثبانِ

أَرواحُ أَهلِ العُلا طارَت إِلى سَنَدٍ   لِتَقتَبِسَ جَذوَةً مِن نُورِ رَبَّانِ

وَكَيفَ لا تَقتَبِس وَهُوَ ابنُ خَيرِ نَبي   لِلَّهِ يَشفَعُ فِي إِنسٍ وَفِي جانِ

وَكَيفَ لا تَقتَبِس وَهُوَ ابنُ فاطِمَةَ الـ   ـزَّهرا الَّتي طُهِّرَت فِي نَصِّ تِبيانِ

وَكَيفَ لا تَقتَبِس وَهُوَ ابنُ سَيِّدِنا   عَلِيِّ المُرتَضى مِن خَيرِ شُجعانِ

عَلَيهِ رِضوانُ رَبّي ما هَمى مَطَرٌ   أَو غَرَّدَ الطَّيرُ فِي أَفنانِ أَغصانِ

وقال رضى الله عنه

يحمد ربه بهذه القصيدة حين شفاه من المرض

لطف المهيمن لا يزال مخاللي … وباسمه الأسنى العظيم مخاللي

كم عمني إفضاله ونواله … وحباني لطفا في القضاء النازل

تسري عطاياه إلي سوابغا … فعل الكريم السيد المتطاول

رب كريم واحد في ملكه … ومدبر الأكوان ليس بغافل

من شأنه يسدي الجميل لخلقه … ويعود بالحسنى على المتجاهل

يرعى العباد بجوده ويحوطهم … من طارق يأتي بشغل شاغل

يغذوهم النعم الجسام بفضله … من قبل ما يأتي سؤال السائل

أنجى كثيرا من مضايق أخلدت … فينا إلى إهلاكنا بالقاتل

أقبل عليه تجده ربا كافلا … يعطيك من فضل له وفواضل

واشغل فؤادك واللسان بذكره … تضح مع الملأ العلي الفاضل

لا تنسه ينساك من إحسانه … فالذكر مشكور ولو من غافل

يا ربنا ارزقنا رضاك وعافنا … وأكرم لمثوانا بخير منازل

نحي حياة نستضيء بنورها … في دار عقبانا وجد بالعاجل

واهد الجميع لما تحب وصافنا … في وقت أنس في بساط تواصل

وافتح قلوبا أغلقت بمفاتح الخيرات واجعلها محل تنازل

مَلِكٌ تَجَلَّى فِي عُلَاهُ بِذَاتِهِ … فِي كِبْرِيَائِهِ لَا بِعَرْشٍ حَامِلِ

حَتَّى تَعَيَّنَ لِلْمَظَاهِرِ أَوَّلًا … مِنْهُ الأُلُوهَةُ مَدَّهَا بِجَدَاوِلِ

بِجَدَاوِلِ الأَسْمَاءِ أَظْهَرَ صُنْعَهُ … آثَارَهَا فِي ذَا الوُجُودِ الحَاصِلِ

رَبِّي بِأَلْطَافِ الرُّبُوبَةِ خَلْقَهُ … فِي حُسْنِ تَرْتِيبٍ لَهُ بِتَقَابُلِ

وَالكُلُّ مَفْطُورٌ عَلَى تَوْحِيدِهِ … مِنْ صَاعِدٍ فِي مُلْكِهِ أَوْ نَازِلِ

وَهُوَ الإِلَهُ الفَرْدُ فِي أَفْعَالِهِ … مَا فِي التَّصَرُّفِ غَيْرُهُ مِنْ فَاعِلِ

وَلَهُ التَّفَرُّدُ فِي الكِيَانِ بِأَسْرِهِ … تَمْيِيزُهُ الأَشْيَا بِوَجْهٍ عَادِلِ

كُلٌّ يَرَى تَسْبِيحَهُ وَصَلَاتَهُ … لِلَّهِ أَوْرَدَهُمْ بِهَا بِمَنَاهِلِ

خَشَعَتْ لَهُ الأَصْوَاتُ مِنْ إِجْلَالِهِ … وَلَهُ الوُجُوهُ عَنَتْ بِغَيْرِ تَمَاهُلِ

وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ وَتَعَاظَمَتْ … أَفْعَالُهُ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ كَامِلِ

مَلِكٌ تُسَبِّحُهُ السَّمٰوَاتُ العُلَا … وَالأَرْضُ لَيْسَ الكَوْنُ عَنْهُ بِذَاهِلِ

اخْتَصَّ قَوْمًا بِالرِّسَالَةِ مِنَّةً … تُنْجِي البَرَايَا مِنْ رَدًى وَغَوَائِلِ

اللّٰهُ شَرَّفَهُمْ وَأَعْلَى قَدْرَهُمْ … وَازْدَادَ فَضْلُهُمُ بِهٰذَا النَّائِلِ

وَدَعَوْا العِبَادَ إِلَى الرَّشَادِ وَلَمْ يَعُقْهُمْ عَنْ أَدَاءِ النُّصْحِ قَوْلُ العَاذِلِ

أَزْكَى صَلَاةِ اللّٰهِ تَغْشَى جَمْعَهُمْ … وَتَخُصُّهُمْ بِكَرَامَةٍ وَفَوَاضِلِ

وَتَؤُمُّ بَدْرَهُمُ المُنِيرَ وَشَمْسَهُمْ … رُوحَ العَوَالِمِ ذَا المَقَامِ الطَّائِلِ

مَحْبُوبَ مَوْلَاهُ وَحَامِلَ سِرِّهِ وَمُقِيمَ شَرْعَتِهِ بِغَيْرِ تَهَامُلِ

مَنْ رُوحُهُ أَدَّىٰ كَلَامَ اللهِ فِي التَّبْلِيغِ وَالتَّبْيِينِ أَفْصَحَ قَائِلِ

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا سَارٍ سَرَىٰ وَالشَّوْقُ يُقْلِقُهُ بِحُبِّ آهِلِ

وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَتْبَاعِ مَنْ قَامُوا عَلَى النَّهْجِ الْقَوِيمِ الْوَاصِلِ

وَاخْتِمْ لِتَالِيهَا بِحُسْنٍ وِفَادَةٍ يُضْحِي بِهَا فِي الْخُلْدِ أَحْسَنَ قَائِلِ

مَا قَالَ سِرُّ الْخَتْمِ يَشْكُرُ رَبَّهُ (لُطْفُ الْمُهَيْمِنِ لَا يَزَالُ مُخَالِلِي)

وقال حفظه الله هذه القصيدة وضمنها الاعتبار بالتأمل في ملكوت السموات والارض والشكر لمولاه على ما أولاه

صَلَاةٌ بِمِلْءِ الْعَرْشِ وَالْفَرْشِ وَالْأَرْضِ

عَلَى السَّيِّدِ الْمُخْتَارِ ذِي الْمَنْهَجِ الْمَرْضِي

تَعَالَيْتَ يَا مَوْلَى السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَا مُوجِدَ الْأَكْوَانِ بِالْكَرَمِ الْمَحْضِ

وَمَنْ أَوْجَدَ الْأَشْيَا وَأَتْقَنَ صُنْعَهَا بِجُودٍ وَلَا طَبْعٍ وَلَا عِلَّةٍ تَقْضِي

وَرَتَّبْتَ هٰذَا الْكَوْنَ تَرْتِيبَ مَاجِدٍ قَوِيٍّ عَمَا يُجْرِيهِ فِي الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ

عَلِيمٌ بِمَا تَأْتِي بِهِ كُلُّ ذَرَّةٍ فَلَيْسَ لِمَا يُبْدِيهِ فِي الْأَمْرِ مِنْ نَقْضِ

وَمَنْ أَبْرَزَ الْأَجْرَامَ يَسْطَعُ نُورُهَا عَلَى الْأُفْقِ فِي سَيْرٍ حَثِيثٍ لَهَا تَمْضِي

فَتَسْبَحُ فِي أَفْلَاكِهَا مُسْتَمِدَّةً قُوَاهَا فَمَا يُخْشَى عَلَيْهَا مِنَ الْفَضِّ

وَيُمْسِكُهَا سُبْحَانَهُ مِنْ زَوَالِهَا ... بِقُدْرَتِهِ فِي السَّيْرِ بِالسَّلْبِ وَالْفَرْضِ

وَقَدَّرَ فِيهَا كُلَّ شَيْءٍ يَرُومُهُ ... وَأَسْكَنَ فِي أَقْطَارِهَا خَلْقَهُ الْمَرْضِي

أَحَاطَ بِهَا أَقْمَارَهَا فَهْيَ حَوْلَهَا ... تَدُورُ وَكُلٌّ حَوْلَ مَرْكَزِهِ يَمْضِي

تَبَدَّتْ شُؤُونٌ مِنْ مُخَبَّإِ عِلْمِهِ ... فَتَظْهَرُ لِلْأَعْيَانِ بِالطُّولِ وَالْعَرْضِ

فَتَبْرُزُ أَعْمَالٌ بِهَا مُسْتَكِنَّةٌ ... فَتَظْهَرُ بِالْأَمْثَالِ تُسْخِطُ أَوْ تُرْضِي

فَهَذِي شُؤُونُ اللهِ فِي الْخَلْقِ فَانْظُرُوا ... إِلَيْهَا بِعَقْلٍ ثَاقِبٍ نُورُهُ فِضِّي

فَيَا مُسْبِغَ النُّعْمَى عَلَى النَّاسِ جُمْلَةً ... لَكَ الشُّكْرُ عَنْ كُلِّ الْخَلَائِقِ بِالْفَرْضِ

وَشُكْرُ جَمِيعِ الْخَلْقِ نُعْمَى تَسُوقُهَا ... فَمِنْكَ إِلَيْكَ الشُّكْرُ يَحْصُلُ بِالْقَبْضِ

فَنَسْأَلُكَ التَّوْفِيقَ لِلشُّكْرِ وَالثَّنَا ... عَلَى فَيْضِكَ الْهَتَّانِ فِي الصَّحْوِ وَالْغَمْضِ

أَدِمْ فَيْضَكَ الْمِدْرَارَ لِلنَّفَرِ الَّذِي ... يُوَالُونَنَا بِالْحُبِّ وَالْعَمَلِ الْمَرْضِي

وَاغْفِرْ لَنَا وَالْمُعَانِدِينَ وَاكْفِنَا ... أَذَاهُمْ وَجَنِّبْنَا التَّعَامُلَ بِالْبُغْضِ

وَأَصْلِحْ لَنَا أَعْمَالَنَا وَزَمَانَنَا ... وَمُنَّ عَلَيْنَا بِالرِّضَا فِي الْقَضَا الْمَقْضِي

وَجُدْ وَتَحَنَّنْ وَاعْفُ عَنَّا تَكَرُّمًا ... وَسَامِحْ وَجَمِّلْنَا بِسِتْرِكَ فِي الْأَرْضِ

وَأَغْدِقْ لَنَا الْأَرْزَاقَ مِنْ فَضْلِكَ الَّذِي ... يَعُمُّ وَأَغْنِ الْبَعْضَ بِالْفَضْلِ عَنْ بَعْضِ

وأبق لي أولادي أنوا بعد مدة ... تنيف عن الخمسين من عمري الغض

وجملهم في وقتهم عند دورهم ... وساعدهم فيما يؤمون من حض

على فعل خير واجننا ثمراته ... ونعمهم في هذه الدار والعرض

وسهل أموري واقض ربي حوائجي ... وخذ بيدي فيما أحاول من نهض

توسلت بالإسم المعظم قدره ... وبالسيد المختار ذي الخلق المرضي

بوجهك ذي الأنوار والذات من علت

وجلت عن التشبيه في الكل والبعض

بأسمائك الحسنى وقدرة صنعها

فصارت لهذا الكون بالزهر كالروض

وبلغ صلاة العبد للسيد الذي ... سرى هو ربه بين السموات والأرض

وأجزل له أجرا وبلغه قصده ... بأمته حتى يفي الفرض بالعرض

صلاة تعم الأنبياء وتبعهم ... صلاة بها ننجو ونسقى من الحوض

نجوز بها متن الصراط ونجتلي ... بها الجنان الخلد بالكرم المحض

صلاة بملء العرش والفرش والأرض

على السيد المختار ذي المنهج المرضي

وقال رضي الله عنه هذه القصيدة

وهي استغاثة واستعطاف للحضرة الإلهية ودعاء للأمة المحمدية وتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم

أَغِثْنَا وَأَدْرِكْنَا بِمَظْهَرِكَ الأُنْسِي
وَأَفْرِغْ عَلَى الأَكْوَانِ مِنْ فَيْضِكَ القُدْسِي

فَنَحْنُ ضِعَافٌ نَرْتَجِي مِنْكَ رَحْمَةً ... تَجُودُ بِأَلْطَافٍ تَذُودُ أَسَى النَّفْسِ
هَلِ الخَلْقُ يَقْوَى أَنْ يُصَادِمَ وَارِدًا ... عَلَيْهِ بِسُلْطَانِ العَدْلِ يُوجِبُ لِلطَّمْسِ
نَعَمْ كَمْ غُمِسْنَا فِي ذُنُوبٍ قَبِيحَةٍ ... وَلَكِنَّ عَفْوَ اللهِ يُنْجِي مِنَ الغَمْسِ
وَحَوِّلْ لِأَحْوَالٍ أَتَتْ بِنَوَازِلٍ ... وَطَهِّرْ لِتَقْلِيبِ القُلُوبِ مِنَ الرِّجْسِ
وَأَلِّفْ قُلُوبًا قَدْ تَنَافَرَ وُدُّهَا ... وَأَيِّدْهَا بِالحُبِّ بِالمَشْهَدِ الأُنْسِي
أَزِلْ بِحَرَارَاتٍ أَضَرَّتْ فِعَالُهَا ... وَصَيِّرْ لِمَاضٍ شَأْنُهَا الخَبَرَ المَنْسِي
جَوَادٌ كَرِيمٌ يَرْتَجِي الكُلُّ جُودَهُ ... وَفِي جُودِهِ الأَكْوَانُ تُصْبِحُ أَوْ تُمْسِي
وَكَمْ مِنْ عَطَاءٍ بِالبَرَايَا تَفَضُّلًا ... فَجُودُكَ لَا يُحْصَى وَيُدْرَكُ بِالحِسِّ

وَكَمْ نِعْمَةٍ أَرْدَفْتَهَا فَوْقَ نِعْمَةٍ
وَنَحْنُ حَنَا أَزْمَانَ الكُدُورَةِ وَاليَأْسِ

قَرِيبٌ مُجِيبٌ لَيْسَ يَقْدِرُ غَيْرُهُ ... عَلَى كَشْفِ مَا نَرْجُوهُ مِنْ دَفْعِ مَا يُوسِي
وَلُمَّ لِشَمْلِ المُسْلِمِينَ بِجَمْعِهِمْ ... عَلَى دِينِكَ الزَّاهِي عَلَى النُّورِ وَالشَّمْسِ
وَأَفْرِغْ لِأَنْوَارِ اليَقِينِ عَلَيْهِمُ ... فَيَسْقِي القُلُوبَ النُّورُ كَالسَّقْيِ لِلغَرْسِ

فَتُورِقُ بِالْأَعْمَالِ فَضْلاً وَمِنَّةً ... وَتُثْمِرُ بِالنَّفْعِ الْمُعَمَّمِ لِلْجِنْسِ

فَيَا مُبْرِزَ الْخَلْقِ الضَّعِيفِ مِنَ الْعَمَى ... تَدَارَكْهُ بِالْأَلْطَافِ مَعْنًى وَبِالْحِسِّ

وَيَا صَاحِبَ الشَّرْعِ الْمُعَظَّمِ قَدْرُهُ ... تَوَجَّهْ إِلَى مَوْلَاكَ فِي دَفْعِ ذَا اللَّبْسِ

فَأَنْتَ الَّذِي صَلَّى الْإِلَهُ بِنَفْسِهِ ... عَلَيْهِ وَمَنْ بِالْعَرْشِ وَالْفَرْشِ وَالْكُرْسِي

وَأَنْتَ الَّذِي أَعْطَاهُ مَوْلَاهُ رِفْعَةً ... وَبَوَّأَهُ الْعَلْيَاءَ مِنْ حَضْرَةِ الْقُدْسِ

وَزَجَّ بِهِ فِي النُّورِ وَالنُّورُ أَصْلُهُ ... وَأَشْهَدَهُ مَا يُعْجِزُ الْفِكْرَ بِالْحَدْسِ

وَأَثْنَى عَلَيْهِ الَّذِي هُوَ أَهْلُهُ ... وَأَهْدَاهُ بِالْخَيْرَاتِ كَالصَّوْمِ وَالْخَمْسِ

وَأَعْطَاهُ مِنْ إِنْعَامِهِ كُلَّ قُرْبَةٍ ... لَهُ وَلِأَتْبَاعٍ سُعُودٌ بِلَا نَحْسِ

وَخَلِّصْ مَسَاجِينَ الْقُلُوبِ مِنَ الْهَوَى

وَأَطْلِقْ أُسَارَى الْعَقْلِ مِنْ ضِيقِ الْحَبْسِ

وَحَقِّقْ لَنَا الْآمَالَ فِي جُودِكَ الَّذِي ... بَدَا قَبْلَ أَنْ تَبْدُو فِي عَالَمِ الْحِسِّ

وَأَتْرِعْ لَنَا مِنْ فَيْضِ فَضْلِكَ أَكْؤُسًا

نَهِيمُ بِهَا فِي الْحُبِّ مِنْ حَسْوَةِ الْكَأْسِ

نَهِيمُ بِهَا فِي حَضْرَةٍ أَزَلِيَّةٍ ... يَسِيرُ بِهَا السَّاقِي عَلَى الْعَيْنِ وَالرَّأْسِ

نَتِيهُ عَلَى الْأَكْوَانِ فَخْرًا وَعِزَّةً ... بِنِسْبَتِنَا لِلطُّهْرِ ذِي الْمَنْهَجِ الْقُدْسِي

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ يَسْطَعُ نُورُهَا ... مِنَ الْمُسْتَوَى الْأَعْلَى تَدَلَّتْ إِلَى الْكُرْسِي

إِلَى الرَّوْضَةِ الغَنَّا وَسَاكِنِهَا الَّذِي ... لَهُ السَّطْوَةُ العُلْيَا عَلَى الجِنِّ وَالإِنْسِ

صَلَاةً تَعَدَّى نُورُهَا كُلَّ بُقْعَةٍ ... مِنَ العَرْشِ حَتَّى طَيْبَةٍ وَإِلَى الرَّمْسِ

وقال العارف بالله تعالى سيدی السيد عثمان تاج السر ما دحا عمه
سيدی ومولای السيد محمد الحسن الميرغنی رضی الله عنهما

يَا رَبِّ بِالحَسَنِ الهُمَامِ الغَالِي ... هَوِّنْ عَلَيْنَا شِدَّةَ الأَهْوَالِ

يَا حَادِيَ الأَظْعَانِ بِالإِرْسَالِ ... بَلِّغْ سَلَامِي سُلَالَةَ الأَبْطَالِ

وَتَعَزَّ فِي غَوْثِ الأَنَامِ أَخَا الوَفَا ... حَسَنُ الهُمَامُ مُجَنْدِلُ الأَشْبَالِ

وَأَنِخْ مَطَايَا الشَّوْقِ عِنْدَ ضَرِيحِهِ ... وَاسْأَلْ بِهِ التَّوْفِيقَ لِلأَعْمَالِ

وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَحْرَ النَّدَى ... وَالجُودِ وَالإِمْدَادِ وَالإِفْضَالِ

بَلْ أَنْتَ سُلْطَانُ الرِّجَالِ وَغَوْثُهُمْ ... فِي حَضْرَةِ القُدْسِ المَنِيعِ العَالِي

حَاشَا وَكَلَّا مَنْ يَقُولُ بِمَيِّتٍ ... حَيٌّ مَعَ المُخْتَارِ فِي إِجْلَالِ

وَيُجِيبُ مَنْ نَادَاهُ عِنْدَ مَآرِبٍ ... فِي أَسْرَعِ الأَوْقَاتِ بِاسْتِعْجَالِ

مَاذَا يَقُولُ الوَاصِفُونَ وَكُلُّهُمْ ... لَمْ يَبْلُغُوا مِعْشَارَ مِنْ مِثْقَالِ

كَلَّا وَلَوْ كَانَ البِحَارُ مِدَادَهُمْ ... وَالعُشْبُ أَقْلَامٌ مِنَ الآزَالِ

وَالعَالَمُونَ جَمِيعُهُمْ فِي مَكْتَبٍ ... جَفَّ المِدَادُ وَفَنِيَتِ الأَحْمَالِ

أَكْرِمْ بِهِ مِنْ سَيِّدٍ ذِي هَيْبَةٍ ... وَمَزِيَّةٍ تَسْمُو عَلَى الأَمْثَالِ

يَكْفِيهِ مَا قَدْ حَازَهُ مِنْ رِفْعَةٍ ... عَلْيَا تَفُوقُ عَلَى السِّمَاكِ الْعَالِي

أَحْيَا طَرِيقَ الْقَوْمِ بَعْدَ دِرَاسِهَا ... حَتَّى اهْتَدَى جَمْعٌ مِنَ الْجُهَّالِ

مَنْ كَانَ صَوَّامَ النَّهَارِ وَتَارِكًا ... فِي طَاعَةِ الدَّيَّانِ هَجْعَ لَيَالِ

مَنْ كَانَ يَتْلُو الذِّكْرَ فِي خَلَوَاتِهِ ... مُسْتَغْرِقَ الْأَوْقَاتِ لِلْمُتَعَالِ

مَنْ كَانَ يَهْدِي السَّالِكِينَ لِرَبِّهِمْ ... وَيَحُثُّهُمْ بِالرِّفْقِ لِلْإِيصَالِ

أَحْيَا بِإِذْنِ اللهِ مَنْ هُوَ مَيِّتٌ ... وَأَعَزَّ مَنْ قَدْ كَانَ فِي إِذْلَالِ

ذَا صَاحِبُ الْجَاهِ الْعَرِيضِ وَصَاحِبُ الْـ ... ـفَضْلِ الْجَزِيلِ مُبَلِّغُ الْآمَالِ

قُطْبٌ جَلِيلٌ مِنْ سُلَالَةِ هَاشِمٍ ... أَهْلِ الصَّفَا وَالسِّرِّ وَالْإِجْلَالِ

ذَا صَاحِبُ الْبَاعِ الطَّوِيلِ وَصَاحِبُ الْـ ... ـفَرْعِ الْأَصِيلِ وَنُخْبَةُ الْأَبْطَالِ

نَسْلُ الْبَتُولِ وَحَيْدَرٍ سَاقِي الْعِدَا ... كَأْسَ الرَّدَى وَمُذِيقُهُمْ بِنَكَالِ

مَنْ قَدْ تَطَأْطَأَتِ الْمُلُوكُ لِأَمْرِهِ ... وَالْأُسْدُ فِي الْغَابَاتِ عِنْدَ مَقَالِ

أَضْحَتْ رِقَابُ الْخَلْقِ خَاضِعَةً لَهُ ... وَالْوَحْشُ فِي الْفَلَوَاتِ وَالْأَفْيَالِ

فَالْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ طَوْعَ يَمِينِهِ ... وَالْكَوْنُ وَالْجَبَرُوتُ طَوْعَ شِمَالِ

مَنْ قَدْ تَدَانَى كُلُّ عَالٍ فِي الْوَرَى ... لِمَقَامِهِ فِي أَوَّلٍ أَوْ تَالِ

شَيْخُ الشُّيُوخِ بِرَغْمِ كُلِّ مُكَابِرٍ ... مُقْرِي الضُّيُوفِ مُبَلِّغُ الْآمَالِ

السَّيِّدُ السَّنَدُ الْكَرِيمُ فَلُذْ بِهِ ... عِنْدَ الْخُطُوبِ وَشِدَّةِ الْأَهْوَالِ

لازال كهفاً للمريد وملجأً / حصناً حصيناً واقياً لوبال

هذا الذي شهدت له كل الملا / بالسر والإجلال والإفضال

يا صنو ختم القوم يا علم الهدى / يا عون أهل الفضل والإفضال

أثنى عليك الختم والدك الذي / شاع في الآفاق بالإجلال

وأخوك جعفر ناعتاً المقاله / حسن الفعال كفاك والأقوال

يا سعد ما نطقت لساني غيره في / وصف الحبيب الهاشمي العالي

يا واقفاً عند المقام فلذ به / ومد أكف الفقر والإذلال

فالله يقبل كل من يسأل به / متوسلاً ويجيبه في الحال

يا من كرامته كصبح باهر / يا من إغاثته كعد رمال

قل لي علينا ما تريد وما تشا / في الحال ما تهواه باستعجال

يا رب وانفعنا به وبسره / واسكنه فردوس الجنان العالي

وأنزل على هذا الضريح سماء الـ / إمداد والأنوار والإقبال

واغفر لتاج السر عبدك ماجنا / عثمان في الماضي مع استقبال

وأنله تقريباً ووصلاً دائماً / في هذه الدنيا وعند مآل

واسمح لكاتبها وناشد لفظها / بالعفو والغفران والآمال

والحاضرين جميعهم وأقارب / والغائبين وجملة الأخوال

وَكَذَا إِخْوَانِي وَأَهْلِي كُلُّهُمْ ... وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَكُلِّ خِلٍّ سَائِلِ

وَصَلِ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ... مَا غَنَّتِ الْأَطْيَارُ بِالْبَلَابِلِ

أَوْ أَطْرَبَ الْحَادِي وَأَنْشَدَ قَائِلًا ... نَظْمًا بَدِيعَ اللَّفْظِ وَالْأَقْوَالِ

وهذه القصيدة من كلام العارف بالله تعالى سيدنا السيد محمد ابن السيد علي الأدريسي يمدح بها سيدنا السيد محمد عثمان الأقرب ابن سيدي محمد الحسن الميرغني رضي الله عنهم آمين

وهي هذه

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا ... مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى أَعْلَا الْوَرَى جَاهَا

نَوَافِحُ الْجُودِ هَبَّتْ لَا عَدِمْنَاهَا ... فَأَنْعَشَتْ قَلْبَ مَغْرُومٍ بِمَغْنَاهَا

وَرَوَّحَتْ رُوحَ صَبٍّ قَدْ أَضَرَّ بِهِ ... طُولُ التَّشَوُّقِ أَزْمَانًا لِمَسْرَاهَا

وَدَارَتِ الْكَأْسُ حِلًّا عَنْ سُلَافَتِهِ ... لَا يَنْبَغِي الصَّدُّ مِمَّنْ يَبْتَغِي اللهَ

لَكَ الْمَحَامِدُ عَلَى الشُّرْبِ مُطْرِبَةً ... وَمَا عَلَيْكَ إِذَا مَا عَاذِلٌ فَلَهَا

يَا رَاحَةَ النَّفْسِ لَا بَأْسٌ وَلَا حَرَجٌ ... فَإِنَّ عَلْيَاكَ هَذَا الْقُطْبُ يَرْعَاهَا

أَكْرِمْ بِهِ مَاجِدًا مِنْ نَسْلِ فَاطِمَةٍ ... عَنْ قَدْرِهِ الْفَلَكُ الْأَعْلَى وَمَلْضَاهَا

لَهُ الْمَكَارِمُ تُرْوَى مِنْ أَبٍ لِأَبٍ ... إِلَى أَبٍ سَيِّدِ الْأَنْبَاءِ أَوْفَاهَا

مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ اللهِ الَّذِي شَرُفَتْ ... بِهِ الْبَرِيَّةُ أَقْصَاهَا وَأَدْنَاهَا

عثمان يا أيها البدر الذي افتخرت　　به المقامات أولاها وأخراها

كما بوالده والجد قد كملت　　منها مباني العلا وازدان مغناها

عطفاً علينا بما نغدو برونقه　　مراتب الفضل والإسعاد نرقاها

ومن شذا مرغبات نعطرنا　　وكل من خاشعاً لله وافاها

جدي وجدك لا ينفك نورهما　　روحان في جسد الدنيا ينيراها

فذاك من حسن السبط ابن فاطمة　　وأنتمو من حسين خير شهداها

وإن تعددت الأشخاص أو بعدت　　فالذات واحدة في شكل مبناها

لا زلت شمس الهدى غوثاً تلم به　　كل الأنام إذا ما عم بلواها

ورحمة الله قبراً أنت ساكنه　　على البروج العلا والشمس قد تاها

قبر يضمك والأنجال نفحتكم　　تعم تنشر مسكاً من محياها

وتنثني للأولى بالحي قد سكنوا　　لهم زمام جوار من بني طاها

وهاك نظماً كسي من مدحكم حللاً　　أعيتها البدور التم قد باها

فقابلوها ومنشيها ابنكم سندي　　بما يسر من التقوى وجدواها

ثم الصلاة على المختار سيدنا　　محمد المصطفى أعلى الورى جاها

وآله الغر والأصحاب ما نفحت　　ريح الغوالي توافينا برياها

وما اليماني يتلو من مدائحكم　　(نوافح الجود هبت لا عدمناها)

هذه القصيدة الشطحية قالها الخليفة احمد بن ادريس رحمه الله على لسان استاذه العارف بالله تعالى سيدى السيد محمد حسن الميرغنى رضى الله عنه

رِضْوَانُهُ الأَكْبَرُ الذَّاتِي وَرَحْمَتُهُ   عَلَيْهِ مِنْهُ بِإِبْكَارٍ وَآصَالِ

الحَمْدُ لِلّٰهِ وَهُوَ المُنْعِمُ الوَالِي   مَا تَرْجَمَتْ بَعْضَ حَالِي أَلْسُنُ القَالِ

أَنَا الإِمَامُ المُبِينُ العَالِمُ العَلَمُ العَقْلُ النَّزِيهُ الشَّبِيهُ الشَّامِخُ العَالِي

السَّيِّدُ السَّنَدُ الطَّوْدُ الَّذِي سَجَدَتْ   مَلَائِكُ المَلِكِ الأَعْلَى لِإِجْلَالِي

مَا زِلْتُ أَرْتَعُ فِي مَيْدَانِ طَاعَتِهِ   وَذِكْرِهِ أَبَدًا فِي كُلِّ أَحْوَالِي

مُرَاقِبًا ذَاتَهُ فِي كُلِّ مُرْتَقَبٍ   حَتَّى ظَفِرْتُ بِمَا رَاغَبْتُ فِي بَالِي

فَكُنْتُ عَيْنَ وُجُودِ القُدْسِ فِي أَزَلٍ   يُسَبِّحُ الكَوْنُ تَسْبِيحًا لِإِجْلَالِي

فَالعَرْشُ وَالفَرْشُ وَالأَكْوَانُ أَجْمَعُهَا   الكُلُّ فِي سَعَتِي مُسْتَهْلِكٌ بَالِي

فَكُلُّ فَضْلٍ سَمَا فِي الكَوْنِ مُرْتَفِعًا   فَإِنَّمَا هُوَ مِنْ مَنِّي وَإِفْضَالِي

وَكُلُّ عِلْمٍ لَدُنِّيٍّ حَوَتْهُ قُلُوبُ الرَّاسِخِينَ فَرَشْحٌ فَاضَ مِنْ حَالِي

وَكُلُّ غَوْثٍ بِهِ دَانَ الوُجُودُ لَهُ   أَعَرْتُهُ خِلْعَةً مِنْ سُنْدُسٍ الغَالِي

وَكُلُّ فَرْدٍ عَلَا فِي اللهِ مَشْهَدُهُ   وَهَبْتُهُ شَعْرَةً مِنْ نُورِ تِمْثَالِي

أَنَا الوُجُودُ الَّذِي قَامَ الوُجُودُ بِهِ   حَقًّا وَخَلْقًا بِتَرْدَادِي وَتَرْحَالِي

أنا الصراط القويم المعط مني كلا الـــوجهين حقهما من غير إخلال

وإني المثل الأعلى المقدس عن   شبه وشكل وأنظار وأمثال

ولي وراء الورى قدر ومرتبة   علياء ما خطرت يوما على بال

العلم في جنبها جهل ومغلطة   وكل شيء لديها هالك الحال

وجدتها بي عين العين ذاتي لي   من حيث لا حيث في آزال آزال

فكنت أحمد المحمود في أزل   كذا محمد بدر الهدى لتالي

لذاك عاش جميع الكون في كنفي   فالطول طولي وأهل الفضل أطفالي

فاستفتحوا باب الله يقبلكم   يصطفيكم بتقريب وإيصال

واستمطروا بي باب الفيض يغمركم   بوابل الكرم القدسي في الحال

واستمسكوا بعراء لا انفصام له   واستوثقوا بمقاليدي وأذيال

فمن تمسك بي أو حل في حرمي   نال المرام بلا ريب وإشكال

أنا الجليس على العرش المحيط كما   أحطت بالغيب تفصيلا وإجمال

محمد الحسن الطود الذي ثبتت   إمامتي في جيوش الموكب العال

وصل رب على المختار ما سطعت   شمس التجلي به دوما على البال

والآل والصحب والأتباع أجمعهم   ما ترجمت ألسن الأقوال عن حال

وحقق الله من قد قال عن سني   بسر ما قام والأصحاب والآل

مَا تَمَّ لِي أَبَدًا كُلُّ الظُّهُورِ بِهِ ... وَبِي لَهُ وَاسْتَوَتْ فِي اللهِ آمَالِي

وقال أيضا رحمه الله تعالى يمدح الأستاذ سيدي محمد الحسن رضي الله عنه

اللهُ اللهُ رَبُّنَا ... اللهُ اللهُ حَسْبُنَا

مِنِّي سَلَامٌ بِذِكْرِ اللهِ مَقْرُونُ ... عَلَى الْإِمَامِ الَّذِي يَسْمُو بِهِ الدِّينُ

شَمْسُ الْهِدَايَةِ بَحْرُ الْجُودِ مَرْحَمَةُ الرَّحْمَنِ حَبْرٌ بِسِرِّ اللهِ مَشْحُونُ

فَلَكُ الْكَمَالِ الْإِلَهِي الَّذِي فَخَرَتْ ... حَاءُ الْحَيَاةِ بِهِ وَالسِّينُ وَالنُّونُ

مَا زَالَ دَوْمًا مَدَى الْأَوْقَاتِ مُقْتَفِيًا

بَحْرُ الْحَقَائِقِ قَلْبُ الْحَقِّ يَاسِينُ

عَيْنُ الْأَفَاضِلِ يَعْسُوبُ الْفَضَائِلِ مَنْ

لَهُ عَلَى فَلَكِ الْعَلْيَاءِ تَمْكِينُ

الْوَارِثُ الْأَحْمَدِيُّ الْمُسْتَغَاثُ بِهِ ... لِأَنَّ فِيهِ لِكُلِّ الْخَوْفِ تَأْمِينُ

كَنْزُ الْعُلُومِ الَّذِي مَا زَالَ مُكْتَتِمًا ... فِي غَيْبِ غَيْبِهِمُ الذَّاتِيِّ مَكْنُونُ

مُسْتَوْدَعُ الْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ أَصْلُ عُرَى الْ

إِيمَانِ سِرٌّ عَنِ الْأَغْيَارِ مَضْنُونُ

الْمُرْغِنِيُّ الَّذِي عَمَّتْ مَرَاحِمُهُ ‏ كُلَّ الْأَنَامِ وَنَاقَتْ نَحْوَهُ الْعِينُ

نَاسُوتُهُ الْأَعْظَمُ الْأَسْنَى الَّذِي أَبَدًا ‏ لَهُ عَلَى دَرَجِ الْعَلْيَاءِ تَلْوِينُ

يَا سَاذَجَ الذَّاتِ يَا قَافَ الْإِحَاطَةِ يَا ‏ طَوْدًا لَهُ فِي شُئُونِ الذَّاتِ تَعْيِينُ

يَا حَرْفَهُ الْمُفْرَدَ الْمَحْجُوبَ عَنْ دَرْكِ الْـ

أَكْوَانِ مَنْ حَارَ فِيهِ الْعَالُ وَالدُّونُ

إِنِّي سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِالسُّـحْبِ الَّذِي بِسُوَيْدَا الْقَلْبِ مَخْزُونُ

أَنْ تَمْحُ ذَنْبِي وَتَغْفِرَ كُلَّ مُجْتَرَحِي ‏ فَأَنْتَ عِنْدَ إِلَهِ الْعَرْشِ مَأْذُونُ

وَمِنْ جَمِيلِ سَجَايَاكَ الَّتِي كَرُمَتْ ‏ الْعَفْوُ وَاللُّطْفُ وَالْإِحْسَانُ وَاللِّينُ

فَاصْفَحْ عَنِ الْبَائِسِ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ لَكُمْ

فَقَدْ غَدَا بِعَظِيمِ الذَّنْبِ مَرْهُونُ

لَوْ لَمْ تَكُنْ ذَاتَ مَنْشُورِ الْكَمَالِ لَهُمْ

مَا قُلْتَ لِلْكَائِنَاتِ فِي الْوَرَى كُونُوا

فَكَمْ أَحَلْتَ تُرَابًا سَيِّدِي ذَهَبًا ‏ أَوْ فِضَّةً فَغَدَا بِالْعِزِّ مَمْنُونُ

فَاقْلِبْ عُبَيْدَكَ مِنْ ذُلِّ الْهَوَانِ إِلَى ‏ حَالٍ بِعِزَّتِهِ شُهُودُ اللَّهِ مَيْمُونُ

وَاجْعَلْهُ عَرْشَ وُجُودٍ لَمْ يَزَلْ أَزَلًا ‏ وَلَا يَزَالُ عَلَى الْآبَادِ مَأْمُونُ

وَأَحْسِنْ عَوَاقِبَ أَمْرِي كُلَّهَا سَنَدِي ‏ بِحَقِّ طَهَ الْمُنَبَّا وَالْوَرَى طِينُ

وحق جدتك الزهرا وشيخك أبي الـعباس من جعلت فيه الموازين

وأقبل دعائي وأنجح كل مسألتي ... وقل إذا تليت آمين آمين

وصل ربي على سر الوجود وبحـر الجود عز وجود الله ياسين

والآل والصحب مهما قال ذو وله ... (مني سلام بذكر الله مقرون)

وارحم لقاريها والسامعين لها ... والغائبين متى ما قد بدا حين

وخص عينا وحاء بعدها ألف ... والميم واجعل لهم في القدس تدوين

دوما من الله تغشى المدير غنى حسنا ... ذاك الإمام الذي يعلو به الدين

تم الديوان والحمد لله

ويليه

النفحات القدسية

بتشطير الوصية

للعارف بالله تعالى السيد عبد الله المحجوب رضي الله عنه

رقم الإيداع : ١٤٤٧٧ / ٢٠٠٥ الترقيم الدولي : 2-013-401-977

النفحات القدسية

بقلم

الاستاذ الفاضل والقاضي العادل

الشيخ احمد المدني بن محمد بن حسن

قاضي مركز القضارف (سودان)

بتشطير الوصية

للعارف بالله تعالى والدال عليه السيد عبد الله المحجوب الميرغني رضي الله عنه

أبتدئ الأعمال يا إخواني	مستحضراً معمماً أركاني
باسم الإله الواحد المنان	الواهب الإسلام والإيمان
(الحمد لله العظيم الشان)	ذي الجود والطول والامتنان
كذا الثناء مبلغ الرضوان	(والشكر للمولى على الإحسان)
(ثم الصلاة معها السلام)	يضوعان ما بدا إنعام

كذا الرضا والفضل والإكرام   (على نبي دينه الإسلام)

(وبعد) ذا فهذه وصية   تتلى لدى الصبح مع العشية

ألفاظها مسبوكة شهية   (لطيفة ظريفة وفية)

(أوصى بها الفقير والغني)   الحبر ذو الفضل واللوذعي

طود جليل ماهر وفي   (ذو الذنب عبد الله ميرغني)

(سبط الرسول الهاشمي الأبطحي)   القرشي الألمعي من قصي

ما هبت الأرياح من نحو قبي   (صلى عليه الله ما ميت حيي)

(الله فرد واحد قيوم)   بر لطيف قادر ديموم

لا تعتريه سنة أو نوم   (باق قديم ثابت معلوم)

(حي سميع مبصر مريد)   محي ودود قاهر مبيد

للظالمين والألى بعيد   (متكلم وقادر شهيد)

(خلاق كل ما سواه لا امترا)   من العلا وبرها والأبحرا

ولا شريك عانه فيما جرى   (فعال كل أمره بلا مرا)

(أرسل خير الخلق طه المصطفى)   فكان رسل الله عنه خلفا

فعمم الإفضال طرا وكفى   (لكل شيء ثم نبا الشرفا)

(حلاهم بأكمل الكمال)   بالجود والعفو والامتثال

فَشَرَّفُوا بِأَفْضَلِ الخِصَالِ ... (وَقَدَّسَ الكُلَّ عَنِ المُحَالِ)

(وَاخْتَارَ أَصْحَابًا وَآلًا شُرَفَا) ... عَلَى العِبَادِ خَلَفًا عَنْ سَلَفَا

رُتْبَتُهُمْ عَنِ الجَمِيعِ تَيَفَّا ... (ثُمَّ أُولِي عِلْمٍ وَفَضْلٍ وَوَفَا)

(وَافْتَرَضَ الإِسْلَامَ بِالإِيمَانِ) ... وَعَمَّمَ العُمُومَ بِالإِحْسَانِ

وَأَوْجَبَ التَّسْلِيمَ مَعْ إِيقَانِ ... (لِكُلِّ مَا جَاءَ مِنَ الرَّحْمٰنِ)

(وَبَيَّنَ الحَلَالَ وَالحَرَامَا) ... إِلَى المَلَا فَزَادَهُمْ إِكْرَامَا

فَوَضَحَتْ طَرِيقُهُ تَمَامَا ... (وَكُلُّ فَرْضٍ قَدْ أَتَى حَرَامَا)

(وَشَرَعَ الشَّرْعَ القَوِيمَ المُرْتَضَى) ... وَبَعَثَ الرَّسُولَ بِالسَّيْفِ انْتَضَى

فَبَيَّنَ الأَحْكَامَ وَالهُدَى ارْتَضَى ... (وَحَقَّقَ الحَقَّ الحَقِيقَ بِالرِّضَا)

(وَهَا هُمَا شَيْئَانِ وَهُوَ وَاحِدُ) ... فَالشَّرْعُ لِلْحَقِّ مُعِينٌ شَاهِدُ

فَاتَّخِذَنْ لِأَعْظَمِ المَقَاصِدِ ... (مَا ثَمَّ مَثْنَى فَالمُثَنَّى فَاسِدُ)

(وَاسْلُكْ قَوِيمَ الشَّرْعِ وَالطَّرِيقَهْ) ... بِالصِّدْقِ حَقًّا لَا تُضِعْ دَقِيقَهْ

فَإِنْ تَجِدْ عِنَايَةً وَثِيقَهْ ... (تَنَلْ مَعَانِي أَشْرَفِ الحَقِيقَهْ)

(لَا خَيْرَ إِلَّا فِي اتِّبَاعِ الشَّرْعِ) ... لِكَامِلٍ أَوْ عَبْقَرِيٍّ وَرِعِ

فَإِنَّهُ أَصْلٌ لِكُلِّ فَرْعِ ... (مَنْ لَمْ يُتَابِعْهُ فَذَاكَ البِدْعِي)

(فَكُنْ لَهُ تَتْلُوا عَلَى الدَّوَامِ) ... مُسَائِلًا عَنْ سُنَّةِ التِّهَامِي

وَلَازِمِ الرُّشْدَ كَمَا الإِعْلَامِ   (تَفُزْ بِقُرْبِ المُصْطَفَى الإِمَامِ)

(وَتَشْهَدِ الحَقَّ عَلَى الحَقِيقَهْ)   وَتَكْشِفَ مَعَالِيًا رَقِيقَهْ

وَتَمْتَلِئْ مِنْ مِنَنٍ أَنِيقَهْ   (وَتَرْتَقِي مَرَاقِيَ الطَّرِيقَهْ)

(لَكِنْ أَسَاسُ الأَمْرِ ثُمَّ الرَّاسُ)   مَا أَوْضَحَ الأَخْيَارُ وَالأَكْيَاسُ

فَهَمُّهُمْ قَدْ شَهِدَ القِسْطَاسُ   (الصِّدْقُ وَالإِخْلَاصُ وَالأَنْفَاسُ)

(وَاجْهَدْ وَجَاهِدْ صَاحِ فَالمُجَاهَدَهْ)   هِيَ المِلَاكُ وَالنُّقُولُ شَاهِدَهْ

مَعْ أَنَّهَا إِلَى العِدَاءِ دَاحِضَهْ   (مُثْمِرَةٌ لِلْوَصْلِ وَالمُشَاهَدَهْ)

(وَاحْذَرْ مِنَ الزَّمَانِ وَالإِخْوَانِ)   وَكُلِّ مَرْدٍ كَاهِنٍ خَوَّانِ

وَكُنْ فَتًى فِي السِّرِّ وَالإِعْلَانِ   (وَالْزَمْ أَخِلَّا مَعْشَرَ الدَّيَّانِ)

(وَكُنْ تَقِيًّا سَمِحًا سَخِيًّا)   مُهَذَّبًا وَلِلْإِخَا وَفِيًّا

وَلَازِمِ البَابَ وَكُنْ حَيِيًّا   (وَصَافِيَ السِّرِّ وَكُنْ زَكِيًّا)

(وَانْوِ بِكُلِّ الكَائِنَاتِ خَيْرَا)   وَذَا بِلَا شَكٍّ عِمَادُ الخَيْرَا

فَكُنْ بِهِ مُسْتَمْسِكًا لَا غَيْرَا   (وَكُفَّ شَرًّا وَأَذًى وَضَيْرَا)

(وَاجْعَلْ مَحَطَّ الرَّحْلِ وَالمَقَاصِدِ)   إِلَى الإِلَهِ رَاقِبًا مُشَاهِدِ

وَدُمْ إِلَى أَنْ تَصِلَ المَعَاهِدِ   (حَظِيرَةَ القُدْسِ وَعَيْنَ الشَّاهِدِ)

(وَاشْهَدْ إِلَهًا عَمَّمَ الوُجُودَا)   طُرًّا وَأَوْلَاهُ نَدًى وَجُودَا

وَلَا تَظُنَّ غَيْرَهُ مُفِيدَا | (وَلَا تَرَى لِغَيْرِهِ وُجُودَا)

(وَاشْتَقْ لَهُ يَا صَاحِ فِي الْأَنْفَاسِ) | وَاسْتَجِلْ يُغْنِيكَ رَبُّ النَّاسِ

وَاهْرَبْ مِنَ الْوَسْوَاسِ وَالْخَنَّاسِ | (وَاطْرَحْ لِذِي الْأَخْمَاسِ وَالْأَسْدَاسِ)

(وَلَازِمِ الذِّكْرَ مَعَ الْمَذْكُورِ) | مُتَيَّمًا فِي الْأَصْلِ وَالْبُكُورِ

وَكُنْ مَعَ الْمَوْلَى عَلَى حُضُورِ | (وَغِبْ عَنِ الْجِنَا وَالْقُصُورِ)

(وَلَمْ تَصِلْ لِهَذِهِ الْمَعَانِي) | خِلٌّ وَلَا تَقَرُّبٌ وَلَا تَدَانِي

إِلَى اعْتِنَاقِ الْوَصْلِ وَالْأَمَانِي | (إِلَّا بِشَيْخٍ كَامِلٍ مَعَانِي)

(مُهَذَّبٍ بِظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ) | مُلَازِمٍ لِسُنَّةٍ وَفَاطِنٍ

عَلَى الْهُدَى وَلِلطَّرِيقِ قَاطِنٍ | (مُؤَدَّبٍ لِلتَّحْرِيكِ وَالسَّوَاكِنِ)

(وَذَا بِذَيَّاكَ الزَّمَانِ الْأَنْوَرِ) | وَقْتَ رَبِيعِ الْفَضْلِ وَالْعَيْشِ الْمَرِي

أَوَانَ هَدْيٍ يَانِعٍ وَمُثْمِرِ | (أَعَزُّ مِنْ كِبْرِيتِ سِرٍّ أَحْمَرِ)

(فَكَيْفَ فِي هَذَا الزَّمَانِ الْأَغْبَرِ) | الْمُدْلَهِمِّ بِالْخُطُوبِ الْأَنْكَرِ

مَعَ مَا بِهِ مِنْ عِزَّةٍ يَا مُخْبِرِي | (بِنَا لَهُ مُخَالِطٌ وَمُفْتَرِي)

(لَكِنْ جَرَتْ عَادَاتُ رَبٍّ قَادِرِ) | مُفِيضِ خَيْرٍ غَافِرٍ وَسَاتِرِ

تَكَرُّمًا فِي وَقْتِنَا وَالْغَابِرِ | (بِالصِّدْقِ يَحْظَى صَاغِرٌ بِكَابِرِ)

(بَلَى لَنَا فِي كُلِّ وَقْتٍ مُطْلَقَا) | عِنَايَةُ اللهِ وَخَيْرٌ مُنْتَقَى

وَمَجْمَعُ الأَسْرَارِ أَصْلُ المُلْتَقَى ‏ ‏ (مَوْلَى الشُّيُوخِ أَحْمَدُ حَاوِي التُّقَى)

(فَالْزَمْهُ مَهْمَا رُمْتَ لِلْوُصُولِ) ‏ ‏ وَاتْبَعْ لِمَا سَنَاهُ مِنْ أُصُولِ

قَدْ تُمِّمَتْ نُعْمَاكَ بِالرَّسُولِ ‏ ‏ (فَإِنَّ فِيهِ غَايَةَ المَأْمُولِ)

(وَبَعْدَ هٰذَا فَاسْتَقِمْ لِلْمَوْتِ) ‏ ‏ وَقُلْ إِلَى النَّفْسِ قَدْ أَفْنَيْتِ

وَقُلْ إِلَى كُلِّ العِدَا أُخْزِيتِ ‏ ‏ (وَاحْذَرْ مِنَ التَّفْرِيطِ ثُمَّ الفَوْتِ)

(وَاسْأَلْ دَوَامًا رَبَّكَ السَّلَامَهْ) ‏ ‏ فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا وَفِي القِيَامَهْ

وَأَنْ يُبَاعِدْ نَفْسَكَ اللَّوَّامَهْ ‏ ‏ (مِنَ الوَبَا وَالخِزْيِ وَالنَّدَامَهْ)

(وَقُلْ إِلٰهِي مِسْكُكَ الخِتَامُ) ‏ ‏ قَدْ عَمَّنَا الإِحْسَانُ وَالإِكْرَامُ

وَالفَضْلُ وَالجُودُ كَذَا الإِنْعَامُ ‏ ‏ (ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ)

(عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَى مُحَمَّدِ) ‏ ‏ وَمَنْ نَحَا عَلَى السَّبِيلِ يَجْتَدِي

وَرَدِّدَنْ تَكْرَارَهُ لِأَحْمَدِ ‏ ‏ (وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالمُهْتَدِي)

(مَا لَاحَ بَرْقٌ أَوْ سَرَى نَسِيمُ) ‏ ‏ أَوْ نَاحَ صَبٌّ أَوْ بَكَى نَدِيمُ

أَوْ جَادَ حُرٌّ أَوْ صَبَا كَرِيمُ ‏ ‏ (أَوْ غَنَّتِ الوَرْقَا وَحَنَّ رِيمُ)

(أَوْ مَا تَوَاصَوْا صَبْرَهُمْ وَالمَرْحَمَهْ) ‏ ‏ أَهْلُ الكَمَالَاتِ وَأَهْلُ المَكْرُمَهْ

أَوْ مَا تَوَالَى مِنْ إِلٰهِي أَنْعُمَهْ ‏ ‏ (أَوْ مَا عَفَا الغَفَّارُ كَمْ مِنْ مَظْلَمَهْ)

تمت النفحات القدسية بتشطير الوصية وبها تم الكتاب والحمد لله الوهاب

فهرست

كتاب النور البراق . فى مدح النبى المصداق

صحيفه

تم بعون الله تعالى وحسن توفيقه هذا السفر النفيس

بمجهود مكتبة القاهرة لصاحبها علي عبد القادر

بشارع الصنادقية بالأزهر بمصر

تلبي جميع طلبات الكتب الصوفية للطريقة الميرغنية المباركة والمصاحف والكتب العلمية والأجندات والمفكرات

كتبه عبد القادر احمد الخطاط منزل ٧٠ شارع الشيخ القويسني قريباً من سيدي البيومي بمصر سنة ١٣٧٢ هـ

رقم الإيداع : ٢٠٠٥ / ١٤٤٧٧ الترقيم الدولى : 977-401-013-2